

٧٥

# القباء اللغة العربية

مباح

تأليف

جواد أمين الورد

بغداد ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

مطبعة العاني - بغداد

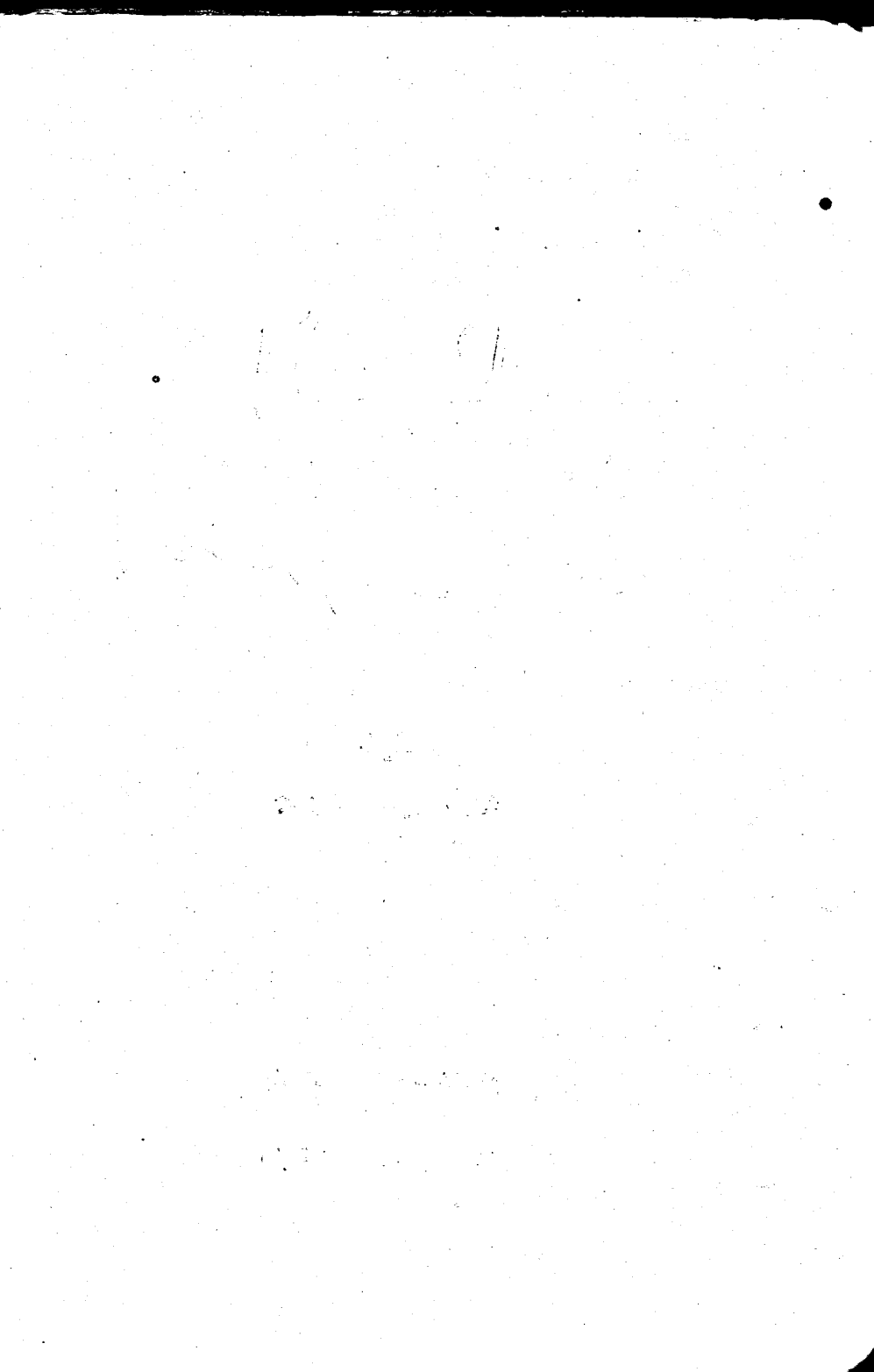
الفناء  
اللغة العربية

تأليف

جواد امين الورد  
الورد

بغداد ۱۴۰۹ هـ - ۱۹۸۸ م

مطبعة العاني - بغداد



الأهداء :

• الى كلِّ مَنْ يَسْرُّ لَهُ اللهُ النُّطْقَ •

بلغةِ القرآنِ ،

لغةِ الضَّادِ ،

• أُهْدِي هَذَا الْجُهْدَ الْمُتَوَاضِعَ •

جواد أمين الورد



1870

1871

1872

1873

1874

1875

1876

1877

1878

1879

1880

1881

1882

1883

1884

1885

1886

1887

1888

1889

1890

1891

1892

1893

1894

1895

1896

1897

1898

## المقدمة

بعد حمد الله والصلاة على رسوله ، أضع بين يدي القارئ الكريم هذا الكتاب ، الذي راودتني فكرة وضعه منذ زمن بعيد وقد منعني عن ذلك ظروف وأحوال جعلتني أنصرف عنه وأعود اليه وكانني أقبل على أمر يجوز التهاون فيه والأعراض عنه حتى اذا بلغ العمر السبعين أو كاد ، والأيام تسرع بي الى ما لا بد منه وجدتني مدفوعاً الى انجازه قبل الفوت . فعقدت العزم واخلصت النية لما أدركته من واجب عليّ بأن أقدم لأبناء امتي المجيدة ، ولا سيما الناشئة منهم هذا المؤلف الذي لا فضل لي فيه سوى جمع اشتاتة من مقلانها المتيسرة لدي ، ليسهل عليهم تناولها والرجوع اليها ليعينهم على حسن القراءة واجادة الكتابة وذلك لعمر الحق الغاية الاولى من كل ما ألف من كتب اللغة قديماً وحديثاً . ان المأمة بسيطة بأي مقال أو اصفاً الى أي حديث أو متحدث يوقفنا على مدى ما يقع فيه المنشئ كاتباً كان أو متحدثاً من ابتعاد عما يجب أن يكون عليه تعبيره من حسن أداء أو ضبط املاء ، وهذا ما لا يرضاه أي غيور على لغته ، اللغة التي اختارها الله تعالى فانزل بها قرآنه المجيد وخصها بها لم يخص به غيرها من حكمة وسحر بيان . . . .

فحري بناطقيها ان يرفعوها حق رعايتها ويحفظوها من كل ما يراد لها من انتقاص وتشويه .

وان أكبر العيب ليقع على عاتق معلمها ومدرسيها في مراحل التعليم كافة فعليهم بعد أن أخذوا على عاتقهم أمانة تعليمها ان يؤدوا هذه الأمانة المقدسة على أفضل الوجوه ولا سيما معلمو الصفوف الابتدائية الأولى أخذين بأيدي ابنائهم الى حسن الضبط قراءة وكتابة منذ اللحظة التي يمسكون بها القلم او يطالعون صفحات كتب القراءة فيؤكدون على ( همزتي الوصل والقطع ، والحروف الشمسية والقمرية ، ونون التوكيد ،

والتنوين ، وكيف تكتب الهمزة وكيف تقرأ ، والتفريق بين الضاد  
والظاء والتمييز بين التاء الطويلة والتاء المدورة ، وكيف تختب الالف  
في اواخر الكلمات ٠٠٠ الخ ) حتى اذا وعوا ذلك واستوعبوه رسمخ في  
عقولهم وقديما قالوا : انعلم في الصغر كالنقش في الحجر ٠٠٠

وبعد فان هذا هو الذي توخيت من هذا الكتاب الذي ارجو أن يسهم  
بعون الله فيما توخيت ، وعسى ان ينال اهتمام المعلمين والمدرسين خاصة  
فيتبهوني الى ما وقعت فيه وما غفلت عنه لتأني ما يستتاع تلافيه في  
المستقبل ان شاء الله تعالى ليتم الانتفاع به والله من وراء القصد .

جواد أمين جعفر

الورد

١٩٨٨/١١/١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

( صدق الله العظيم )

( الفصل الأول )

1944-1945

1946-1947

(1948-1949)

(1950-1951)

2

بسم الله الرحمن الرحيم  
( حروف اللغة العربية )

معنى الحَرْف :

الحرف لغة : هو من كل شيء طَرَفه وشفيره وحدُّه وجانبه • ومنه حرف الجبل أي أعلاه • يقال : فلان على حرف من أمره أي على شفير أو ناحية منه : اذا رأى شيئاً لا يُعجبه منه عدل عنه • وحَرْف النهر جانبه •

والحَرْف وجمعه حروف وأحرف : أحد حروف الهجاء ويسمى ( حَرْف المبني ) •

ومن معاني الحرف ( الكلمة ) كقولهم ( هذا الحرف ليس في القاموس ) أي هذه الكلمة •

ومن معانيه الوجه والطريق ومنه ( أنزل القرآن على سبعة أحرف ) قيل : على سبعة وجوه ، وقوله تعالى : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) الآية ٣٢ من سورة الحج ، قالوا : على وجه واحد ، وهو ان يعبد الله على السراء دون الضراء •

والحرف في النحو :

مادل على معنى في غيره كدلالة هل على معنى الاستفهام ولم على معنى النفي ويسمى ( حرف المعنى ) •

وحروف الهجاء او التهجي مؤنثة وأجاز بعضهم تذكيرها في الشعر ، وقال آخرون بجواز التذكير مطلقاً فلك ان تقول

هذه جيمٌ أو هذا جيمٌ • والحروف كلها مبنية ( اعني حروف المعاني ) التي تدل على معنى في غيرها مثل ( هل ، في ، لم ) وعددها في اللغة العربية لا يزيد على ثمانين بخلاف حروف المباني أي حرف الهجاء (١) •

وأقسام حروف المعاني هي :

حرفا الاستفهام ، حروف الجواب ، حروف الجر ،  
حروف الجزم ، حروف النصب ، الحروف المشبهة بالفعل ،  
حروف التحييض ، حروف العرض ، حروف التنبيه ،  
حروف الزيادة ، حروف العطف ...

قال الخليل بن احمد الفراهيدي :

الحرف من حروف الهجاء وكل كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً وان كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل ( حتى ، هل ، بل ، لعل ) وكل كلمة تقرأ على وجه في القرآن تسمى حرفاً • يقال : يُقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود في قراءته •

والتحريف في القرآن تغيّر الكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه ، كما كانت اليهود تغيّر معاني التوراة بالأشياء • فوصفهم الله بفعلهم فقال : يعرفون الكلم عن مواضعه • الآية ١٣ من سورة المائدة •

---

(١) المنجد في اللغة والأدب والعلوم ط ١٩ ، ( حروف الاضافة في الاساليب العربية ) ليوسف نمر ذياب - الموسوعة الصغيرة ١١٢ - دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٢ ، ( دائرة معارف القرن العشرين لـ محمد فريد وجدي - المجلد الثالث الطبعة الرابعة ١٣٨٦ - ١٩٦٧ •

وتحرّف عن فلان وأنحرّف واحرّوّرّف واحد ،  
أي : مال ، والانسان يكون على حرّف من أمره كأنّه ينتظر  
أو يتوقع فإن رأى من ناحية ما يجب والاّ مال الى غيرها •  
وحرّف السفينة جانب شِقّها •

والحرفُ الناقة الصلبة تشبّه بحرف الجبل ، قال  
الشاعر :

جُماليةٌ حرّفٌ سنادٌ يشلّها  
وظيفٌ أزجٌ الخطوٌ رِيّانٌ سهوّ

وهذا نقض على من قال : ناقة حرّقُ أي مهزولة  
كحرف كتابة لدقّتها ولو كان معنى الحرف مهزولا لم  
يصفها بأنّها جُمالية وسنادٌ ولا وظيفها رِيّانٌ (١) •

وكذلك قول المتنبي :

لولا العلى لم تجبُ بي ما أجوبُ بها  
وجنّاءُ حرّفٌ ولا جرداءُ قيدودُ

فالوجنّاء الناقة الشديدة ، والحرّف الضامرة  
الصلبة (٢) •

أقسام الحروف :

(١) الحروف الهجائية حسب ترتيبها المعروف المتداول  
وقد رتّبت حسب تشابه أشكالها عند رسمها :

- 
- (١) كتاب ( العين ) لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي  
( ت ١٧٥ هـ ) تحقيق د مهدي الخزومي و د • ابراهيم السامرائي ج ٣  
دار الرشيد للنشر ١٩٨١ •  
(٢) العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب الليازجي •



( ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ  
ف ق ك ل م ن ه و ي ) •

واسماؤها هي :

الف بام تاء ثام جيم حاء خاء دال ذال راء زاي سين  
شين صاد ضاد طام ظاء عين غين فاء قاف كاف لام ميم نون  
هاء واو ياء •

معاني اسماء الحروف :

الألف : الواحد من كل شيء • الرجل الحقير الضعيف •  
الرجل الفرد •

التاء : المرأة السليطة • البقرة التي تحلب دائماً •

الثاء : طين تحلب به الناقة • العين من كل شيء •  
الخيار من كل شيء •

الجيل : سرادق البيت • الجميل القوي •

الحاء : الخنثى ، اسم قبيلة يقال لها حاء وحكم • المرأة  
السليطة •

الخاء : الشَّعر على العانة •

الدال : الذي يدلّو الدلو ، المرأة السمينة •

الذال : الرماد • عرف الديك •

الراء : نبت القراد الصغير •

الزاي : جلد يابس ، الرجل الأكل •

السين : جبل • الكثير اللحم والشحم • حيل ( بالحاء

المهمله ) •

- الشين : تفاح
- الصاد : صِفر ، ويقال قدور من صِفر • الديك
- المتمرغ في التراب •
- الضاد : صوت المنخل ، الهدهد •
- الطاء : المكان السهل •
- الظاء : الكبير المسين • الكبش المسين • ثدي المرأة اذا
- تثنت •
- العين : عين الركبة او الركبة مفجر مائها ومنبعها •
- عين الركبة وهي نقرة فيها • سنام الجمل •
- الغين : العطش والسحاب • الأبل الواردة على الماء •
- الفاء : لحم الفخذ • زبد البحر •
- القاف : قاف ، يقال اخذت بقاف رقبته أو قوف رقبته ،
- أي أخذت برقبته جمعاء • الرجل المستغني من الرجال •
- الرقبة والقفا • الرجل المصلح بين القوم •
- الكاف : الوكيل • الرجل المصلح للامور •
- اللام : الدرع • الشجر اذا اخضر •
- الميم : ورق الشجر أول ما يظهر • والموم والميم
- البرسام ( علة معروفة ) (١) •
- النون : السمك والدواب • الحوت •
- الهاء : اللهاة • المسطحة في خدّ الطلي • بياض في خدّ
- الطلي •

(١) التهاب الحجاب الذي بين الكبد والقلب ( المنجد ) •

الواو : الموت • البعير ذو السنام • البعير الفالاج •

الياء : حكاية الموتى ، حكاية الصوت • الناحية •

اللام الف : شسع النعل<sup>(١)</sup> •

وعلى ترتيب حروف الهجاء هذا نسـير المعجمات والقواميس الحديثة ، فلمعرفة موضع الكلمة من المعجم يعاد بها الى ( أصلها - جذرها ) بعد تجريدها من أحرف الزيادة ثم ينظر الى حرفها الأول ثم الحرف الثاني فالثالث بحسب اسبقية هذه الحروف في هذا الترتيب •

اما ترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي فكالاتي :  
ع ح هـ خ غ - ق ك - ج ش ض - هـ م ن - ط د ت -  
ظ ث ذ - ر ل ن - ف ب م - و ا ي - الهمزة :

والهمزة وان كان مخرجها في أقصى الحلق الا أنه اخرها لأنها على رأيه لا تقع في مدرج من مدارج اللسان وانما هي هاوية في الهواء • وقد اعادها سيبويه بعده الى موضعها في أصوات الحلق وقد رتب هجائته كالاتي :

( الهمزة الألف هـ ع ح غ خ ق ك ج ش ي ض ل ن ر  
ط د ت ز س ص ظ ث ف ب م و ) وقد وافقه على هذا  
الترتيب أبو العباس المبرّد في ( المقتضب ) وابن جنّي في  
( سرّ الصناعة ) • ويختلف عند السكاكي عنه قليلاً<sup>(٢)</sup> •

(١) عن كتاب ( منشور الفوائد ) تأليف كمال الدين أبي البركات الأنباري - تحقيق د - حاتم الصامن - مجلة المورد المجلد ١٠ العدد الاول ١٤٠١ - ١٩٨١ ( دار الحرية للطباعة والنشر ) •

(٢) في البحث الصوتي عند العرب للدكتور خليل العطية ( الموسوعة الصغيرة ) ١٢٤ • ١٩٨٣ •

## ترتيب الحروف الأبجدية وأرقامها :

أ - ١	ب - ٢	ج - ٣	د - ٤	( أبجد )
هـ - ٥	و - ٦	ز - ٧		( هوز )
ح - ٨	ط - ٩	ي - ١٠		( حطي )
ك - ٢٠	ل - ٣٠	م - ٤٠	ن - ٥٠	( كلمن )
س - ٦٠	ع - ٧٠	ف - ٨٠	ص - ٩٠	( سعنصر )
ق - ١٠٠	ر - ٢٠٠	ش - ٣٠٠	ت - ٤٠٠	( قرشت )
ث - ٥٠٠	خ - ٦٠٠	ذ - ٧٠٠		( ثخذ )
ض - ٨٠٠	ظ - ٩٠٠	غ - ١٠٠٠		( ضظغ )

وتسمى هذه حروف الجُمْل - وكانت تستعمل أحياناً كأرقام واستعملت في تحديد التواريخ السنوية للحوادث البارزة منظومة شعراً كتواريخ الولادات والوفيات وانشاء المساجد والمباني وما الى ذلك ويحسب الحرف حسب شكله الذي يكتب به ولا عبرة بلفظه فالتاء المربوطة ( المدورة ) تحسب هاءاً وهمزة الوصل تحسب واحداً وان كانت لا تقرأ والالف المقصورة تحسب ياءاً اذا كتبت بشكلها، والالف بعد واو الجماعة تحسب على انها لا تلفظ . وتجمع أرقام الحروف التي تلي كلمة ( تاريخ ) وما يشتق منها ليكون حاصل الجمع السنة التي أريد تاريخها وقد أرخ الشاعر العراقي المرحوم عبد الباقي العمري عام وفاته اذ أحسّ بدنوّ أجله فقال :

يلبسانِ يوحدُ الله آرَخُ ذاق كأسَ المنونِ عبدُ الباقي  
 $٨٠١ + ٨١ + ١٧٧ + ٧٦ + ١٤٤ = ١٢٧٩$  هـ

يختلف ترتيب الحروف الأبجدية عند المفاربة عن

ترتيبها السابق • فهو عندهم كالاتي : أبجد ، هوز ، حطي ،  
كلمن ، صقفص ، قرشت ، ثخذ ، طفش (١) •

وبعد فحروف اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً  
باعتبار الألف اللينة والهمزة حرفاً واحداً •  
ومن طريف ما يروى أن فتى عربياً تحدّى أبا العلاء  
المعري قائلاً : أنت القائل :

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل ؟  
فقال : نعم ، فقال له الفتى : إن الأوائل قد جاؤنا  
بثمانية وعشرين حرفاً فجئنا بالحرف التاسع والعشرين فلم  
يجد أبو العلاء جواباً !... •

إن حروف اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً (٢) وتبلغ  
خمسة وثلاثين حرفاً بحروف مستحسنة وهي : النون  
الخشيفة • همزة بين بين ، والألف الممالة ، والفتحة  
وهي التي تجيء نحو الصلوة والزكوة ، والشين كالجيم  
والصاد كالزاي •

وتبلغ نيّفاً وأربعين بحروف غير مستحسنة وهي القاف  
التي بين الكاف والقاف ، والكاف بين الجيم والكاف ، والجيم  
التي كالکاف والقاف ، والكاف بين الجيم والكاف ، والجيم  
التي كالکاف ، والجيم التي كالشين ، والصاد التي كالسين ،  
والطاء التي كالتاء ، والظاء التي كالتاء ، والباء التي  
كالفاء •

---

(١) عبد الستار فراج - مجلة العرب الكويتية عدد ١٢٦ مايو  
١٩٦٩ •

(٢) إذا اعتبرنا الألف اللينة وهي من أحرف المد ، والهمزة حرفين  
لا حرفاً واحداً •

وحكى ابو بكر مبرمان : الضاد الضعيفة المبدلة من  
الثاء ، وحكى أن منهم من يقول في أثرد اخرد (١) .

### الحروف الشمسية :

وهي الحروف التي تدغم بها اللام من ( آل ) بعد أن  
تقلب الى الحرف المجاور لها مثل : الدّار ( ادّار ) ، الذّئب  
( أذّئب ) وهي : ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن .

### الحروف القمرية :

وهي الحروف التي تظهر معها اللام من ( آل ) فلا تدغم  
بها مثل : القمر ، الباب ، وهي : ب ج ح خ ع ق ف م ه  
و ي ، وقد جمعت بقولهم : إِبغِ حجك وخف عقيمك .

### احرف العلة :

وهي الأحرف اللينة ( الألف والواو والياء ) وتسمى  
أحرف المدّ وتحدث من اشباع الحركات الثلاث كالالف من  
اشباع الفتحة والواو من اشباع الضمة والياء من اشباع  
الكسرة .

### أحرف القلقلة :

وهي القاف والطاء والباء والجيم والداال ويجمعها  
قولم « قطب جد » وهي احرف لا يستطيع القارئ ان يقف  
عليها الا بصوت يتردد .

### احرف المضارعة :

وتكون في أول الفعل المضارع وهي الهمزة للدلالة على

---

(١) عن كتاب منشور الفوائد اللغوية تحقيق د.حاتم الغنمين .

المتكلم ( اكتبْ وأقرأ ) والنون الدالة على المتكلمين ( نسمع ونفهم ) والياء الدالة على المذكر الغائب ( ينجح ، ويفرح ) والتاء الدالة على المخاطب ( تسافرْ فتطلع ) أو الغائبة ( تقرأ لتنال جائزتها ) .

### أحرف التانيث :

وهي : التاء المربوطة أو المدورة : كما في كاتبة وفاطمة .  
والألف المقصورة : كما في ليلي وسلمى .  
والألف الممدودة : كما في خضراء وهيفاء .  
وتاء التانيث الساكنة في آخر الفعل الماضي : ( درستْ علياء وفهمتْ ) .  
وتاء جمع المؤنث السالم : المؤمنات فائزات .  
والتاء في أول المضارع للدلالة على الغائبة : ( مَنْ تدرسْ تنل غايتها ) .

### أحرف الزيادة :

وهي الحروف المجموعة في قولهم : اليوم تنسأه أو سألتمونيها والتي تدخل على الأفعال المجردة لأغراض معنوية كما في ( قطع ، أقطع ، قاطع ، انقطع ، تقطع ، تقاطع ، إستقطع ) و ( دحرج تدحرج ، طمان إطمأن ) .  
الحروف المعجمة أو المنقوطة ( ذات النقاط ) :

لم يكن الخط العربي منقوطة فكان القارئ يعتمد على فطنته والسياق للتفريق بين الحروف المتشابهة بالرسم وحصل من جراء عدم التنقيط مشاكل عولجت بأدب ذي بدء ببعض التحويرات كما حصل في التفريق بين ( مئة ومنه )

فاضيفت الألف بعد الميم لتلافي الخلط بينهما - لما لئمة من أهميه في الحساب - ورويت في هذا الصدد بعض النوادر على ما فيها من تكلف وتمحل<sup>(١)</sup> .

ثم اقتبس الأعجام (التنقيط) والشكل (علامات الحركات والسكون) عن السريانية ، وكان ابو الأسود الدؤلي أول من وضع الحركات على شكل نقط ثم أعقبه تلميذاه يحيى بن عمر ونصر بن عاصم فجعلوا للحركات لونا وللأعجام لونا آخر ، وقسموا الحروف الى مهملة ( خالية من النقط ) وعددها ثلاثة عشر حرفاً ومعجمة أي منقوطة وعددها أربعة عشر حرفاً ، أما الياء فتأتي مهملة او معجمة . كما أبدل ترتيب الحروف من الترتيب الابجدي ( ا ب ج د هـ ز ح طي كلمن ) الى الترتيب الجديد الذي يعتمد على تشابه الحروف بالرسم وهذا هو الترتيب الهجائي ( ا ب ت ث ج ح خ . . . الخ )<sup>(٢)</sup> .

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الازدي فاستبدل الشكل المنقوط بالشكل المتداول اليوم ( - - - - - الخ ) والسكون على شكل رأس حاء وجعل للهمزة شكل ( ء ) ولهزمة الوصل ( ٴ ) وللمد ( ˆ ) وتبدل تنوين الضم الى ضمة مقلوبة ( ٸ ) وتبدل السكون فغدا هاءاً ( هـ ) مدوّراً<sup>(٣)</sup> .

(١) كنا ونحن صبيان يحرج بعضنا بعضاً بقراءة :  
با با با با با تا الحجارة ) فنحاول حتى نغيا ، ومما يروى أيضاً قراءة أحدهم ( روى يحيى عن يحيى عن سفيان الثوري ) اذ قرأها ( روى بختي عن تختي عن شفتان البوري ) فتأمل . ومن المعروف المشهور قراءة ( فتبينوا ) في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ) عند بعض القراء ( فتثبتوا ) . . .

(٢) الإملاء الفردي لابي هشام ( ط ٣ مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٦٨ ) .



وبعد فالحروف المعجمة ( المنقوطة ) هي :

ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن ي .

أما الحروف المهملة ( غير المنقوطة ) فهي :

أ ح د ر س ص ط ع ك ل م ه و .

الحروف المنفصلة :

وهي الحروف التي لا تتصل بالحرف الذي يليها :  
ذ ذ ر ز و .

أما غيرها فهي الحروف التي تعصل بما يليها وهي بقية  
الحروف .

وتقسم الحروف بحسب أصواتها الى :-  
الحروف المجهورة :

وهي الهمزة ، الألف ، العين ، الغين ، القاف ، الجيم ،  
الضاد ، اللام ، النون ، الراء ، الطاء ، الدال ، الزاي ،  
الظاء ، الذال ، الباء ، الميم ، الواو .

( ٢ ) لأبي محمد القاسم بن علي بن علي بن محمد بن عثمان  
الحريري صاحب المقامات أبيات كل حروفها معجمة ( المقامة الحلبية -  
السادسة والاربعون ) :

فتنقني فجنتنتني ( تنجني )    بتجن يفتن غب تجبن  
شغفتني بجفن ظبي غضيض    فنج يقتضي تفيض جفني  
عشيتني بزينتين فشفتني بزي يشف بين تشن  
فتظنيت تجتبيني فتجزيني بنفث يشفي فغيب ظني  
تبتت في غش جيب بتزيين خبيث يبني تشفي ضفن  
فنزت لي تجنبي فتنتني    بنشيج يشجي بفن ففن

وقد قال أبو العباس المبرّد في حدّها : انها حروف اذا  
رددتها ارتدع الصوت فيها .

### الحروف المهموسة :

وهي : الهاء ، الحاء ، الخاء ، الكاف ، الشين ، السين ،  
التاء ، الصاد ، الثاء ، الفاء . وقد قال سيبويه في حدّها :  
فأما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى  
النفّس معه .

### الحروف الشديدة :

وهي التي تمنع الصوت أن يجري فيها وهي : الهمزة ،  
القاف ، الكاف ، الجيم ، الطاء ، التاء ، الدال ، الباء .

### الحروف الرخوة :

وهي التي يجري فيها الصوت وهي : الهاء ، الحاء ،  
النين ، الخاء ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الزاي ، السين ،  
نظاء ، الثاء ، الدال ، الفاء .

### الأحرف المطبقة :

ويقصد بالأطباق اطباق اللسان الى ما حياذى الحنك  
الاعلى فالصوت فيها محصور فيما بين اللسان والحنك الى  
موضع الحروف وهي : ( الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ) .

### الحروف المنفتحة :

وهي بقية حروف الهجاء .

### حرفا الفتنة :

وهما النون والميم ، وقد قال المبرّد : « وانما سميا

باسم واحد لاشتباه الصوتين والا فانهما ليسا من مخرج واحد .

### حروف الاستعلاء :

وهي : الحاء ، الفين ، القاف ، الضاد ، الظاء ، الراء ، الطاء .

ومعنى الاستعلاء هو أن تصعد في الحنك الأعلى .

### حروف الانخفاض :

وهي ما تبقى من حروف الهجاء سوى احرف الاستعلاء .

### احرف الصفير :

وهي السين والصاد والزاي وهذه الأحرف تنسل أنسلالاً لأنَّ صوتها يأتي كصفير الطائرة .

### احرف الذلاقة :

وهي التي تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم وهي ( الراء واللام والنون ) .

### الاحرف الشفوية :

وهي : الفاء والباء والميم ، ومخرجها من بين الشفتين خاصة ، ولا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصراح الا في هذه الاحرف الثلاثة فقط .

قال الخليل بن أحمد : « اعلم ان الحروف الذلق والشفوية ستة وهي : الراء ، اللام ، النون ، الفاء ، الباء ، الميم . وانما سميت هذه الحروف ذلقاً لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف أسكّة اللسان والشفيتين وهما مدرجتا

هذه الاحرف الستة منها ثلاثة ذلفية ( الراء ، اللام ، النون )  
وثلاثة شفوية ( الفام ، البام ، الميم ) ولا ينطلق طرف  
اللسان بالراء واللام والنون واما سائر الحروف فانها  
ارتفعت فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا .

قال الخليل : فلما ذلقت الأحرف الستة ومثل بهن  
اللسان ( أي سمح بهن ) وسهلت عليه في النطق كثرت في  
ابنية الكلام ، فليس شيء من أبنية الخماسي التام يمرى  
منها او من بعضها فان وردت عليك كلمة رباعية او خماسية  
ممرأة من حروف الذلق او الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة  
من هذه الحروف حرف واحد او اثنان او فوق ذلك فأعلم ان  
تلك الكلمة محدثة مبتدعة (١) .

ومن الطريف ان الادباء والشعراء منهم خاصة قد  
شبهوا بعض ما يُتَفَرَّزُ به من أعضاء المتفَرِّزِ به ببعض  
الحروف فقد شبهوا : العاجب بالنون ، العين بالعين والصدغ  
بالواو والفم بالصاد او الميم والثنايا بالسين والطرة بالشين  
والقامة بالألف وذكر بعضهم الحروف في مَلَحٍ ونكات نحوية  
وطرف بلاغية فأبدعوا أي ابداع ، ومن ذلك قول البهاء  
زهير :

اقول اذ ابصرته مقبلاً معتدل القامة والشكل  
يا ( ألفاً ) من قدّم أقبلت بالله كوني ( الف ) الوصل  
ففي كلمة ( الوصل ) تورية جميلة لا تخفى .

(١) جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب  
د . ماهر مهدي هلال (ص ١٣٨) (دار الحرية للطباعة والنشر) بغداد ١٩٨٠

وقو الآخر في الكسر المتولد من التقاء الحرفين الساكنين  
 يا ساكناً قلبي المعنى وليس فيه سواك ثان  
 لأي معنى كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان  
 وأولع بعضهم بالحروف حدّ التلاعب بتركيب  
 الكلمات والجمال والأبيات بحيث تقرأ طردأ وعكسا ومن  
 ذلك :

١ - عقرب تحت برقع .

٢ - أرانا الاله هلالاً أنا را .

٣ - مودته تدوم لكلّ هولٍ وهل كلّ مودته تدوم .

٤ - قول الحريري :

أُسْ أرملا اذا عرا	وارع اذا المرء أسيا
أسند أخا نباهة	أبن أخاء دثسا
أسل جناب غاشم	مشاغب ان جلسا
أسر اذا هب مرا	وارم به اذا رسا
اسكن تقو ففسى	يسعف وقت نكسا

الشرح :

أُسْ : معناه أعط من الأوس وهو العطاء ، الأرملة  
 الذي نفذ زاده واقتقر ، عرا : أتى طالبا الرشد ، أسا  
 مقصور أساء .

أبن أي أيمد ، واقطع ، أس أي ازهد واترك ، جناب  
 ساحة المنزل .

غاشم : ظالم .

أسر : كن سريتا أي شريفاً ، وأس من الأسرام لو

- السرى وهو سير الليل خاصة .
- المرا : مقصور المراء وهو الجدال ، ارم به أي أبعدره .
- رسا : ثبت .
- تقوؤ : اصله تتقوى وحذف تاء المضارعة تخفيفا .
- يسعف : يساعد ، نكس : قلب .

### - حروف القافية -

- القافية : هي الكلمة الأخيرة من بيت الشعر على رأي الأخفش ، أو هي من آخر ساكن في البيت الى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله .
- فالقافية تكون كلمة أو اكثر أو بعض كلمة ، فالكلمة مثل ( موعد ) في بيت زهير بن ابي سلمى :
- تزود الى يوم الممات فانه ولو كرهته النفس آخر موعِد
- والاكثر من كلمة مثل ( لَمْ يَنْمِ ) في قول احدهم :
- لكل ما يؤذي وان قل الم ما اطول الليل على من لم ينم
- وبعض الكلمة مثل : ( لا لا ) في قول المتنبي :
- ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرأ به الماء لا لا
- وحروف القافية ستة هي :

١ - الروي : وهو الحرف الذي تبني عليه القصيدة فتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية او نونية ان كان حرفها الأخير لاماً او ميماً او نوناً ، فالدال هو الروي في البيت الآتي :

وفي الشرارة ضعف وهي مؤلة وربما اضرمت نارا على بلد

٢ - الوصل : وهو حرف مدّ ( الف ، واو ، ياء ) ينشأ  
عن اشباع الحركة في آخر الرّوي المطلق كما في قول الشاعر :

واذا المنية انشبت اخفارها

الفيت كلّ تميمة لاتنفع (تنفعو)

فانواو المشبعة من حركة العين ( تنفعو ) هي حرف  
الوصل . وتكون الالف حرف وصل في آخر الفعل الماضي  
مثل : ( ما كلّ يوم ينال المرء ما طلبا ) ، أو في آخر المفعول  
به مثل : ( رأيت رأيا يجزّ الويلّ والحربا ) وتكون الهاء  
حرف وصل مثل :

أ - هاء الضمير الساكنة :

ولو لم يكن في كفه غير نفسه  
لجاد بها فليتنق الله سائله

ب - هاء التانيث مثل :

الا لا أرى في الناس مثل معاويه  
إذا طرقت احدى الليالي بداهيه

ج - هاء السكت مثل :

ويقلنّ شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه  
وربما كان الوصل أصليا كالالف في ( عصا ) من قول  
احدهم :  
واللوم للحرّ مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصا

٣ - الخروج : وهو حرف لين يلي هاء الوصل كالياء المولدة من اثباع الكسرة في هاء ( مساويه ) عوض ( مساويه ) من قول القائل :

لا تحفضن\* على الندمان زلت\*  
واقبل\* له العنذر واحلم\* غن مساويه

٤ - الردف : وهو حرف لين ساكن ( واو او ياء بعد حركة لم تجانستهما ) أو حرف مد\* ( الف او واو او ياء بعد حركة مجانسة ) قبل الروي يتصلان به . فمثل حرف اللين في ( عين ) من قول ابي العتاهية :

الدار لو كنت\* تدري يا اخا مَرَحَ  
دار\* امامك فيها قُرَّة\* العَيْنِ

ومثل حرف المد\* ( الياء ) في سبيل من قوله :

لا تعمّر الدنيا فليس الى البقاء بها سبيل .

ويجوز من غير قبح وقوع الواو ردفاً في بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها الآخر ، وإن كان الاتفاق احسن ، كقول احدهم :

طحابك\* قلب في الحسان طروب\*  
بُعِيدَ الشباب عَصْرَ حان مشيب\*

تكلفني ليلي وقد شط\* وكئيها  
وعادت عَوَادِ بيننا وخطوب\*

وربما جمعوا بين الواو والياء في ردف المد\* ( وهذا لا يجوز في ردف اللين كقول السموءل وقد جمع فعول وفعل :



إذا سيدنا خلا قام سيدنا  
قُذُول بما قال الكرام فعول  
وما أخذت ناراً لنا دون طارق  
ولا ذمنا في النازلين نزيل

٥ - التأسيس :

وهي الف هاء لا يفصلها عن الروي إلا حرف واحد  
متحرك كالف جاهل في قول الشاعر :

نظرت إلى الدنيا بعين مريضة  
وفكرة مغرور وتأمل جاهل

وإذا كانت الالف في كلمة الروي لا تُعد تأسيساً كما في  
قول عنترة ولم يحسب في ألفها المثني تأسيساً :

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن  
للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشامي عرضي ولم اشتمهما  
والناذرين إذا لم ألقيهما دمي

٦ - الدخيل :

هو حرف متحرك بين التأسيس والروي كالدال في  
( صادق ) من قول الشاعر :

فلا تقبلنهم إن أتوك بباطل  
ففي الناس كذاب وفي الناس صادق

حروف القافية في الكلمة ( مساوية ) في قول الشاعر :

لا تحفضنَّ على الندمان زلتَه

واقبلْ له العذرَ واحلِّم عن مساويهي

م س ا و ي ه ي

التأسيس الدخيل الردف الروي الوصل الخروج

وقد جمعها السيد أحمد الهاشمي صاحب كتاب ( ميزان

الذهب في صناعة شعر العرب ) في أرجوزة هي :

حروفها أولها الروي

وهو الذي الشعر به مبني

وانسب له القصيد ثم الثاني

وصل وهذا عندهم قسـمان

فتارة يكون حرف مـد

نشا من الروي لازي القيد

وتارة يكون هاء سـكنت

او رفـعت او فـعحت او كـسـرت

والثالث الخروج وهو المد

من اصل هاء الوصل مستمد

والردف وهو رابع الحرف الذي

قبل الروي وهو مـد فاحـد

والخامس التأسيس حده ألف

بين الروي وبينها حرف ألف

والسادس الدخيل وهو ما يرى

محرّكاً من بعد تأسيس جرى<sup>(١)</sup>

ومن الطريف ذكر بيت لجمال الدين أبي العباس أحمد

ابن عمر بن هبة الله البادراني الغزنوي :

وقد كنت ( تأسيساً ) فياليت أنني

( دخيل ) اذا علّت قواف واحرف

فالتأسيس : الف تلزم القافية وبينها وبين حرف الروي

حرف كالف ( فاعل ونائل ) في بيت أبي العلام :

الا في سبيل المجد ما انا فاعل

مَفاف وإقدام وحزم ونائل

والدخيل : حرف متحرك فاصل بين التأسيس والروي

كالميم في ( كامل ) من قول المتنبي :

واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل<sup>(٢)</sup>

---

(١) ميزان الذهب - السيد أحمد الهاشمي - مكتبة النقاء -

بغداد .

(٢) خريدة القصر وجريدة العصر للإصمعياني تحقيق وشرح محمد

بهجت الأثري ج ٤ المجلد الثاني .

## — حروف الميزان الصَّرْفِيّ —

للميزان الصَّرْفِيّ ثلاثة أحرف هي : الفاء والعين واللام وذلك لأن أقل ما يتكون منه الموزون ثلاثة أحرف أصلية ولا يمكن ان يتكون من أقل من ذلك .

والموزونات هي الأسماء المعرّبة والافعال التي أصلها الفعل الماضي ولا يمكن ان تكون أقل من ثلاثة أحرف .

وقد وضعوا الفاء للحرف الأول من الموزون وسموه به ، كما وضعوا العين للحرف الثاني وسموه به أيضاً وكذلك وضعوا اللام للحرف الثالث منه وسموه به فالضاد من الفعل (ضرب) يسمى فاء الفعل والراء عين الفعل والباء لام الفعل ، فان كان الموزون رباعياً مجرداً زيد على أحرف الميزان لأمّاً أخرى فيصبح ( فَعَلَّلَ ) وان كان خماسياً مجرداً زيد عليه لآمان فيصبح ( فَعَلَّلَل ) .

يجب ان يضبط الميزان بضبط الموزون .

يجب ان يزداد على الميزان ما زيد على الموزون .

يجب ان يحذف من الميزان الحرف الذي يقابل المحذوف من الموزون .

فالفعل ( وَعَدَ ) ميزانه فَعَلَ .

والفعل ( أَوْعَدَ ) ميزانه أَفْعَلَ .

والفعل ( تَوَاعَدَ ) ميزانه تَفَاعَلَ .

وامر الفعل من وَعَدَ ( عِدَ ) ميزانه ( عِلَ ) حَذَفَ الفاء من فَعَلَ لأنه يقابل الواو من ( وَعَدَ ) ومصدره ( عِدَة ) ميزانه ( عِلَة ) حَذَفَ من ( فَعَلَ ) الفاء لانه

يقابل الواو من وَعَدَ وزيدت على ميزانه ( التاء ) لانها  
زيدت على الموزون : وَعَدَ وَزَيْدًا وَزَيْدًا

وميزان الفعل ( طَمَّان ) فَعَلَّلَ . زيدت اللام  
الثانية لأن احرف الفعل الرباعي أصلية فهو مجرد وليس  
فيه حرف زائد مثل ( أَوْعَدَ ) .

ومثله ميزان الأسم ( جَعْفَرٌ ) الرباعي ( فَعَلَّلَ ) .  
وميزان الاسم الخماسي ( سَفَرَجَلٌ ) و ( فَرَزْدَقٌ )  
فَعَلَّلَ .

وتظهر أهمية الميزان الصرفي في وزن صيغ الأفعال  
والاسماء العربية في معرفة الاحرف الاصلية في الكلمة والاحرف  
المزيدة عليها وبذلك يمكن تجريدتها منها ومعرفة جذرها  
للتوصل الى معرفة موضعها في المعجمات والقواميس وغيرها .

كيفية التوصل الى مواضع الكلمات في القواميس والمعجمات  
يمكن الوصول الى موضع الكلمة في أي معجم او قاموس  
بإتباع الخطوات التالية :-

١ - تجريد الكلمة من الأحرف الزائدة اذا كان فيها شيء  
منها .

٢ - اعاده الأحرف المحذوفة منها ان كان قد حذف منها شيء .

٣ - النظر الى ترتيب الأحرف الأصلية التي تتكون منها  
الكلمة وهذا ما يسمى بالجذور .

٤ - ينظر الى طريقة المعجم او القاموس في ترتيب كلماته اذ

ان هناك طريقتين لذلك وهما :- ( ١ )

أ - طريقة الباب والفصل وهي طريقة المعاجم القديمة وأهمها كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي و (المحيط) للمصاحب بن عباد و (لسان العرب) لابن منظور ، وغيرها اذ يعتبر الحرف الأخير من جذر الكلمة ( باباً ) والحرف الأول ( فصلاً ) . لمعرفة موضع الكلمة ( استطار ) خجرتها أولاً من احرف الزيادة ( الألف والسين والتاء ) فيبقى الفعل طار ثم نعود بالألف الى أصله وهو الياء ونعرفه من الرجوع به الى المضارع ( يطير ) ، فيصبح ترتيب احرف الكلمة ( ط ي ر ) فنطلبها في باب ( الراء ) لانه الحرف الأخير وفصل الطاء لانه الحرف الأول . . . . وهكذا .

ب - طريقة ترتيب أحرف الكلمة على الترتيب الهجائي والبدء بالحرف الاول ثم الثاني فالثالث فالرابع فالخامس ان وجدا وذلك بعد العودة بالكلمة الى جذرها باتباع الخطوات المتقدمة ، فللوصول الى موضع الكلمة ( جِدة ) نحذف الحرف الزائد وهو ( التاء ) ونعيد الحرف المحذوف وهو الواو أي فاء الفعل نعرف ذلك من ميزانها ( عِلّة ) فيصبح ترتيب الكلمة هكذا ( وَجَدَ ) فنفتح القاموس عند حرف الواو ثم نترك ما قبل الجيم وهي الالف والباء والتاء والتاء حتى نصل الى ( وَجَدَ ) ثم نترك ما بعد الجيم وهي الحاء والتاء فنصل الى ( وَجَدَ ) وهكذا نصل الى موضع كلمة المطلوبة .

وهذه هي طريقة القواميس الحديثة كالمنجد والمورد والمختار من صحاح اللغة وغيرها .

## - الحروف المقطّعة -

وهي الحروف التي في أوائل بعض السور الكريمة في القرآن الكريم .

وقد روي عن ابن عباس (رض) في مثل ( ألم ، المص ، المر ) وغيرها ثلاثة أقوال :

أحدها ان قول الله عزّ وجلّ ( ألم ) ( ألم ) "أقسم" بهذه الحروف ان هذا الكتاب الذي أنزل على محمد (ص) هو الكتاب الذي من عند الله عزّ وجلّ لاشكّ فيه قال هذا في قوله تعالى : ألم ذلك الكتاب لاريب فيه .

والقول الثاني عنه ان ( الرحمن ) اسم الرحمن مقطّع في اللفظ موصول في المعنى .

والقول الثالث عنه انه قال ( ألم ذلك الكتاب ) معناه أنا الله أعلم وآرى وروى عن السديّ قال : بلغني عن ابن عباس انه قال : ألم اسم من اسماء الله وهو الاسم الاعظم .

وروي عن عكرمة عن ابن عباس : ألم وألر وحم حروف مقطّعة "معرفة أي بُنيت معرفة قال أبي" فحدثت الأعمش فقال : عندك مثل هذا ولا تحدثنا به ؟ .

وروي عن عكرمة أيضاً في قوله ( الم ) ( ذلك الكتاب ) قال : الم قسم .

وروي عن قتادة قال : ألم اسم من اسماء القرآن وكذلك حم ويس وجميع ما في لقرآن من حروف الهجاء في أوائل السور .

وسئل عامر عن فواتح السور نحو : حم و ص وألم  
وألر قال : هي اسم من اسماء الله مقطعة بالهجاء اذا وصلتها  
كانت اسماً من اسماء الله . ثم قال عامر ( الرحمن ) هذه  
فاتحة ثلاث سور اذا جمعتها كانت اسماً من اسماء الله  
تعالى .

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب  
وحكيم بن عمير وراشد بن سعد قالوا : ألمر ألمص ألم  
وأشبه ذلك وهي ثلاثة عشر حرفاً ان فيها اسم الله الاعظم .

وروي عن أبي العالية في قوله : ألم قال هذه الأحرف  
الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف الا وهو  
مفتاح اسم من اسماء الله وليس فيها حرف الا وهو في آله  
وبلائه وليس فيها حرف الا وهو في مدّة قوم وأجالهم .  
( قال ) وقال عيسى بن عمر : اعجب انهم لينطقون بأسمائه  
ويعيشون في رزقه كيف يكفرون به فالألف مفتاح اسم الله  
ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد فالألف آلاء  
الله واللام لطف الله والميم مجد الله والألف واحد واللام ثلاثون  
والميم أربعون .

وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : ألم آية وح  
آية ، وروي عن أبي عبيدة انه قال : هذه الحروف المقطعة  
حروف الهجاء وهي افتتاح كلام ونحو ذلك .

قال الأخفش : ودليل ذلك ان الكلام الذي ذكر قبل  
سورة قد تم .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في كهيعص :  
هو كاف هاد يمين عزيز صادق . جعل اسم اليمين



مشتقا من اليمين ، ( وسَنَرَسَّعَ الكلام في ذلك في ترجمة يمن  
إن شاء الله تعالى ) .

وزعم فطرب ان أَلر و أَلمص والم وكهيعص و ص  
وق ، ويس و ن ، حروف المعجم لتدل ان هذا القرآن مؤلف  
من هذه الحروف المقطعة التي هي حروف ا ب ت ث ف جاء  
بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل  
عليهم القرآن انه بحروفهم التي يعقلونها لاريب فيه .

قال ولقطرب وجه في أَلم زعم انه يجوز ان يكون لما  
لغا القوم في القرآن فلم يتفهموه حين قالوا : لا تسمعوا  
لهذا القرآن والتفوا فيه . انزل عليهم ذكر هذه الحروف  
لانهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف فسكتوا لما سمعوا  
طمعا في الظفر بما يحبون ليفهموا بعد الحروف القرآن وما  
فيه فتكون الحجة عليهم أثبت اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم .

وقال ابو اسحاق الزجاج : المختار من هذه الاقاويل  
ما روي عن ابن عباس وهو ان معنى أَلم أنا الله أعلم وان  
كل حرف منها له تفسير قال والدليل على ذلك أن العرب  
تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ،  
وأنشد أيضاً :

( قلت لها قفى فقالت ق ) فنطق بقاف فقط تريد ( اقف ) .

ناديهم : الا الجموا ألا تا قالوا جميعا كلهم : ألا فا

قال : تفسيره ناداهم ان الجموا ألا تركبون قالوا جميعا  
ألا فاركبوا فانما نطق بتا وفا كما نطق الأول بقاف . قال :  
وهو الذي اختاروه في معنى هذه الحروف والله أعلم  
بحقيقتها .

وروي عن الشعبي انه قال : لله عز وجل في كل كتاب سرٌّ وسرُّه في القرآن حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون ان حروف التهجى الالف والباء والتاء والتاء وسائر ما في القرآن أنها مبنية على الوقف وانها لا تعرب . ومعنى الوقف انك تقدر ان تسكت على كل حرف منها فالنطق بها الم ، والدليل على أنها مبنية على السكت كما بني العدد على السكت انك تقول فيها بالوقوف ( ٣ ثلاث ) مع الجمع بين ساكنين كما تقول اذا عدت : واجدٌ ، اثنانٌ ، ثلاثة ، أربعة فتقطع الف اثنين مع ان الفها الف وصل وتذكر الهاء في ثلاثة واربعة ، ولولا انك تقدر السكت لقلت : ثلاثة يا هذا ، وحققها من الاعراب ان تكون سواكن الاواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها ان هذه الحروف تجرى مجرى الاسماء المتمكنة والأفعال المضارعة التي يجب لها الأعراب ، فانما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب الاعراب الا مع كماله . فقولك ( جعفر ) لا يجب ان تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم وانما هي حكايات وضعت على هذه الحروف فان اجريتها مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت هذه ( كافٌ حَسَنَةٌ ) وهذا ( كافٌ حَسَنٌ ) وكذلك سائر حروف المعجم . فمن قال هذه كافٌ أنتث بمعنى الكلمة ومن ذكر فلمعنى الحرف ، والاعراب وقع فيها لأنك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر : كافاً وميمين وسيفاً طاسماً ، وقال آخر : كما

بُنِيَتْ "كاف" تلوح' وميمها' ، فذكر طاسماً لانه يجعله صفة  
 للسيف وجعل السيف في معنى الحرف . وقال كافاً تلوح'  
 فَأَتَتْ الكاف لانه ذهب الى الكلمة . واذا عطفت هذه الحروف  
 على بعضها اعربتھا فقلت : الف" وباء" وتاء" الخ والله أعلم .  
 وقال ابو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين  
 وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم ، وقوله  
 تعالى : ليس كقوله عزّ وجلّ ألمّ وحم اوائل' السور . وقال  
 عكرمة : معناه يا انسان ، لانه قال ( انك لمن المرسلين ) .  
 وقال ابن سيده : الألف والأليف حرف هجاء .  
 وقال الاخفش : هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك  
 سائر الحروف ، وقال : وهذا كلام العرب واذا ذكرت جاز .  
 وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تُذكر وتؤنث كما  
 ان الانسان يذكّر ويؤنث . قال : وقوله عزّ وجلّ ألمّ  
 انا الله أعلم وألمص انا الله أعلم وأفصل وأمر انا الله أعلم  
 وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما  
 بعدها ، قال : ألمص كتاب" فكتاب مرتفع ب ( ألمص )  
 وكان معناه ( المص حروف كتاب انزل اليك ) قال : وهذا  
 لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب  
 فقولہ : الم الله لا اله الا هو الحي القيوم يدل على أن  
 الأمر مرافع" لها على قوله : وكذلك يس والقرآن الحكيم ،  
 وكذلك حم عسق كذلك يوحى اليك ربك ، وقوله : حم  
 والكتاب المبين انا انزلناه . فبهذه الاشياء تدل على ان الامر  
 على غير ما ذكر . قال : ولو كان كذلك أيضاً لما كان  
 الم وحم مكررين . قال : وقد اجمع النحويون على ان

قوله عز وجل ( كتاب أنزل إليك ) مرفوع بغير هذه  
الحروف فالمعنى ( هذا كتاب أنزل إليك ) • وذكر الشيخ  
أبو الحسن علي الحارلي شيئاً في خواص الحروف المنزلة  
أوائل السور ، سيأتي في القاب الحروف (١) •

## - القاب الحروف وطبائعها وخواصها -

قال عبدالله محمد بن المكرم :

ذكر ابن كيسان في القاب الحروف أن منها المجهور  
والمهموس ، ومعنى المجهور منها انه ألزم موضعه الى انقضاء  
حروفه وحَبَسَ النَّفْسَ ان يجري معه فصار مجهوراً  
لانه لم يخالطه شيء بغيره وهو تسعة عشر حرفاً ( الألف ،  
العين ، الغين ، القاف ، الجيم ، الباء ، الضاد ، اللام ،  
النون ، الراء ، الطاء ، الزاي ، الظاء ، الذال ، الميم ،  
الواو ، الهمزة ، الياء ) •

ومعنى المهموس منها : انه حرف لأن مخرجه دون  
المجهور وجرى معه النَّفْسُ وكان دون المجهور في رفع  
الصوت وهو عشرة أحرف ( الهاء ، الحاء ، الخاء ، الكاف ،  
المشين ، السين ، التاء ، الصاد ، الثاء ، الفاء ) • وقد يكون  
المجهور شديداً وقد يكون رخواً والمهموس كذلك •

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون  
حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صِحاح لها أحياء ومدارج  
وأربعة أحرف جوف (الواو والواو والالف اللينة والهمزة) ،

---

(١) لسان العرب لابن منظور ( الطبعة الأولى بالمطبعة الميرية الكبرى  
بجولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٠هـ ) •

وسميت جوفاً فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج  
اللهاة ولا مدارج اللسان وهي في الهواء فليس لها حيز  
تنسب اليه الا الجوف ، وكان يقول : الألف اللينة والواو  
والياء هوائية أي أنها في الهواء ، واقصى الحروف كلها  
العين ، وارفح منها الحاء ولولا بحة في الهاء لاشبهت العين  
لقرب مخرجها منها فهذه الثلاثة في حيز واحد (١) .

ولهذه الحروف القاب "آخر هي :

الحلقية : العين والهاء والحاء والخاء والغين .

اللهوية : القاف والكاف .

الشجرية : الجيم والشين والضاد . ( الشجر مفرج

الضم ) .

الأسكليه : الصاد والزاي والسين ( مبدؤها من أسكـة

اللسان أي مستدق طرّفه ) .

النطعية : الطاء والذال والتاء ( مبدؤها من نِطع الغار

الاعلى ) (٢) .

اللتوية : الظاء والذال والثاء ( لأن مبدأها من اللثة ) .

الذلقية : الراء واللام والنون ( ذلق اللسان طرّفه ،

وذولق اللسان طرّفه ' ) .

الشفوية : الفاء والباء والميم ويسميتها أيضا الشفهية .

الهوائية : الواو والالف والياء .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) النطع وجمعه النطوع : ما ظهر في داخل الفم من الغار الاعلى

فيه آثار كالتحزيز وهناك موقع اللسان من الحنك ومنه الحروف النطعية

لان مخرجها من النطع ( المنجد ) .

واما ترتيب كتاب العين وغيره فقد قال الليث بن  
المظفر : لما أراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين  
أعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يبتدىء في أول حروف المعجم  
لأن الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره ان يجعل  
الثاني أولاً وهو الباء الا بحجة وبعد استقصاء ، فدبر  
ونظر الى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله  
من الحلق فصيّر أولها بالابتداء أدخلها في الحلق وكان  
إذا اراد ان يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم اظهر الحرف  
فيقول : أب ، أت ، أث ، أج ، أع ، فوجد العين اقصاها في  
الحلق وادخلها فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجه  
منها بعد العين ، الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف ،  
فقلب الحروف عن مواضعها ووضعها على قدر مخرجها من  
الحلق وهذا تأليفه وترتيبه ( العين الحاء الخاء الفين القاف  
انكاف الجيم الشين الصاد الزاي الطاء الدال التاء الظاء  
الذال الثاء الراء اللام النون الفاء الباء الميم الياء الواو  
الالف ) وهو ترتيب المحكم لابن سيده الا انه خالفه في الأخير  
فرتب بعد الميم الالف والواو والياء ، ولقد انشدني شخص  
بدمشق المحروسة ابياتاً في ترتيب المحكم هي أجود ما قيل  
فيها (١) .

عليك حروفاً هن خير غوامض  
قيود كتاب جل شأنه ضوابطه  
ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض

(٢) لسان العرب لابن منظور .

صراط "سوي" زل طالب دحضه

تزيد ظهوراً ذا ثبات روابطه

ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر

لذلك نلتد فوزاً بمحكم

منصفه أيضاً يفوز وضابطه

ل ن ف ب م أ ي و

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتبّه ، وترتيب  
سيبويه على هذه الصورة : ( الهمزة الهاء العين الحاء الخاء  
الغين القاف الكاف الصاد الجيم الشين اللام الراء النون الطاء  
التاء الدال الصاد الزاي السين الظاء الذال الثاء الفاء الباء  
الميم الواو الالف الياء ) .

واما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فان لها سراً في  
النطق يكشفه من تمعناه ، كما انكشف لنا سره في حل  
الترجمات لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من  
بعض وما يتباعد بعضه من بعض ويتركب بعضه من بعض  
ولا يتركب بعضه من بعض وما يتكرر ويكثر في الكلام  
استعماله وهو ( ا ل م ه ي و ن ) ومنها ما يكون تكراره  
دون ذلك وهو ( ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج ) ومنها ما يكون  
تكراره أقل من ذلك وهو ( ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ )  
ومن الحروف ما لا يخلو منه أكثر الكلمات حتى قالوا : ان  
كل كلمة ثلاثية فصاعداً لا يكون فيها حرف او حرفان منها  
فليست بعربية وهي ستة أحرف ( د ب م ن ل ف ) ومنها ما  
لا يترتب بعضه مع بعض اذا اجتمع في كلمة الا أن يقدم

ولا يجتمع اذا تأخر وهو ( ع . هـ ) فان العين اذا تقدمت تركبت واذا تأخرت لا تتركب ، ومالا يتركب اذا تقدم ويتركب اذا تأخر وهو ( ض ، ج ) فان الضاد اذا تقدمت تركبت واذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ، ومنها ما لا يتركب بعضه مع بعض لا إن تقدم ولا إن تأخر وهو ( س ث ض ز ظ ص ) فاعلم ذلك (١) .

### — بعض الحروف في لهجات العرب القديمة —

١ — ابدال الياء المشددة والمخففة جيماً مثل قولهم تميمج ومثل قول الراجز :

يارب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال ساحج يأتيك بجج  
أقمر نهأز ينزي وفرتج  
يريد : حجتتي ، يبي ، وفرتتي

وهذه لغة قضاة وتسمى ( العجعة ) وهي كالنقنة في تميم اذ تجعل الياء الواقعة بعد العين جيماً مثل : هذا رايج خرج مخرج مكان هذا راعي خرج معي وكقول أحد الأعراب :

خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج  
يريد : أبو علي ، بالعشي  
وقد يجعلون الجيم ياء فيقولون شيرة اي شجرة ويصغرونها شيرة أي شجرة وكقول أحدهم :

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى  
فأبعدكن الله من شيرات

(١) لسان العرب لابن منظور ٤٢ .



يريد : من شَجَرَات •

٢ - ابدال الهمزة عيناً : وهذه هي عننة تميم •

قال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم وتميم وقيس  
وأسد ومن جاورهم يجعلون همزة ( اَنَ ) اذا كانت مفتوحة  
عيناً مثل : أشهد عَنكَ رسول الله ، قاذوا كسروا رجعوا الى  
الهمزة •

قال ابن الأثير : كأنهم يفعلون ذلك لِبَحْحٍ في أصواتهم •  
واستشهد صاحب لسان العرب بقول جرّان العمود :  
فما أْبْنَ حتى قلْنَّ ياليتَ عَنَّا  
تراب وعَنَّ الأرضَ بالناس تخسَفُ

والعرب تقول في لعلك لأنك ولَعَنَكَ ، وبنو تميم  
ابن ثعلبة يقولون : رَعَنَكَ ومن العرب من يقول :  
رَغَنَكَ وَلَغَنَكَ ، وروي في حديث قَيْلَةَ : تحسبُ  
عَنِّي نائمة ( أنى نائمة ) •

وقال ذو الرمة :

أَعَن ترسّمتَ من خرقاء منزلةً  
ماء الصبابة مِن عينيك مسجوم

يريد : اَنَ ترسّمتَ •

قال الأصمعي : سمعت ابن هرمة ينشد هرون الرشيد  
أعن تَفَنَّتْ على ساق مطوِّقة  
ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد

وبعض العرب يجعل العين همزة مثل : 'أ' باب' البحر أي  
 عُباب البحر ، واستأديت الأمير على فلان أي استعديت ،  
 بوكثا اللبن أي كثع اللبن أي علا دسمه وخثورته على رأسه  
 في الأثناء . ويقال موت ز'عاف وزؤاف وذعاف وذؤاف ،  
 ويقولون يوم عكّ أو يوم أكّ أي شديد الحرّ ، وذهب القوم  
 عباديد وأباديد وعبايد وأبايد ، والأشن والعشن أي قديم  
 الشحم ، والتماّلونّه أي ألتمع ، ويوم عكيك وأكيك شديد  
 الحرّ ، ويقال امرآة وامرّعة خبأة وخبّعة وهي التي  
 تختبئ ويقولون أما والله وعما والله .

### ٣ - ابدال كاف الخطاب شيئا :

وهي كشكشة بني سعد وربيعة كقولهم : عليّش  
 ومنش وبش ، أي عليك ومنك وبك ، وكقول المجنون :

فميناش عيناها وجيدش جيدها  
 ولكنّ عظم الساق منش رقيق

أي عيناك ، وجيدك ، ومنك .

وقد تكون الكشكشة بالحقاquin شين بعد الكاف المكسورة  
 وذلك عند الوقف خاصة مثل : عليّش وبكش ومنكش ،  
 وذلك لتبين كسرة الكاف فيؤكد التانيث كقول أحدهم :

عليك فيما ابتغي ابغيش  
 بيضاء تُرضيني ولا تُرضيش

وتطلبي ودّ بني أبيش  
 إذا دعوت جعلت بُنئيش

وان نأيتِ جعلتِ تدنيشِ

وان تكلمتِ حَتَّتْ في فيشِ

حتى تنقي كنفيق الدَّيشِ

أي : ابغيكِ ، وترضيكِ ، وأبيكِ ، وتنثيكِ ، وتُدنِيكِ  
وفيكِ والديكِ •

وقرأ بعضهم ( قد جعل ربكِ تحتكِ سرياً )  
( قد جعل ربُّشِ تحتشِ سَرياً ) •

٤ - الحاق السين بكاف المؤنث عند الوقف دون الوصل :

وهذا ما يسمَّى بالكسكسة فيقولون : اكرمتكِسْ أي  
اكرمتكِ ومنهم من يبدل كاف المخاطبة سيناً فيقولون :  
أبوسِ وأمُسِ أي ابوكِ وامِّكِ •

٥ - ابدال الطاء تاءً وهذه هي ( الطمطمانية ) •

٦ - ابدال اللام ميماً وهي ( الطمطمانية ) في رأي  
بعض علماء اللغة أو أنّها ما في لغة حمير من الكلمات المنكرة  
التي تشبه كلام العجم ، كقولهم : أمْرَجُلُ أي الرجل ،  
وطَبَابِ امْنُها ، أي طاب الهواء ، وفي حديث النِمْرِ بن  
تولب ، قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ليس من امْبِرِ  
امصيام في امْسَقَر • يريد : ليس من البر الصيام في  
السفر •

٧ - ابدال العين الساكنة المجاورة للطاء نوناً وهذا هو  
« الاستنطاء » ففي الحديث الشريف ( وان مال الله مسؤول  
ومنطى ) أي معطى ، وفي حديث آخر اليد المنطية خير من اليد

السفلى ) أي اليد المعطية ، وقرئ به شاذاً ( إِنَّا انطيناك  
الكوثر ) .

٨ - قلب السّين تاءً وهذا هو ( الوَتم ) فيقولون في  
الناس النّات كما جاء في قول الراجز :

يا قاتلَ الله بني السّعلاةِ عمرو بنَ يربوع شرار النّاتِ  
غير أفعاء ولا اكيات

يريد شرار الناس ، ولا اكياس .

٩ - جعل الكاف مطلقاً شيئاً وهذه شتنة أهل اليمن  
فيقولون في لبيكَ اللّهم لبيكَ : لبّيشَ اللّهم لبّيشَ ، وفي  
قنت' لك' قلت' لش' .

١٠ - جعل الحاء عيناً وهذه هي ( الفحفة ) ومنها  
قراءة ابن مسعود : ( عتّى عين ) أي : حتّى حين .

١١ - حذف الحرف الأخير وهذا هو ( القُطعة ) عند  
خمي فيقولون : يا ابا الحكا ويريدون يا ابا الحكم <sup>(١)</sup> .

١٢ - كسرُ حرف المضارعة فيقال : انا إعلمُ ونحن  
نعلمُ وأنتَ تَعْلَمُ وهو يَعْلَمُ ، وهذا ما يسمّى  
بـ ( التلتلة ) وقد روى ابن جني قول احد العقيليين :

فتومي هم تميم" يا مَمّاري وجوثة ما إخاف لهم كِثّارا  
فكسر همزة الفعل المضارع ( إخاف ) .

وكسر حرف المضارعة قديم في اللغات السامية ، ويبدو  
- "ننتح" في احرف المضارعة حادث ولا تزال للكسر آثار

---

(١) لهجات العرب لاحمد تيمور باشا .

في بعض اللهجات العامية المعاصرة مثل ( يَسْمَعُ وَيَكْتُبُ )  
في لهجة أهل العراق ومصر وغيرهم .

وقد جاءت الكسرة في همزة الفعل المضارع ( إخال ) في  
قول زهير بن أبي سلمى :

وما ادري وسوف إخال ادري  
لأقوم آل حِصْنٍ أم نساء'

وقول كعب بن زهير :

أرجو وآمل أن تدنو مودتها  
وما إخال' لدينا منك تنويل'

١٣ - الوَكْم :

وهو كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل (كم) اذا  
سبق بكسرة او ياء فيقولون بِكُمْ وعليكُمْ .

١٤ - الوَهْم :

وهو كسر الهاء من ضمير الغائبين المتصل (هم)  
فيقولون : منهم ، عنهم وبينهم في ( منهم وعنهم  
وبينهم ) (١) .

---

(١) ملامح من تاريخ اللغة العربية - د . أحمد نصيف الجنابي -  
دار الخلود للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨١ .

## – ابدال الحروف ببعضها –

### الابدال :

هو التغير الحاصل في لفظ من الالفاظ بتطور أحد وميلها الى الاتفاق في المخارج نزوعاً الى الانسجام الصوتي ، المعنى واحداً .

وقد عرفه ابن سيده من العلماء الأقدمين بقوله : وضع الشيء مكان غيره . كما عرفه ابن يعيش في شرح المفصل فقال : هو ان تقيم حرفاً مكان حرف اما ضرورة واما صنعة واستحساناً .

وعرفه عزالدين التنوخي من المحدثين بأنه : إقامة حرف مكان حرف .

ومن الذين عُنوا بظاهرة الابدال الاصمعي اذ ألف فيه كتاب ( القلب والابدال ) وابن السكيت في كتابه ( القلب والابدال ) والزجاجي في كتابه ( الابدال والمعاقبة والنظائر ) وابو الطيب اللغوي في كتابه ( الابدال ) ومنهم من ذكر الابدال في مؤلفاته كابن جني في ( الخصائص ) وابن سيده في ( المخصّص ) والقالي في ( الأمالي ) .

والابدال على ضربين هما :

١ – الابدال النحوي : وهو الابدال القياسي ويسمى المطّرد وهو الذي يحدث في الكلمة لعلة فيها كما في ابدال تاء الافتعال طاءً بعد الصاد ( اصطاد ) أو دالاً بعد الزاي ( ازدهر ) ، وقد اختلف النحويون في عدد الحروف التي يحدث فيها الابدال فهي عند ابن مالك في ألفيته تسعة جمعها

في ( هدأت موطياً )<sup>(١)</sup> فان كان في غير هذه الحروف فهو ابدال غير مطرد ، ويقول ابو علي القالي : انها اثنا عشر حرفاً جمعها في قوله : ( طال يوم أنجدته ) ، وذكر ابن سيده انها ثلاثة عشر ، وقال الرّماني إنها أربعة عشر ، ومنهم من قال : إنها اثنان وعشرون حرفاً المطردة الابدال وغير المطردة .

٢ - الابدال اللغوي أو الابدال غير المطرد أو الابدال السّماعي : وهو كل ما جمعه رواة اللغة من الالفاظ المتقاربة في اصواتها والمتحدة في معانيها ، اما اذا اختلف المعنى فلا تعدّ من الابدال .

ويرى بعض علماء اللغة العربية ان الابدال لا يقع الا بين الصوتين او الاصوات المتقاربة المخرج او المتحدة المخرج ومن هؤلاء ابن جني وابن سيده ، وان كان ابو الطيب اللغوي وابن السكيت قد ذكرا الفاظاً حدث فيها ابدال بين حروف متباعدة المخرج<sup>(١)</sup> .

(١) أما غير هذه الحروف فابداها شاذّ او قليل كما في ( اضطجع الطجع ) وفي ( اصيلا ن اصيلا )<sup>(٢)</sup>

---

(١) ابو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة العربية للاستاذ عادل أحمد زيدان .

(٢) كما في قول الراجز :

لما رأى الا دعه ولا شبع  
وكقول النابغة :

وقفت فيها اصيلا اسائلها  
( شرح الفية ابن مالك )

اعلم انه اذا كان الحرف المتغيّر في الابدال حرفاً علةً  
سمي اعلالاً كذلك يعدّ قلب الهمزة حرف علة ومن  
فلك :

أ - قلب الألف واواً اذا وقعت بعد ضمّ مثل : عاقب  
عزّيب .

قلب الياء واواً اذا وقعت ساكنة بعد ضمّ مثل : مُيَقِّن  
مَوْقِن .

ب - قلب الواو ياءاً اذا اجتمعت هي والياء في كلمة  
وكانت الاولى منها ساكنة مثل : سَيَّودَ سَيِّدٌ ، هَيَّوْنَ  
هَيَّيْن .

او اذا وقعت ساكنة بعد كسر مثل : مَوْعَدَ مِيعَاد .

او اذا وقعت متطرفة بعد كسر مثل : العادي والعادي .

ج - تقلب الواو والياء همزة اذا تطرقتا بعد الف  
زائدة مثل : سما وسماء بناي بناء ) .

كما تقلب الواو والياء همزة في اسم الفاعل اذا صيغ  
من الاجوف الثلاثي مثل : قَاوِلٌ قَائِلٌ ، سَائِرٌ سَائِرٌ .

كما يقلب الى همزة حرف المدّ الزائد في مفرد مؤنث  
وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع مثل :  
صحيفة صحائف ، عجوز عجائز ، رسالة رسائل .

د - تقلب الواو والياء ألفاً :

اذا تحركتا وكان ما قبلهما مفتوحاً مثل : قَوَّلَ قَالَ ،  
مَيَّلَ مَالَ ، دَعَوَ دَعَا ، رَمَى رَمَى .



هـ - تقلب الواو والياء تاءاً اذا وقعتا قبل تاء مثل :  
إَوْتَصَلَ إِيْتَصَلَ إِيْتَسَرَ إِيْتَسَر • ويدغمان بعد قلبهما  
يتاء افتعل •

و - اذا كان الحرف المعتل متحركاً وقبله حرف صحيح  
ساكن "سُكِّنَ" المعتل بنقل حركته الى الحرف الصحيح مثل :  
يَدُومُ يَدُوم ، يَزِيدُ يَزِيدُ ، مَقُومٌ مَقُوم ، مَخُوفَةٌ  
مَخُوفَةٌ • وهذا هو الاعلال بالتسكين •

ز - الاعلال بالحذف :

كحذف الواو من الثلاثي المثال اذا صيغ منه المضارع  
مثل : وَزَنَ يَوْزَنُ يَزِنُ • وكذلك تحذف واو المثال اذا  
صيغ منه المصدر مثل : وَزَنَ زِنَةً ، وَهَبَ هِبَةً ،  
وَصَلَ صِلَةً (١) •

---

(١) النحو الواضح ج ١ ط ١٦ لعلي الجارم ومصطفى أمين  
- دار المعارف بمصر ١٩٥٥ - •

## – الصوتُ اللغويّ –

الصوتُ اللغويّ :

هو الأثر السمعى الذي يصدر طواعية عن جهاز النطق  
التي يتألف من :

- ١ – الحجاب الحاجز ، ٢ الرئتين ، ٣ – القصبة الهوائية ،
- ٤ – الحنجرة ، ٥ – الحلق ، ٦ – اللسان ، ٧ – سقف الحنك ،
- ٨ – التجويف الأنفي ، ٩ – الشفتين .

ولست هذه الاعضاء للنطق فقط ، وانما لها وظائف  
أخرى كالتنفس للرئتين والقصبة الهوائية : والتذوق  
للسن ، الشم للأنف . الخ

وتستدعى عملية الصوت ثلاثة عناصر هي :

- ١ – جسم يتذبذب وتمثله اعضاء النطق .
- ٢ – وسط تنتقل فيه الذبذبة الحاصلة عن الجسم  
تذبذب وهو الهواء الذي تنتقل فيه موجات الصوت .
- ٣ – جسم يتلقى هذه ( الذبذبات ) الموجات وهو آذن  
السمع .

وتنبه اخوان الصفا في رسائلهم الى الحقيقة العلمية التي  
ترى أن علة عظم الصوت انما بحسب عظم الأجسام  
التي تصدر عنها وشدة صدمها وكثرة تموّج الهواء في الجهات عنها  
( الرسائل ١/ ١٨٨ ) لقد قسموا الموجة الصوتية الى ثمانين  
درجات متقابلة هي : العظيم الصغير ، السريع البطيء ،  
الحاد الغليظ ، الجهر والخفيف . ( الرسائل ١/ ١٩٣ )

- وقد عرف ابن سينا الصوت بكتابه ( الشفاء ) بأنه  
 ( تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان ) .  
 فالصوت عنده قد يكون قرعاً او قلناً فيجب عنده ان تكون  
 للجسم الذي تقرعه مقاومة للمقروع به حركة عنف صادم ،  
 وتسمى الأصوات بحسب المواضع التي تخرج منها كما يأتي:
- ١ - الاصوات الحنجرية وهي : الهمزة والهاء .
  - ٢ - الاصوات الحلقية وهي : العين والحاء .
  - ٣ - الاصوات اللهوية وهي : القاف .
  - ٤ - الاصوات الطبقيّة وهي : الكاف والفين والحاء .
  - ٥ - الاصوات الفارية وهي : الشين والجيم والياء .
  - ٦ - الاصوات اللثوية وهي : اللام والراء والنون .
  - ٧ - الاسنانية اللثوية وهي : الدال والضاد والتاء  
 والطاء والزاي والسين .

- ٨ - اصوات الأسنانية وهي : الذال والظاء والثاء .
- ٩ - الاصوات الشفوية وهي : الباء والميم .
- ١٠ - الاصوات الشفوية الأسنانية وهي : صوت الفاء  
 لأن مخرجه الشفة بصحبة الاسنان . ومن المحدثين من يعدّه  
 شفوياً كالباء والميم . ومن الاصوات الشفوية ( الواو ) اذا  
 كان في مثل : وكَد ، ورَد (١) .

### - مخارج الأصوات -

لقد دعاها عامّة علماء العربية ( المخارج ) الا ابن  
 دُرَيْد فقد سمّاها ب ( المجاري ) ، وتفرّد ابن سينا بتسميتها  
 ب ( المحابس ) وهي عند الخليل بن احمد ثمانية مخارج وعند

(١) في البحث الصوتي عند العرب - د . خليل ابراهيم العطية  
 (الموسوعة الصغيرة) ١٢٤ منشورات دار الجاحظ للنشر بغداد ١٩٨٣ .

أبي عمر الجرمي وابن دُرَيْد وابن كيسان أربعة عشر ،  
أما عند سيبويه فستة عشر .

ويُعَدُّ الخليل أقدم العلماء العرب في وضع الهجائية  
الصوتية العربية وقد اهتمدى الى وضعها عن طريق الذوق  
( فصرَّ أوَّلاها بالابتداء ادخل حرف منها بالحلق ) وكان  
ذواقه لها انه كان يفتح فاه بالألف ثم يُظهر الحرف نحو :  
( إ ب ، إ ت ، إ ح ، إ ع ، إ غ ) فوجد العين أدخل الحروف  
بالحلق فجعلها أول الكتاب ثم ما قرب منها الارتفاع فالأرفع  
حتى أتى على آخرها وهو الميم وعلى وفق هذا المنهج رتبَّ  
الخليل هجائية الصوت كالآتي :-

ع ح ه خ غ - ق ك - ج ش ض - ص س ز - ط د ت -  
ظ ث ذ - ر ل ن - ف ب م - و ا ي - ثم الهمزة .

لقد عرّف العرب الحرف بنفس تعريفهم للصوت ولم  
يفرقوا بينهما كما يفعل المتأخرون من العلماء في الغرب ،  
وان كان ابن جني قد عرّف الصوت بقوله : اعلم ان  
الصوت عَرَضٌ " يخرج مع النفس مستطيلاً حتى يعرض له  
في الحلق والهم والشفيتين مقاطع ثنيه عن امتداده واستطالته  
فيسمى المقطع ايّما عرض له ( حرفاً ) . وتختلف اجراس  
الحروف حسب اختلاف مقاطعها واذا تفتنت لذلك وجدته  
على ما ذكرته لك ، الا ترى انك تبتدىء الصوت من اقصى  
حلقك ثم تبلغ أي المقاطع شئت ، فتجد له جرساً فان انتقلت  
منه راجعاً منه او متجاوزاً له ثم قطعت احسست عند ذلك  
صدى غير الصدى الأول (١) .

## — عدد الحروف الهجائية العربية —

عَرَفَ العرب أصول الأصوات أو الأصوات الرئيسية ودعواها حروف ( المعجم ) وعَرَفُوا الى جانبها ستة منها هن فروع ( يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والاشعار ) وعرفوا حروفاً أخرى غير مستحسنة في قراءة القرآن ولا الشعر ، وبهذا يكون مجموع الحروف الأصلية وما يستحسن الى جانبها وما لا يستحسن اثنين واربعين حرفاً •

واصوات الأصول تسعة وعشرون حرفاً وهي عند المبرِّد وثعلب والأزهري والرازي وأخوان الصفا ثمانية وعشرون حرفاً باسقاط الهمزة اذ هي بزعمهم لا صورة لها تعرف بها وانما يستعار لها صورة الالف او الواو او الياء ومنهم من يسقط الالف لا الهمزة لانها لا تعدو ان تكون مدّاً للفتحة ولا تعتريها الحركات (١) •

## — ما يستحسن من الحروف الفرعية —

### ١ — النون الخفيفة :

وهي احدى نوني التوكيد ، اما النون الخفيفة فهي تختفي في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف ما قبلها وهي نون الأخفاء كما يقول مكِّي بن ابي طالب ( الرعاية ص ٧٤ ) •

### ٢ — الألف الممالة :

وهي التي تحصل من تنحية الفتحة نحو الكسرة بحيث لو زيدت لصارت الالف ياءاً وهذه هي الأمالة الكبرى ، اما الأمالة الصغرى فتكون بأمالة الفتحة الواردة قبل الالف •

(١) في البحث الصوتي عند العرب — للدكتور خليل العنطية ( الموسوعة الصغيرة ١٢٤ ) •

## ٢ - الهمزة بين يين :

وهي الهمزة المتحركة الواقعة بعد الالف وتُنطق صوتاً بين الهمزة وبين صوت حركتها مثل : تساؤل ، دعائم .

## ٣ - الف التفخيم :

وكانت خاصة بلهجة أهل الحجاز مثل : الصلوة ، تزكوة ، الحيوة .

## ٤ - الشين كالجيم :

وهي خاصة بالشين المجاورة لصوت الدال مثل أشدق ، مشدود ، وهي المسموعة في زماننا في لهجة أهل الشام وبعض أرياف جنوب العراق .

## ٦ - الصاد التي كالزاي :

وهي صاد مجهورة مفخمة ترد في الصاد الساكنة التي عليها الدال مثل : ( فلان يزدد ) ( أي يصدق ) وقد قرئ حتى يَزْدِرَ الرَّعَاءُ أي : ( حتى يصدر الرَّعَاءُ ) وحذت أي حصدت .

## - الأصوات غير المستحسنة -

وهي كما رتبها سيبويه :

١ - الكاف التي بين الكاف والجيم ، وربما كانت حرف خطاب المؤنثة في اللهجة العراقية الدارجة .

٢ - الجيم التي كالقاف مثل : ( كمل ) أي جمل وهي لغة سائرة في اليمن . كثيرة في أهل بغداد .

٣ - الجيم التي كالشين : وأكثر ما تكون ساكنة قبل دال او تاء مثل : الأشدر أي الأجدر •

٤ - الصاد الضعيفة : وتأتي على لسان الاعاجم حين يحاولون الأتيان بها فلا يستطيعون •

٥ - الصاد التي كالسين : كقولهم في صابر ساير •

٦ - الطاء التي كالتاء : وتسمع من عجم أهل المشرق لفقد الطاء من لسانهم •

٧ - الظاء التي كالشاء : مثل ( ثالم ) في ظالم •

٨ - الباء التي كالفاء : مثل ( فور ) بدل بور (١) •

### - صفات الأصوات -

أولاً - الصفات العامة :-

١ - الصوت المجهور : وهو الصوت الذي تصحبه ذبذبة الوترين •

٢ - الصوت المهموس : وهو الصوت الذي لا تصحبه تلك الذبذبة •

وقد أدرك العرب هذا التقسيم وعرفوا كلا من الصوتين تعريفاً علمياً يدل على مدى إحاطتهم بمعرفة الاصوات ومخارجها ، فيقول سيبويه في تعريف الصوت المجهور : ( انه حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت ) •

---

(١) المصدر نفسه •

والمهموس عنده ( حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى  
جری النفس معه ) •

وذهب ابن كيسان الى عدد الصوت المجهور ( ما لزم  
موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس ان يجري معه  
قصار مجهوراً لانه لم يخالطه شيء بغيره ) والمهموس عنده  
( حرف لان مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس وكان  
دون المجهور في وقع الصوت ) •

اما السكاكي فعرّف الجهر ب ( انه انحصار في مخرج  
الحرف ، والهمس جرى ذلك فيه (١) ) •

### ٣ - الصوت الشديد :

وقد عرّفه سيبويه ب ( أنه الذي يمنع الصوت أن  
يجري فيه ) وهو الهمزة والقاف والجيم والكاف والطاء  
والتاء والذال والباء ) •

### ٤ - الصوت الرخو :

وهو الذي يجري فيه الصوت ك ( الهاء والحاء والغين  
والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والطاء والثاء  
والذال والفاء ) •

٥ - الصوت المتوسط بين الشدة والرخاوة ك ( اللام  
والميم والنون والراء والعين ، و اضافوا اليها الواو والياء ) •

٦ - الاصوات الصامتة : وهي جل اصوات الحروف  
العربية •

---

(١) المصدر نفسه •



٧ - الأصوات اللينة : وهي الألف في نحو ( طال )  
وللواو في ( يرجو ) والياء في ( هادي ) وهي اصوات اللين  
الطويلة والى جانبها اصوات المد القصيرة وهي الفتحة  
والضمة والكسرة ( الحركات ) ، وهي عند ابن جني  
ايماض حروف المد واللين وذلك انها متى اشبعت حدث  
بعدها الحرف الذي هي بعضه .

ثانياً - الصفات الخاصة :

١ - الذلاقة : وتكون في نوعين من الحروف هما :-

- أ - الأول شفوي مخرجه الشفة ( الفاء ، الميم ، الباء ) .
- ب - الثاني ذلقي و ( ذلق اللسان طرفه المستدق )  
ويشمل ( الرء ، اللام ، النون ) .
- وقد سمي النوعان بالاصوات الذلقية او الذولقية  
من باب التغليب .

٢ - الأصمات : وهو صفة لباقي الحروف العربية .

٣ - الأطباق : وهو عند المحدثين صفة من صفات ( الصاد  
والضاد والطاء والظاء والراء واللام والقاف ) اذ يتخذ  
اللسان شكلاً مقعراً عند النطق بها .

٤ - التفشي : وهو صفة مختصة بصوت الشين ومجهورها  
الذي يظهر فيه انتشار اللسان على الحنك فيتكون وسطه  
شئ كالقناة يتسرب النفس منها ولا يقتصر تسربه  
على المخرج بل يتوزع في جنبات الفم .

٥ - الاستعلاء والاستفال :

فالاستعلاء صفة للاصوات التي يتم معها ارتفاع مؤخرة

اللسان صوب الحنك الاعلى وهي ( الخاء والغين والقاف والضاد والطاء والصاد ) وهذه تشمل الحرف اللهوي ( القاف ) والصوتين الطبيين ( الغين والحاء ) واصوات اسنانية لثوية كالصاد والضاد والطاء والطاء .

أما اذا لم يرتفع مؤخر اللسان صوب الحنك الأعلى فذلك هو الاستفال وذلك حاصل في بقية الأصوات .

#### ٦ - الصفير :

وهو صفة الصاد والسين والزاي لان أصواتها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويصفر به ، والصفير حالة من حالات الصوت الرخو فالصاد والسين والزاي من الاصوات الرخوة .

#### ٧ - القلقلة :

وسمى الفراهيدي حروف ( القاف والطاء والباء والجميم والبدال ) بالحروف المحقورة ويصحبها كما يقول الفرضي في الشافية ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط يمنع خروج ذلك الصوت .

#### ٨ - الانحراف :

وهو خروج الهواء من أحد جانبي اللسان او كليهما معاً وهذا ما يحدث في صوت اللام وهو صوت لثوي يتم نطقه اتصال طرفي اللسان باللثة وارتفاع الطبق الذي يؤدي الى غلق المجرى الأنفي عن طريق اتصاله بالجدار الخلفي حلق .

٩ - التكرار :

وهو صفة الراء وذلك اذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير وهو الضربات المتلاحقة التي تصحب نطق الراء .

١٠ - الهاوي :

وهو صفة الالف ، وهو حرف اتسع لهواء الصوت .  
مخرجه اشد من اتساع مخرج الياء والواو ، وقد سمى العرب الالف هاوياً لأنه اعلى مراتب الانطلاق في اصوات اللين .

١١ - الصوت المهتوت :

صفة الهمزة و ( الهت في اللغة عصر الصوت ) .

١٢ - الاستطالة :

صفة الضاد وذلك لامتداده من أول حافة اللسان حتى اتصل بمخرج اللام لما فيه من القوة والجهر والاطباق والاستعلاء حتى استطال مخرجه (١) .

---

(١) المصدر السابق نفسه .

أولاً - قانون المماثلة :

ويعالج تأثير الأصوات المتجاورة في الكلمات والجمل وميلها الى الاتفاق في المخارج نزوعاً الى الانسجام الصوتي ، واقتصاداً في الجهد الذي يبذله المتكلم كأن يلتقي صوتان من مخرج واحد او من مخرجين متقاربين واحدهما مجهور والآخر مهموس فيحدث بينهما شدّ وجذب فيحاول كل منهما جذب صاحبه اليه ليمثله في صفاته كلّها او بعضها ، وقد يحدث في المماثلة ان يفتنى أحد الصوتين في الآخر بحيث يؤلفان صوتاً واحداً وهذا هو ( الادغام ) وهو ما يسميه سيبويه ( المضارعة والتقريب ) او ما يسميه ابن يعيش ( تجانس الصوت وتشاكله ) او ما يسميه ابن الحاجب ( المناسبة ) .

#### ١ - المماثلة بين المجهور والمهموس :

ويحدث في صيغة افتعل من الافعال المبدؤة بالزاي مثل : زانَ وزجر وزار التي تصبح ( ازتان وازتجر وازتار ) فنرى هنا ان الزاي مجهورة والتاء مهموسة ، والتاء شديدة والزاي رخوة فتباعد ما بينهما ، فقرّبا أحد الحرفين وهو التاء الى الدال اختبها في المخرج والشدّة واخت الزاي في الجهر فأصبحت ( ازدان وازدجر وازدار ) وذلك لتجاورهما تجاوراً تاماً .

#### ٢ - المماثلة بين الشديد والرخو :

وتحدث في مثل كلمة ( ست ) التي أصلها ( سدس ) فلما تحولت فيها السين الى التاء صارت ( سدت ) فني صوت السين

الرخو عند مجاورة الدال وهو صوت شديد وقلب الى نظيره  
الشديد وهو التاء فأصبحت ( ست ) •

٣ - المماثلة بين المطبق والمنفتح :

وتقع في صيغة افتعل اذا كانت مبدوءة بأحد اصوات  
الاطباق وهي ( الصاد والضاد والطاء والظاء ) فتتحول التاء  
فيها وهي منفتح الى نظيره المطبق كما في صبر وضرب وطلب  
فتصبح ( اضطبر واضطرب واطلّب ) •

٤ - المماثلة بانتقال مجرى الصوت :

أ - تحول صوت أنفي ( النون ) الى نظيره الأنفي  
( الميم ) وهو ما يسمى (بالادغام) بالميم مثل ( شنباء - شمباء  
و عنبر - عمبر ) •

ب - تحول صوت من اصوات الفم ( الباء ) الى صوت  
أنفي مثل : ( إصعَبْ - مطراً ) فتصبح ( إصَحَمَ طراً ) •

٥ - المماثلة للانسجام الصوتي :

والانسجام الصوتي ظاهرة صوتية في مقاطع الكلمة  
الواحدة والمقاطع المتجاورة نزوعاً الى التوافق الحركي  
واقتراناً في الجهد المبذول • ولتقريب صوت من صوت •  
وبعد فالانسجام الصوتي ظاهرة من ظواهر التطور في  
حركات الكلمات وهو يحدث في اللغة العربية لاعتماد العربي  
على السماع وحده ، ويدخل تحت باب الانسجام الصوتي :-  
أ - الأمانة :

ويسمى الخليل ( الأجناح ) وهي العدول بالألف عن  
استوائه والجنوح به الى الياء فيصير مخرجه بين مخرج الألف  
المفخمة وبين مخرج الياء • ولم يكتف بعضهم بهذه الأمانة

يل اضافوا اليها ثلاث حالات هي :

- ١ - الالف المالة الى الضمة مثل: (الصلوة ، الزكوة) .
  - ٢ - الكسرة المشوبة بالضمة مثل : ( قيل ، بيع ، غيض ) وهو يُعرف بالاشمام .
  - ٣ - الضمة المشوبة بالكسرة مثل : ( بُوع ) .
- والأمالة الاولى هي الاكثر شيوعاً اما الأخيرة فقليلة  
الشيوع .

وعامة قبائل نجد من تميم وقيس وأسد واكثر أهل  
اليمن يُميلون ، واختلف القراء في الأمالة ففريق يُميل  
وبعضهم يفتح وقراء الكوفة أميل من غيرهم الى الامالة .

ب - الادغام :

ظاهرة من ظواهر المماثلة يفنى فيها الصوتان  
لتجاوران فناء تاماً ، والادغام على أنواع هي :-

- ١ - ادغام المتماثلين : ويَرد في كلمة واحدة مثل :  
( مدء ، شدء ) او في كلمتين مثل اضرب بعصاك الحجر ) .
- ٢ - ادغام المتقاربين : كما في قوله تعالى ( وجاءت  
سيارة ) ، ولا يتم ادغام المتقاربين الا بعد جعل الصوتين  
متماثلين لأن الادغام هو اخراج الصوتين من مخرج واحد  
دفعة واحدة باعتماد تام ، وهذا لا يمكن حصوله بين  
المتقاربين لان لكل منهما مخرجاً على حدة ، وأهل القراءات  
يقسمون الادغام الى قسمين هما :-

(أ) ادغام صغير : ويعتمد على سكون الصوت الأول في  
كلمتين متجاورتين سواء كانا متماثلين أو متقاربين .

(ب) ادغام كبير : ويعتمد على حركة الصوت الأول في

كلمتين متجاورتين سواء كانا متماثلين او متقاربين كادغام  
تاء التأنيث بالسين في قوله تعالى : ( وعملوا الصالحات  
سندخلهم ) وفي الصاد ( والصفات صفاً ) وفي الضاد  
( والعاديات ضبعا ) كما تدغم الراء المتحركة في اللام مثل  
( هن اطهر لكم ) .

## ثانياً - قانون المخالفة :

عرف العرب ظاهرة المخالفة وسَمَّوها مسمياتٍ منها :  
كراهية اجتماع المثليين . وقد شبه الخليل ذلك بمشي المقيّد  
لأنه يرفع رجله ويضعها في موضعها أو قريب منها ، كما  
أورد سيبويه باباً عنوانه : ما شذّ فابدل مكان اللام والياء  
لكراهية التضعيف ، مثل ( وتسريت وتظنّيت تقضيت  
وأمليت ) بدل أملت . كما عالج المبرّد - المخالفة في باب  
بعنوان ( ما شبه من المضاعف بالمعتل فحذف في موضع  
حذفه ) خلص فيه الى أن التضعيف مستثقل ، كما عالج  
الزمخشريّ المخالفة فإشار الى حذف أحد المقطعين المثاليين في  
الادغام كما في ظللت وظلّت ، كما عالجه جلال الدين  
السيوطي بما لا يخرج عما تقدّم (١) .

يمكن ارجاع عيوب النطق الى ثلاث حالات هي :-

١ - العيوب العضوية التي تصيب أحد اعضاء النطق وهي :-

- أ - التهتهة : وهي الالتواء في اللسان .
- ب - التتمّة : وهي تردد في التاء .
- ح - الخنن : وهو المسدود الغياشيم .

(١) في البحث الصوتي عند العرب - د . خليل العتية ( الموسوعة  
الصغيرة ١٢٤ ) .

- د - الرتته : وهو جعل اللام ياءاً •
- ه - العجلة : وهي السرعة في تألف الاصوات وسوق الكلام مما يجعله غير واضح ويرادفه اللّف •
- و - العقدة : وتصيب اللسان فتجعل النطق عسيراً •
- ز - العقلة : وبها يعتقل اللسان وترادفها اللجلجة •
- ح - الفأفة : وبها يتمتع اللسان بالفاء •
- ط - اللّف : وهو ادخال الكلام بعضه ببعض •
- ي - اللثغة : وتحصل من اخراج الحرف من غير مخرجه ، وتكون في حروف كثيرة عند الأطفال وربما يبقى منها شيء عند الكبار ، وقد أورد الكندي عشرة حروف يحصل بها اللثغ وهي : ( الفين والسين والشين والكاف والضاد والجيم والخاء والزاي والقاف والراء ) • اما الجاحظ فهي عنده أَرْبَعَة ( القاف والسين واللام والراء ) • فالطاء مثل : طال اي يدل قال لي ، والسين مثل : بسم الله بدل بسم الله ، واللام مثل : اعتيت بدل اعتلت ، والراء تكون لاماً مثل : عمّل بدل عمّرو ، أو تكون ياءً مثل : ميّة بدل مرّة ، أو غيناً مثل : عمّغ بدل عمّرو ، أو ذالاً مثل : عمّد بدل عمّرو ، أو ظاءاً مثل : عمّظ بدل عمّرو ، وربما اجتمعت للشخص الواحد لثغتان كما حصل لأحدهم اذ قال مرة : ( مَوّياي ويّ ويّ ) • أي ( مولاي ولي الرّي ) •
- ٢ - العيوب العارضة والحادثة من المقام الذي يقال فيه الكلام ، أو الحالة النفسية للمتكلم من خجل وتهيب وانقباض ، وما يحصل للانسان في شيخوخته ، وأهمها :-
- أ - الرتج : وهو صعوبة النطق تهيباً من جمع غفير •
- ب - البك : ويحصل في حالات العجز عن التصرف •



بالكلام قولاً أو كتابة وقد خصّه الجاحظ بالخطباء .

ح - البَهْرُ : وهو العجز عن الاسترسال في تفصيل المعاني وهو ما يعرض للخطباء لئجل ينتابهم عند مواجهة الناس .

د - المنعم : وهو العيي ومن لا يقدر على قول الشعر ، يقال : هاجاه فافحمه ، أي وجده مُفْحَمًا .

ه - الهذر : وهو الكلام الكثير في الخطأ والباطل .

و - الوقواق : وهو الكثير الكلام ، والوقواق : اختلاط أصوات الطير .

ز - رنيد الهمور : الكثير الكلام ، وقد همر الكلام يهمره ويهمر فيه .

٣٥ - عيوب اللفظ :

ويمكن اجمالها باللكنة وهي تحصل للمتكلم بالعربية من غير أهلها إذ يستبان في سنتهم بقايا لفهم الأصلية وتكون بإبدال اصوات بأخرى مثل :-

أ - جعل الحياء هاءاً كما في قول صهيب الرومي :  
إنك لَهائن أي لحائن أي هالك .

ب - قلب السين وهو صوت اسناني لثوي الى الشين وهو غاري المخرج أو قلب الشين سيناً .

ج - قلب الجيم زايًا ، والجيم غاري والزاي أسناني لثوي

د - قلب الذال (الأسناني) الى دال (اسناني لثوي) كقولهم أم ولد جرير وقح الجردان في عجان امكم . تريد وقوع المورخان في لغتهم لقولهم (١) تبعه

مفحماً (١) المصدّر السابق

ومما يذكر في هذا الصدد أن ديموستينس أحد مشهوري  
خطباء اليونان القدماء كان يعاني من ثلاث عاهات لا يمكن  
للإنسان أن يكون بواحدة منها خطيباً مؤثراً • ولما رأى ما  
عليه قومه من ذلّ واستعباد آلى على نفسه أن يقودهم إلى  
الحرية مهما كلفه الأمر وكيف يتسنى له ذلك وهو يعاني  
حُبْسَةً في لسانه وانخفاضاً في صوته وتشويهاً في جسمه  
إذ كان أحد كتفيه أو طاماً من الآخر فعزم أن يعالج ذلك كله  
بتصميم عجيب وإرادة قوية إذ صار يضع الحصى تحت لسانه  
ثم يقف موقف الخطيب من جموع - يتصورها - ويبدأ  
بالتحدث مُرْغِماً لسانه أن يتكيف للنطق الفصيح والأداء  
الصحيح •

أما صوته الخفيض فقد عالجه بأن كان يقف على ساحل  
البحر ويتصور أن هناك على الأفق البعيد اشخاصاً فيبدأ  
بمناداتهم بأعلى ما يستطيع ويطيل الحديث معهم محاولاً أن  
يسمعهما ما يقول يفعل ذلك كل يوم ولساعات حتى عوّد  
حنجرته على التصويت العالي وبرىء من انخفاض صوته •

أما استواء كتفيه فقد ركّز في سقف حجرته سيفين  
أحدهما أطول من الآخر وصار يقف تحتتهما واضعاً كتفه  
العالي تحت السيف الأطول حتى يكزه فيضطرّ إلى انزاله  
بمستوى الكتف الآخر ويرتفع هذا حتى يقارب السيف  
الأقصر ، فيصبح الكتفان على مستوى واحد ، حتى تم له  
ذلك بعد مران دائم وجهد جهيد •

فصار يخطب الجموع بقامة معتدلة وصوت عال ولسان  
فصيح فيؤثر بهم كما ينبغي لكل خطيب أن يكون •

## رَسْمُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

### أو الخطّ العربي

الحروف أصوات ملفوظة وقد وضع لكل منها شكل (رسم) يقرأ به وهو الحرف الكتابي نسبة الى الكتابة .

والخطّ من الصنائع الحضريّة فهي تجود وتقوي لديهم وتضعف وربما تَضْمَحِلْ لدى البدو ، ولهذا نرى كتابة ( المسند ) عند ( حِمير ) ومنهم تعلّم المصريون الكتابة العربية ، وانتقل الخطّ المسند من اليمن (حمير) الى الديرة ومنها اخذه أهل الطائف وقريش اذ اخذه حرب ابن أميّة او سفيان بن أميّة عن أسلم بن سُدرة . وقريش من مضر وهم أقرب الى البداوة من التبابعة والمناذرة ولذلك لم يبلغوا الغاية من إحكام الخطّ . ومن أجل هذا لم يكن خط الصحابة ( رض ) مُحْكَمًا في رسمهم المصحف . ثم اقتفى التابعون رسمهم تبركاً به ولم يلتفتوا الى ما فيه من مخالفة الخط المحكم ، وانما تصور البعض أنهم اصابوا فيما كتبوه وعلّلوا ما وقعوا فيه تعليقات غريبة كما في تحليل وجود الالف في قوله تعالى : ( لا أذبحنه ) سورة النمل - انه تنبيه على ان الذبح لم يقع . وفي زيادة الياء في قوله تعالى : ( بأيدي ) على انه تنبيه على القدرة الربانية .

ثم لما ملك العرب ومصّروا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة واستعملوا الخطّ وطلبوا صناعته فترقت الأجادة فيه وبلغ رتبة من الأتقان ، والخط الكوفي معروف الرسم ليومنا هذا ، ولما انتشر العرب في الاقطار والممالك وفتحوا افريقية والاندلس ، واختطّ المنصور بغداد بلغ

الخطّ الغاية وظهر الخطّ البغداديّ وتبعه الخطّ الإفريقي  
والخطّ الأندلسيّ<sup>(١)</sup> .

### تطوّر الخطّ العربيّ

كان فن الخطّ معروفاً عند قریش قبل انتشار الإسلام  
بقليل ويقال إنّ الذي اخترعه هو ( مرامير بن مراسا )  
من أهل الأنبار قرب الحيرة ، ولما انتقل الخط إلى الحيرة  
تعلّمه حرب بن أمية خلال زيارته لعاصمة المناذرة ( يقال  
إن معلمه اسمه سلام بن سدرة ) ثم علّمه لجماعة من أهل  
مكة فانتشر بين قریش ، ويظهر أنه كان لسكان اليمن  
الحميريين أسلوب خاص بالكتابة لعله كان صوتياً ، ويقول  
ابن خلكان أن آل حمير كانت لهم كتابة خاصة تسمى بالمسند  
حروفها منفصلة غير مرتبطة ، وكانوا يمنعون العامة من  
تعلّمها ، ولم يكن يجزؤ أحدٌ على تعلّمها دون اجازة ، فلما  
جاء الإسلام لم يكن في اليمن من يعرف القراءة والكتابة .

وفي نهاية العهد الأموي تطوّر الخطّ الكوفيّ إلى عدة  
اشكال كان اعمّها الخطّ النسخي وفي نهاية القرنين العاشر  
وأوائل الحادي عشر الميلاديين ادخل الخطاطان ابو الحسن  
المعروف بابن البواب وابو طالب المبارك تحسينات على الخط  
النسخي وفي عهد صلاح الدين ذاع خط عريض يسمى الثلثي  
ويظهر أنّه مأخوذ عن الخط النسخي والخط النستعليقي<sup>(٢)</sup> .

---

(١) مقدمة ابن خلوون - الفصل الثلاثون - ط ٤ دار القلم -

لبنان .

(٢) مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي للسيد أمير علي

- ترجمة - رياض رافت .

كان الخط "مجهولاً" عند العرب الى قبيل ظهور الاسلام بنحو قرن لان احوالهم الاجتماعية وما كانوا فيه من دوام الحروب والغارات صرفهم عن ذلك ونعني بهؤلاء العرب عرب الحجاز الذين ظهر فيهم رسول الله (ص) . اما العرب الذين كانوا مجاورين للفرس والرومان وبنو حمير في اليمن ، والانباط في شمال جزيرة العرب فقد تعلموا الخط من زمان مديد ، على ان بعض أهل الحجاز ممن رحلوا الى العراق او الشام فقد تعلموا الخط النبطي والعبري والسرياني وكتبوا به الكلام العربي ثم لما جاء الاسلام تولد عن الخط النبطي وعن السرياني الخط الكوفي ، ويقال إن اول من تعلم هذا الخط هو بشر بن عبد الملك الكندي تعلمه من الأنبار ، وتزوج اخت ابي سفيان بن حرب بمكة وعلم هذا الخط لجماعة من قريش . كذا ذكره الجلال السيوطي ، جاء الاسلام ولم يكن يعرف الخط من العرب الا بضعة عشر رجلاً منهم علي وعمر وعثمان وأبو سفيان وابنه معاوية وطلحة وغيرهم فعلّموا غيرهم وكثر الكاتبون وظل الخط حافظاً هكذا حتى اصلحه وحسنه ابن مقلة المتوفى سنة ٣٣٨ هـ .

اما واضع الحركات فهو ابو الاسود الدؤلي ، وضعها أولاً على هيئة نقط ، ثم كلّف الحجاج بعض كتّابه بوضع النقط لتمييز الحروف المتشابهة فوضعها نصر بن عاصم وبذلك تمّ الخط العربي على النحو الذي نراه اليوم (١) .

تذكر المصادر العربية الخط الذي انتهى الى العرب

---

(١) دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي - مجلد ٣ ط ٤ - ١٣٨٦ - ١٩٦٧ .

باسماء عدة منها الخط الحيري ( نسبة الى الحيرة ) والخط  
الانباري ( نسبة الى الانبار ) والخط المكي المدني والخط  
الكوفي والخط البصري . بعضها عرفها العرب قبل اسلامهم  
وبعضها عرفوه بعد الاسلام . أول من تناول هذه الخطوط  
بالكلام ابن النديم ( ت ٩٩٥ م ) وقد نال الخط العربي قسطاً  
من التجديد والابتكار في العراق وسورية حيث فرغ العرب  
لتجويده والابتداع فيه ، وقد اهتم الامويون في الشام  
بالكتابة العربية اهتماماً بالغاً . كان أول انتشار الكتابة  
العربية من مكة الى المدينة مع هجرة الرسول (ص) ثم قدّر  
لها الذيوع والانتشار مصاحبة غزوات العرب خارج شبه  
الجزيرة العربية . ومن أهم أنواع الخط العربي الكوفي  
الذي يُنسب الى مدينة الكوفة وهو خط جاف مستقيم  
الحروف حادّ الزوايا مما اعطاه طابعاً هندسياً وقد انتشر  
في جميع الاقاليم الاسلامية واستعمل بصفة خاصة في كتابة  
القرآن الكريم نحو خمسة قرون . وقد تطوّر هذا الخط  
منذ نهاية القرن الثامن الميلادي فزينت نهايات حروفه  
بزخارف نباتية ، وهناك أساليب أخرى للخط الكوفي منها  
ان يكتب النص على أرضية من الزخارف النباتية . والخط  
الكوفي المضاف ذو الحروف المترابطة وقد قلّ  
استخدام الخط الكوفي منذ اواخر القرن الحادي عشر  
الميلادي ، وحلّ محله الخط النسخي ، وهو خط لين ذو  
حروف مدورة ، استعمل منذ القرن السابع الميلادي مع  
الخط الكوفي وبخاصة في المكاتب المختلفة وأعمال التدوين  
العادية . ومن أنواع الخط اللين الاخرى الثلث والرقعة  
والريحاني والديواني والطومار وهو خط غليظ من خط

النسخ استعمل في العصر المملوكي والمغربي ، ويمتاز باستدارة حروفه استدارة كبيرة في شمال افريقية والاندلس .  
 والتعليق وفيه تميل الحروف من اليمين الى اليسار في اتجاهها من الاعلى الى الاسفل ، والنستعليق الذي يعتبر أكثر الخطوط اللينة رشاقة ، وفي العصر التركي زادت العناية بتركيب الجمل والاسماء على شكل الطغراء ، والخط العربي من العناصر الزخرفية الاسلامية المميزة ، وبمعرفة اسلوب الخط وزخارفه يمكن تاريخ الأثر والاقليم الذي صنع فيه .  
 تنوعت الكتابة العربية تنوعاً كبيراً واستعملت استعمالاً زخرفياً ، وانتشر استعمالها في جميع الاعمال الفنية الاسلامية<sup>(١)</sup> .

### — مراحل الكتابة العربية —

تولدت الكتابة العربية من الكتابة الآرامية فقد تفرع منها الخط المسند الحميري ذو الحروف المنفصلة وقد تفرع منه خط ( الجزم ) وأول من وضعه (مرارة بن مرة الطائي) وصار يعلمه أهل الانبار ثم انتقل منها الى الحيرة ثم الى الطائف وقريش . وقد عمل الاسلام على نشره عندما جعل فداء اسرى بدر تعليم عشرة من صبيان المدينة لكل أسير عاجز عن دفع الفدية ، وبعد الفتح احتاجت الدولة الى الكتابة فاستعملوا الخط الكوفي واجادوا فيه وبلغ في البصرة والكوفة رتبة من الاتقان وكان الخط الكوفي هو المتداول وهو آرامي الاصل كثير الزوايا صعب الكتابة لذلك قل استعماله وحل محله الخط النسخي ، وهو خط قديم متفرع عن الخط الآرامي أيضاً .

(١) الموسوعة العربية الميسرة - باشراف محمد شفيق غريال .

لم يكن الخطّ العربي قبل النسخ منقوطاً ثم اقتبس  
 الاعجام أي التنقيط والشكل أي الحركة عن السريانية .  
 وكان ابو الاسود الدؤلي أول من وضع الحركات على شكل  
 نقط ، ثم أكمل تلميذاه يحيى بن عمر ونصر بن عاصم فجعلوا  
 للحركات لوناً وللأعجام لوناً آخر وقسموا الحروف الى مهملة  
 خالية من النقط وعددها ثلاثة عشر حرفاً ومعجمة أي  
 منقوطة وعددها اربعة عشر حرفاً ، اما الياء فتأتي مهملة او  
 معجمة كما ابدلا ترتيب الحروف من الترتيب الابجدي  
 ( أبجد ، هوز ، حطي ٠٠٠ الخ ) الى الترتيب الهجائي  
 ( أ ب ت ث ٠٠٠ الخ ) .

ثم جاء الخليل فاستبدل الشكل المنقوط بالشكل المتداول  
 اليوم ( - ، - ، - ) والسكون على شكل راس حاء وجعل للهمزة  
 شكل ( ء ) ولهزمة الوصل ( ٴ ) وللمد ( ˆ ) وتبدل تنوين  
 الضم الى ضمة مقلوبة ( ˆ ) وتبدل السكون فأصبح ( ˆ )  
 مدوراً وقد تفرع من الخط النسخي الفارسي ، الديواني ،  
 الرقعة ، الثلث .

### - شخصية الخط العربي -

يعتبر الخطّ العربي في الفنّ الاسلامي أول وليد لا  
 يدين بالكثير للفنون التي سبقت الاسلام ، فقد عُرِفَ  
 الخطّ العربي قبل عصر النبوة بقرون عديدة ، أتى الى  
 الحجاز مع التبشير بالديانة المسيحية والتجارة التي كان  
 القرشيون يمارسونها في رحلتي الشتاء والصيف بين شمال  
 الجزيرة العربية وجنوبها الغربي وجنوبها الشرقي كما تدل  
 آثار سير القوافل في الصحراء ، وقد استعمل حتماً في كتابة  
 المملّقات في الأسواق الادبية التي كانت تقام في مواسمها



المشهورة ، وتعايش مع فروع الخط الحميري في رحلاته الأخيرة وحمل أسماء الاقاليم التي حلّ وارتحل منها فكان ( الحيري ) و ( الانباري ) و ( الحجازي ) وهو غير الشمودي . و ( الصفوي ) و ( اللحياني ) الذي ربما كان نتيجة تزاوج حروفه مع حروف خط عربي آخر وتوليد ما سمي بـ ( الجزم ) والجزم في اللغة هو تسوية الحروف كما تخيلوا ذلك من الكوفي . واقتضت الموارد العربية بما جوده العلماء العرب القدامى الذين كانوا في العرب على رأي و ( مرارة ابن مرة ) ورفاقه على رأي آخر حتى أوصلوا مراحلهم الى الانبار والحيرة والحجاز على يد ( بشر بن عبد الملك ) . حتى انه كان ممن تعلّم الكتابة من بشر هذا عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وطلحة بن عبد الله وابو عبيدة ومعاوية بن ابي سفيان بن حرب كما تجمع على ذلك أقدم الموارد العربية .

وقد اعتبر الخط الكوفي مفضلاً لكتابة وحي القرآن فكتبوه على سائر المواد المتيسرة في العصر والظروف التي نزل فيها الوحي في مكة والمدينة كما تلقوه عن النبي (ص) . كتب القرآن كما نزل منجماً ، وجمع في عهد الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام ، وتعتبر حادثة جمعه الأخيرة على يد عثمان بن عفان بين دفتي مصحف واحد نقطة انطلاق انتشار القرآن مع الفتوح الاسلامية بالخط الكوفي المفضل كما تشهد بذلك قطعتان من مصحف منسوبتان لعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب محفوظتان في متحف ( طوب قيو باستانبول ) .

كان ذلك في الفترة العبي سبقت تحوّل مركز الخلافة الى الكوفة وبعد نشؤ البصرة والكوفة وقيام التعليم فيهما ، فبذلت عناية القوم بتجويد الخط الكوفي ، ذلك الخط الذي باشكال الاقاليم التي امتدت وراء النهر شرقاً والى الشمال الافريقي غرباً ، حتى بلغت اسماء انواعه الاثني عشر على ما أورده أبو حيان التوحيدي وهي ( الاسماعيلي والمدني والاندلسي والشامي والعراقي والعباسي والبغدادي والمشعب والريحان والمجود والمصري ) •

وقد أفردنا لهذا فصلاً في كتابنا ( موسوعة الخط العربي ) • ولقد اكتسبت هذه الانواع من الاقلام الكوفية وجوهاً جديدة لا يمكن التعرف بسهولة على محتواها وأصولها وتطوراتها التاريخية ، وهي وجوه رسوم لا فوارق خصائص لاكتسابها طابعاً خاصاً في كتابة المصاحف عندما طمى بحر العلوم والاستبحار في العمران ، سيما وان كتابة المصاحف احيطت بهالة عقائدية من التقديس حيث اعتقد المسلمون بأن الخط الكوفي هو الخط الذي تفرد الخالق بايحاء كتابته للآيات التي أوحاها على لسان نبيه (ص) فقالوا : إن الخط توفيق من عند الله استفاده البشر لتركيب حروفه عن طريق العقل البشري وقد فسر هذه النظرية عمر بن عتبة بقوله : العقل عقل تفرد الله بصنعه وهو الأصل ، وعقل يستفيده المرء بأدبه وهو الفرع فاذا اجتمعا قوّى كل منهما صاحبه تقوية النار في الظلمة للبصر ، واجتماع العقلين ألف عند اناس وأقرب للواقع فانهم يبتغون دائماً تقوية العقل الموهوب بما يكتسب من ممارسة واستفادة من تجربة وتكرار

حصل علم الكتابة الذي نسميه الخط<sup>(١)</sup> .

### أقلام الخط العربي :

الموازين التي وضعت لخطوط الثلث والمحقق وخطوط  
عصور ما بعد ابن مقلة ومن جاء بعده مما ذكرتها المصادر  
مثل ( القلم والدواة ) و ( الفهرست ) و ( صبح الأعشى )  
وهي على النحو الآتي :

قلم الطومار ، قلم النصف ، قلم الثلثين ، قلم الثلث .  
قلم مختصر الطومار ، قلم خفيف الثلث ، قلم ثقيل الثلث ،  
وقلم الخرفاج المتولد من قلم الديباج ، قلم السميعي ، قلم  
الأشربة المتولدة من مختصر الطومار ، قلم الحرم ، قلم المفتاح  
النصف ، قلم الزنبوري المتولد من ثقيل الثلث ، قلم  
المؤامرات ويسمى غبار الحلية او الجناح وتولد من قلم  
الثلثين ، وقلم اليهود المتولد من قلم الحرم ، قلم المدور  
الكبير ، وقلم المدور الصغير ، قلم الرياسي المتولد من قلم  
مفتاح النصف ، قلم الرقاع المتولد من خفيف الثلث ، وقلم  
الترجسي وقلم الريحاني وقلم المنثور وقلم المرصع ، قلم  
القصص وقلم المسلسل وقلم الحوائجي \*

وهناك أقلام أخرى سميت بـ ( المشق والتجاويد  
والمصري والمائل والرافص والسلوطي والسحلي والقيراموز )  
وقيل من هذا الأخير تولد الفارسي ، ويحتمل ان تكون هذه  
الأقلام للخطوط ما بين اليايسة واللينة التي لم تصل إلينا عن  
طريق التأكيد ، وعسى أن يأتي اليوم الذي نحظى فيه  
بنماذجها لمعرفة كحقيقة تاريخية .

(١) من محاضرة ناجي زين الدين في كتابه ( بدائع الخط العربي )  
- السلسلة الفنية ١٩ - وزارة الاعلام ١٩٨٣ .

اما المصدر الموثوق به الذي سلم من كوارث الأيام فهو ما عثرنا عليه بمتحف (طوب قيو) - قفوش امالة رقم ٨٨٢ - من مخلفات أحد كبار خطاطي زمانه « محمد بن حسن بن محمد بن احمد بن عمر الطيبي الشافعي » يضم هذا الكتاب ١٧ قلماً من الاقلام التي عرفت وكتبها ابن البواب بالذات فضلاً عن ثلاثة أقلام من وضع المؤلف الطيبي نفسه .

لقد كتب هذا الخطاط كتابه المخطوط في ٩٠٨ هـ وعشر عليه برسم خزانة قان صوه الغوري آخر السلاطين المماليك في مصر الذي قتل في معركة ( مرج دابق ) التي وقعت بينه وبين السلطان سليم خان العثماني سنة ٩٢٢ هـ ويدل المخطوط على ان كاتبه كان على مستوى رفيع في الخط بين أهل زمانه بجمعه هذه الاقلام العديدة حسب طريقة حجة زمانه بعد ابن مقلة الشهير بابن البواب .

بدأ هذا الكتاب بتصاوير موازين الأحرف المفردة على طريقة ابن البواب وأبان مساحة كل حرف وما يتولد منه من حروف اخرى بقلم الثلث وأبان القاب كل منها سواء كان قلم السجلات ، ثم قلم الطومار والشامي ، وكانت تكتب بهما موقوفاً او مبسوطاً او مجموعاً او مرسلأً او مطلقاً او مشعراً او مختلساً او أرتقأً او مسبلاً او ملوْزأً او مقوراً او ملفوفاً او مربّعاً او مسلسلاً او طويلاً او قصيراً او معلقاً او مردوفاً ... الخ (١) .

---

(١) عن كتاب ( بدائع الخط العربي ) لناجي زين الدين .

## — هندسة الخط العربي —

قال اليزير علي بن قلة :

الألف : شكل مركّب من خطٍّ منتصب يجب ان يكون مستقيماً غير مائل الى استلقاء ولا انكباب — قال : وليس مناسبة الحرف في طول ولا قصر .

٢ — الباء : هي شكل مركّب من خطين منتصب ومنسطح ونسبته للألف بالمساواة واعتبار صحتها ان تزيد في أحد سنّيتها ألفاً فتصير لاماً .

٣ — الجيم : هي شكل مركّب من خطين منكبّ ونصف دائري وقطرها مساوٍ للألف واعتبار صحتها ان تخط هن يمينها وشمالها خطين فلا تنقص عنهما شيئاً يسيراً ولا تخرج .

٤ — الدال : شكل مركّب من خطين منكبّ ومنسطح ومجموعهما مساوٍ للألف واعتبار صحتها ان تصل طرفيها بخط فتجده مثلثاً متساوي الأضلاع ومثله الذال .

٥ — الراء : شكل مكوّن من خطٍّ مقوّس هو ربع الدائرة التي قطرها الألف وفي رأسه سنّة مقدرة في الفكر واعتبار صحتها ان تصل بمثلها فتصير دائرة ، ومثلها الزاي .

٦ — السين : شكل مركب من خمسة خطوط ( منتصب ومقوّس ومنتصب ومقوّس ومنتصب ثم مقوس ) ويحتمل انها ستة خطوط سقط احدها من النسخ على مرور الزمن وتقدم النسخ .

٧ - الصاد : شكل مركّب من ثلاثة خطوط ( وفي رسالة من أربعة خطوط ) مستلق ومنتصب ومقوّس ( كذا في رسالة ابن مقلة في علم الخطّ والقلم ) ومنها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤ صناعات ، واعتبار صحتها أن تجعلها مربعة فتصير متساوية الزوايا في المقدار . ولا يخفى ان الصاد كذلك .

٨ - الطاء : واعتبارها كاعتبار الصاد ، ولا يخفى ان حكم الطاء في ذلك كالطاء .

٩ - العين : وهي شكل مركب من خطين مقوّس ومنسطح أحدهما نصف الدائرة واعتبار صحتها كالجيم ، ومثلها الفين .

١٠ - الفاء شكل مركّب من أربعة خطوط ، منكبّ ومستلق ومنتصب ومنسطح اعتبار صحتها ان تصل بالخطّ الثاني خطأ فيصير مثلثاً قائم الزاوية .

١١ - القاف : شكل مركب من ثلاثة خطوط منكبّ ومستلق ومقوّس واعتبار صحته كالنون .

١٢ - الكاف : شكل مكوّن من أربعة خطوط منكبّ ومنسطح ومنتصب ومنسطح واعتبار صحتها ان ينفصل منها ياءان .

١٣ - اللام : شكل مركب من خطين منتصب ومنسطح واعتبار صحتها ان تخرج من أولها الى آخرها خطأ يماس الطرفين فيصير مثلثاً قائم الزاوية ، وتكتب على الانواع الثلاثة التي تكتب عليها الباء .

١٤ - الميم : شكل مركب من أربعة خطوط منكب ومستلق ومنسطح ومقوس .

١٥ - النون : شكل مركب من : خط مقوس وهو نصف الدائرة فيه سنّة "مقدّرة" في الفكر واعتبار صحتها ان يوصل بها مثلها فتكون دائرة .

١٦ - الهاء : شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ومنتصب ومقوس ، واعتبار صحتها أن تجعلها مربعة فتساوي الزاويتان ( العليوان - كذا ) العليان كتساوي الزاويتين السفليين .

١٧ - الواو : شكل مركب من ثلاثة خطوط مستلق ومنكب ومقوس .

ولم يذكر ابن مقلة حرف اللام الف في هندسته على ان عبدالسلام الذي جاء بعده ذكرها وشرحها في صبح الأعشى ص ٣٤ فقال : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ومنسطح ومستقيم ... الخ ص ٨٤ .

١٨ - الياء : شكل مركب من أربعة خطوط : مستلق ومنتصب ومنكب ومقوس ، قال ابن مقلة واعتبارها كاعتبار الواو .

والى هنا تنتهي هذه القواعد التي كانت الخطوة الاولى لهندسة الخط العربي .

قال ابن مقلة عن الخطوط التي كانت متداولة في عصره وقبل عصره .

« للخط أجناس قد كان الناس يعرفونها ويعلمونها »

لأولادهم ثم تركوا ذلك وزهدوا فيه كزهدهم في سائر العلوم والصناعات ، وكان أكثرها واجلها قلم التلشين وهو الذي كانت السجلات تكتب فيه فيما يقطعه الأئمة ، وكان يسمى قلم السجلات ثم قلم الطومار والشامي وكانت تكتب بهما في القديم ملوك بني أمية . . . الخ » .

وقد جاء في ( صبح الاعش ج ٣ ) وفي ( الصبح المسفر ) ١٨٣/١ « ثم انتهت جودة الخط على رأس الثلاثمئة الى الوزير ابي علي بن مقله المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ، وهو الذي هندس الحروف واجاد تحريرها ، وعنه انتشر الخط في مشارق الارض ومغاربها ، واخيه ابي عبد الله الحسن بن مقله المتوفى سنة ٣٨٨ هـ وقد اخذ الخط عن الأحوال المحرر » .

ويتضح من هذا ان ابن مقله قد تعلم الخط ممن سبقوه من الأوائل اشياخ الخط ، تؤيد ذلك أوراق البردي العربية المكتوبة قبل عصر ابن مقله بمئات السنين ، وهي خطوط لينّة غير كوفيّة لا يرقى اليها الشك . وقد جاء ابن عبد السلام بتنقيحات لدعم هذه القواعد .

ومما قيل في خط ابن مقله :

١ - قول ابي عبيد البحتري " الأندلسي " :

سقى الله عيشاً مضى وانقضى

بلا رجعة آرتجيهما ونقله

كوجه الحبيب وقلب الأديب

ب وشعر الوليد بخط ابن مقله



٢ - قول الصحاب اسماعيل بن عباد :

خط الوزير ابن مقلّة بستان قلب ومقلّة

٣ - وقول آخر :

سبق الدمع في المسير المطايا

اذ روى عنه من أحبّ يقلّه

وأجاد السطور في صفحة الخدّ ولمّ لا يُجيد وهو ابن مقلّة

٤ - وقول آخر :

تسلسل دمعي فوق خدي اسطرا

ولا عجب من ذاك وهو ابن مقلّة

٥ - وقل ابو حيان التوحيد في رسالته (علم الكتابة)

ما رواه عن ابن الزنجي :

« اصلح الخطوط وأجمعها لأكثر الشروط ما عليا

أصحابنا في العراق ، فقليل له : ما تقول في خط ابن مقلّة

فقال : ذاك نبيّ افرغ الخطّ في يده كما اوحى الى النحل

في تسديس بيوته » .

٦ - وقال الزمخشري في - أساس البلاغة - : « في خطّ

حظّ لكل مقلّة كأنه خط ابن مقلّة » .

٧ - وقال الثعالبي : خط ابن مقلّة يضرب مثلاً في

الحسن لأنّه أحسن الخطوط في الدنيا ، وما رأى الراؤون

بل ما روى الراؤون مثله في ارتفاعه عن الوصف وجرى

مجرى السحر (١) .

(١) بدائع الخط العربي لتاجي زين الدين .

## - في فضيلة الخط -

قال عبيد الله بن ابي رافع :

كنت اكتب لأُمير المؤمنين علي بن ابي طالب (رض)  
فقال لي : ( يا عبيد الله أَلِيقٌ دَوَاتُكَ ، وَأَطِلٌ بَيْنَ قَلَمِكَ ،  
وَفَرَجٌ بَيْنَ سَطُورِكَ ، وَقَرْمِيطٌ بَيْنَ حُرُوفِكَ ، وَلَا تَمْدَنَّ  
كَلِمَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، وَامْدُدْ مَا فَوْقَ  
ذَلِكَ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَرَقْتَ الْقَلِيلَ كَانَ سَمِجًا ، وَإِذَا جَمَعْتَ  
الْكَثِيرَ كَانَ قَبِيحًا وَأَسْتَأْنِفِ الْآلِفَ بِرَأْسِ الْقَلَمِ كُلِّهِ وَاخْطُطْ  
بِعَرْضِهِ وَاخْتَمِمْهُ بِأَسْفَلِهِ ، وَاكْتُبِ الْبَاءَ وَالسِّينَ وَالْمُدَّةَ مِنَ  
الصَّادِ وَالْكَافِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِرَأْسِ الْقَلَمِ ، وَاكْتُبِ الْجِيمَ  
وَالذَّالَ وَالرَّاءَ وَالْمُدَّةَ السَّنْخِيَّ مِنَ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْكَافِ وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ بِتَحْرِيفِ الْقَلَمِ وَاكْتُبِ الْوَاوَ وَالضَّاءَ وَالْقَافَ  
بِالطَّرْفِ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَلَمِ وَامْدُدْ بِعَرْضِ الْقَلَمِ ، وَالْمُدَّةَ  
نِصْفَ الْخَطِ ، وَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا الْعَاقِلُ الْبَصِيرُ الَّذِي  
قَدْ بَلَغَ فِي جُودَةِ الْخَطِ الْغَايَاتِ وَأَبْعَدَ النِّهَايَاتِ ) (١) .

وقيل في ذلك :

لك القلم الأعلى الذي بشباته  
يُنال من الأمر الكلي والمفاصل

---

(٢) عن كتاب منشور الفوائد لأبي البركات كرام الدين الأنباري  
٥٧٧هـ تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ( مجلة المورد - المجلد العاشر  
للعقد الأول ١٤٠١ - ١٩٨١ ) دار الحرية للطباعة - بغداد .  
(١) أَلِيقٌ : أمرٌ من لاق الدواة أي أصلح مدادها ، قَرْمِيطٌ  
الكتاب أي كتبه دقيقًا وفارق بين سطوره .  
السمج أي القبيح .

## - صفة بري القلم -

يجب على الكاتب ان يتخير من أنابيب القلم اقننه  
عقنّدة وأكثر لحماً واصلبه قشراً واعدله استواءاً ، ويبريه  
من ناحيه نبات القصبة لأن محل القلم من الكاتب محل  
الرمح من الفارس . قال ابراهيم بن جبلة : مرّ بي  
عبد الحميد ( الكاتب ) وانا اخطّ خطاً ردّياً فقال : أتحب  
ان يجرّد خطّك ؟ قلت : نعم ، قال اطلّ جُلْفَةَ قلمك  
وأسمّيّها ، وحرّف بريّة قلمك وأميّنّها . ففعلت ذلك  
فجاد خطي (١) .

## - ما ذكر في بري القلم -

قال ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم والواثق  
والمتوكل لبعض غلمانه : لِيَكُنْ قلمك صلباً ، وليكن بين  
الدقّة والغِلْظة ، ولا تبره عند عقدة ، فان فيه تعقيد  
الأمور ، ولا تكتب بقلم ملتوٍ ولا ذي شقٍ غير مستوٍ ، ولتكن  
سكين قلمك احدّ من موسى ، ومقطّك من أصلب الخشب  
قطّة قلمك بين التحريف والاستواء واذا كتبت الدقيق فاملّ  
قلمك الى الاستواء لاشباع الحروف واذا اجللت فالى  
التحريف ، ويستحب من الاقلال ما استوى انبويه واعتدل  
وصلب كعبه واستقام قوامه وامتدّ من غير أوَدٍ ولا أمتّ ،  
وأجود الاقلام الصلب المعضّ الشديد المجسّ النقيّ الجلدة  
المديد الكعب المكتنز الجانب الضيق الجوف الصافي القشّر ،  
واذا بريته فاطلّ جُلْفَتَهُ وارفف شفرتيه وشقّه شقّاً

(١) الجلفة من القلم من مبراه الى رأسه أي مكان بريه .

(٢) الأود : الاعوجاج ، الأمت : الانحراف

مستوياً وقطّعه بين التحريف والاستواء وإذا اخذته فخذته في  
اصلاح اجزائه وابعد ما يمكن من موضع المداد فيه وأعطيه  
من أرض القرطاس حقّه ولا تكتب بالطّرف الناقص من  
سِنّه ، وضعه على عيار قِسْطِهِ وصدّره بأحسن مقاديره  
واقرن الحرف بالحرف على قياس ما مضى من شرطه في تقدير  
مساحته ولا تقطع الكلمة بحرفٍ تفردّه في غير سطره (١) .

### — ما يحتاج اليه الكاتب —

ويحتاج الكاتب الى خلالٍ منها :

جودة بري القلم • وإطالة جُلْفته • وتحريف قطته •  
وحُسْن التّأني لامتطاء الانامل • وارسال المدّة بقدر اشباع  
الحروف والتحرز عند افراغها من الكشف • وترك الشكّلة  
والاعجام والخطأ والتصحيح • والأخذ بالرسوم • والعلم  
بالفصول وحلاوة المقاطع • ويحتاج ان يعطي كل انسان  
من صدور ولا يعطي وضع الكلام الشريف ولا الوضع  
رفيع الكلام (١) .

### — ما جاء في المداد —

قال الحسن بن سهل وزير المأمون :

« انما سمي الحبرُ حبراً لان البليغ اذا نَمَنَمَ الفاظه  
أحضرَكَ من معانيها ما هو احسن من حبرات البزِّ ومفروقات (٢)

(١ ، ٢) من كتاب منشور الفوائد لأبي البركات الانباري تحقيق

د - حاتم صالح الضامن .

(٣) الحبرات : البرود اليمانية • مفوّف • الرقيق او البرد

الذي فيه خيوط بيض .

الوشي • وبيريق الحبر تهتدي القلوب الى خبايا الحِكم .  
واغتفر رداة خطك بسواد حبرك فان شدة البياض اولي  
بشدة السواد لان كواكب الحِكم في ظلمة المداد ، ويستحب  
من المداد ما كان خفيفاً فاذا نُقِعَ ثم صُفِّي في الدواة كان  
أجرى على القلم وأشدّ سواداً في القرطاس •

### — ماجاء في ختم الكتاب —

روي عن النبي (ص) انه قال :

ترّبوا الكتاب وسحّوه من أسفلِهِ فانه أقضى للحاجة •  
لانه (ص) كنب الى النجاشي كتاباً ترّبه فأسلم ،  
وكتب كتاباً الى كسرى ولم يترّبه فلم يسلم • ولا ينبغي  
ان تكون السحاة غليظة ولا الطينة عظيمة •

وقال (ص) : كل كتاب غير مختوم فهو اقلف •

وعنه (ص) في قوله تعالى (إني القي اليّ كتاب كريم) •  
أي مختوم •

وقال (ص) : من لم يختم كتابه فقد استخفّ بصاحبه  
وجهل في رأيه والختم ختم ، واذا كتبت كتاباً فأعِدِ النظر  
فيه فانك انما تختم على عقلك (١) •

## - ما جاء في البلاغة -

قال بعض أهل الأدب : يا بني إنما الخط صورة  
تزينها البلاغة فتأمل حروفك وأعطها من الكلام حقها .  
فإن جاء الرجل عقله وعقله تحت سن قلمه . . . الخ .

## - حول الخط العربي -

لقد رأى الرسول (ص) أهمية الكتابة في نشر دعوته  
الكريمة وكان أقرب الناس إليه الكتاب وخاصة كتاب  
الوحي ، وظهرت الكتابة في رسائله (ص) الى الملوك والرؤساء  
وفي تدوين الوحي . ومن كتبتة علي بن أبي طالب  
وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت ، وهناك وثائق من عهد  
الخلفاء الراشدين ومسكوكات ولفائف بردي واحجار .

وفي العهد الأموي ظهر الاهتمام بالكتابة لتطور حاجات  
الدولة ، فأولى الخلفاء الأمويون الخط عناية بالغة ويظهر  
ذلك مما وصلنا من خطوط على العماير والتحف والمراسلات  
والنقود ، وكتابة المصحف الشريف ، وظهر في هذا العهد  
خطاطون منهم ( خالد بن الهياج وشعيب بن حمزة ١٦٢هـ  
ومالك بن دينار ١٣٠هـ ) وكان قطبة بن المحرر المتوفى عام  
١٥٤هـ اكتب الناس على الارض في العربية ويقال : انه  
هو الذي بدأ تحويل الكوفي وهو الذي اخترع القلم الطومار  
والقلم الجليل .

وفي عصر الخلافة العباسية زاد تطور الخط العربي على  
أيدي رجال منهم : الضحّاك بن عجلان ثم جاء بعده اسحق  
ابن حماد الكاتب ، وكانا يخطان الجليل ( الطومار او ما هو  
قريب منه ) . وكتب من بعد اسحق تلامذته بالخطوط

الأصلية الموزونة وعدّها اثنا عشر قلماً هي : قلم الجليل .  
قلم السجلات قلم الديباج ، قلم الطومار الكبير ، قلم الثلثين ،  
قلم الزنبور ، قلم المفتاح ، قلم الحرم ، قلم المؤامرات ، قلم  
العهود ، قلم القصص ، قلم الخرفاج .

ومنهم ابراهيم الشجري الذي أخذ عنه اسحق (الجليل)  
واخترع منه الثلثين ومنه قلم الثلث .

ومنهم اخوه يوسف الشجري الذي اخترع من قلم الجليل  
( القلم الرئاسي ) وكان ينافسه في عصره (محمد بن معدان)  
و ( احمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف ) وكان ابن  
الزيات وزير المعتصم يعجبه خطه ولا يكتب بين يديه غيره .  
وانتهت رئاسة الخط بمصر الى ( طبطب ) ثم انتهت الى  
الوزير ( ابي علي محمد بن مقلّة ) واخيه من بعده .

واخذ عن ابن مقلّة محمد بن السمسمني ومحمد بن  
اسد وعنهما أخذ الاستاذ ابو الحسن علي بن هلال المعروف  
بابن البواب ، ومن أخذ عنه محمد بن عبد الملك الزيات  
الذي اخذت عنه الشیخة المحدثّة السکاتبة زينب الملقبة  
بـ ( شهدة ) بنت الأبري ، وعنهما أخذ امين الدين ياقوت وعنه  
أخذ ولي العجمي وعليه كتب العفيف وعن العفيف أخذ ولده  
الشيخ عماد الدين الذي أخذ عنه الشيخ شمس الدين بن أبي  
رقيبة وبه تخرج الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود  
الآثاري الذي نظم في الخط ألفية سماها ( العناية الربانية  
بالطريقة الشعبانية ) (١) .

---

(١) تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي - ج ١ ط ١  
بيروت ١٩٧٧ .

## - تعريف بأشهر الخطاطين -

ابن مقلة :

هو الوزير ابو علي محمد بن الحسين بن مقلة .  
ولد يوم الخميس لتسع بقين من شوال سنة ٢٧٢ هـ .  
وتعلم الخط على أبيه ، وكان متعدد المواهب فانصرف  
الى جانب اهتمامه بالخط الى الكتابة والشعر والسياسة .  
كما تولى بعض الأعمال والوظائف واستوزر لبعض الخلفاء ،  
وعزل من الوزارة مرات واعيد اليها مرات وسُجن وطورد  
وتقلبت به الاحوال حتى توفي يوم الاحد العاشر من شوال  
سنة ٣٢٨ هـ في بغداد (١) .

ابن البواب :

علي بن هرون واشتهر باسم علاء الدين بن البواب ،  
فان اباه ( ابن سري ) كان بواباً عند بني بويه ، اخذ الخط  
من محمد بن أسد ثم من محمد بن السمسمني ، أتقن قاعدة  
ابن مقلة ثم جودها وابدع في اوضاع الحروف وابعادها ،  
واكمل اسلوب الكتابة الذي بدأه ابن مقلة قبله بمائة عام ،  
وقد نظم قصيدة في علم الخط مطلعها :

يا من يريد اجازة التحرير ويروم حسن الخط والتصوير (١)

ياقوت المستعصمي :

ابو الدرر جمال الدين ياقوت المستعصمي الرومي ،  
اشتراه المستعصم بالله فنشأ في دار الخلافة تميز بجودة

(١) تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي - ج ١ ط ١

بيروت ١٩٧٧ .



الخط والأدب والشعر ، وقد اعتنى بتعليمه الخط الشيخ  
صفى الدين عبدالمؤمن أحد فقهاء المستنصرية . فعشق فنون  
الخط منذ صباه حتى برع فيه واصبح في مصاف عظماء  
الكتاب حتى لقب ب ( قبلة الكتاب ) . توفي ببغداد سنة  
٦٩١هـ (١) .

### الحافظ عثمان التركي :

عثمان بن علي المعروف بحافظ القرآن ، ولد سنة  
١٠٥٢هـ ونشأ في القسطنطينية ، احب الخط العربي متأثر  
باساتذته وقد أخذه عن الشيخ دروش علي ثم واصل دراسته  
على الكاتبين صويوبجي زاده مصطفى واسماعيل نقس زاد  
حتى أصبح خطاطاً لا يشق له غبار فخصص للعمل مع الصدور  
الشهير مصطفى باشا كويريلي ، ثم نصب معلماً للسلطان  
مصطفى خان العثماني الذي احبه وولاه قضاء ديار بكر  
حتى اصيب بالفالج عام ١١٠٧هـ . لقد بلغ في الخط منزل  
كبرى حتى اذا ذكر اسمه امام المجودين فيه قاموا اجلالاً له  
وقد وفقه الله تعالى لكتابة المصحف الشريف حتى كتب خمسة  
وعشرين مصحفاً في غاية الحسن والتنسيق ، وقد طبع مئتين  
المرات وانتشر في العالم الاسلامي حتى عرف ( بمصحف  
الحافظ عثمان ) (٢) .

### الشيخ صالح السعدي الموصلبي :

يُعتبر من الرواد الكبار الذين ازدهر الخط العربي  
بمساعيهم . كان كاتب الأَنْشاء أيامَ الوزير يحيى باشا

(١) كتاب تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي -

(٢) كتاب تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي -

الجليلي في الموصل • وقد تتلمذ على يديه كثير من الخطاطين ويعتبر من المجددين في الخط ، وقد ترجم له تلميذه الشاعر المعروف عبد الباقي العمري ترجمة طويلة مسجوعة تظهر فضله ومكاته في الخط والشعر والادب والعلم (١) •

توفي مقتولاً في الفتنة التي حدثت أيام ولاية محمد أمين باشا الجليلي على الموصل عام ١٢٤٥هـ (١) •

الحاج محمد علي صابر :

محمد علي ( صابر ) ابن سعّودي ولِدَ بمحلة الحيدر خانة ببغداد عام ١٢٨٠هـ •

بدأ يتذوق الحرف العربي خلال اشتغاله بمطبعة دار السلام الحكومية فاستهواه جمال الحروف وتنسيقها فأخذ يقلدها وأخذ يمارس الخط على قواعد النسخ المطبعي • واتصل بالخطاط التركي ( عثمان ياور ) الذي عمل مشرفاً على المطبعة ومدرساً للخط في مدرسة الصنائع فأخذ عنه خط الثلث بصورة خاصة • افتتح له مكتباً واتخذة مسكناً واعتزل به عن الناس الا خاصة اصدقائه وممن تتلمذ عليه المرحوم هاشم محمد الخطاط وجلال التركي واسماعيل الفرضي وجعفر الصندوق والسيد محسن الخطاط وعبد القادر بن المفتي ومصطفى أبو طبرة والشيخ كمال الدين السهروردي •

سافر الى مكة ثم الى البصرة وكتب لآل باش اعيان واكمل الصفحات التالفة في كتب مكتبتهم ، ثم سافر الى مكة وسافر الى القاهرة بعدها حيث اتصل بالخطاط عبدالعزيز

---

(٢) كتاب تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي -

الرفاعي التركي فأجازه ثم سافر الى استانبول واتصل  
بالخطاط حامد الأمدي ثم عاد الى بغداد بذخيرة ثمينة من  
اللوحات القديمة . وآثاره في الخط تشهد له على علو  
شأنه فيه (١) .

### الملا علي الفضلي :

ولد ملا علي بن دروش بن شلال في محلة الفضل ببغداد  
في حدود سنة ١٢٩٧ هـ ١٨٧٩ م واتصل بأحمد نوري أفندي  
الخطاط المبدع فأخذ عنه اصول الخط وقواعده حتى نبغ  
فيه ودرس علوم اللغة والدين على أكابر علمائها ومنهم  
العلامة محمود شكري الألوسي وأضرابه وسافر الى ايران  
وتركيا واخذ عن خطاطيها وخاصة خط ( التعليق ) .  
أحب الكتب وقرأها واستوعب ما فيها واطلع على مكتبة آل  
جميل واستفاد منها حيث عين اماماً في جامعهم . ولحسن خطه  
واجادته فيه اختاره البلاط الملكي لكتابة الأوامر الملكية  
والبراءات والانعامات التي كان يكتبها بالخط الديواني .  
ودرس مختلف العلوم الى جانب الخط في غرفته او زاويته  
في جامع الفضل وتخرج على يديه كثير من العلماء  
والخطاطين ، ومن درس عليه الخط المرحوم صبري  
والمرحوم هاشم محمد البغدادي .

توفي عن اثنين وسبعين عاماً عند صلاة المغرب من يوم  
الخميس الخامس عشر من رمضان ١٣٦٧ هـ فسجي جثمانه  
حتى الفجر في صحن الجامع يحيط به تلامذته يتلون القرآن  
حيث صلي عليه وشيع الى مثواه الأخير في مقبرة الشيخ عمر

---

(١) كتاب تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي -

### الملا عارف الشيخلي :

ولد في محلة باب الشيخ بحدود سنة ١٢٠٣ هـ ، أخذ عن أبيه علوم القرآن وتجويده والخط ثم درس في كلية الامام الاعظم ثم سافر الى استانبول ودخل معهد الهندسة العسكرية فتخرج ضابطاً في الجيش العثماني واشترك في الحرب ووقع اسيراً لدى الروس وعاد بعد الحرب الى العراق وانصرف للتدريس في المدرسة الاحمدية خلفاً لأخيه . اتصل في استانبول بالخطاطين الاتراك واخذ عنهم مع حفاظه على قاعدة بغداد في الثلث والنسخ . لم يحترف الخط ولم يكتب بالاصباغ واكثر اجادته الخط في الكتابات الدقيقة وترك بعده مجموعة طيبة من المخطوطات يحتفظ بها عارفو فضله . توفي رحمه الله سنة ١٩٤٢ ودفن في مقبرة الغزالي ببغداد<sup>(١)</sup> .

### محمد صبري الهلالي :

ابو غالب صبري بن مهدي بن علي بن محمد بن علي الهلالي . ولد في بغداد سنة ١٣١٨ هـ ١٩٠٠ م درس في صباه على المرحوم الملا محمد بن عم المرحوم الملا عارف الشيخلي ثم على يد المرحوم الشيخ احمد الحائري الكاظمي ثم على الملا علي الفضلي وراسل الخطاط المصري (نجيب هوايني) وأخذ عنه خط الرقعة ، عين في مديرية المساحة العامة دخل المدرسة الحربية سنة ١٩٣٦ م وتخرج ضابطاً في الجيش العراقي . برع في كتابة العلامات الفارقة للنوادي والمؤسسات والشركات وكتب الارادات الملكية . له كتابات

(١) كتاب تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي -

في الجوامع والعتبات المقدسة ، ومن آثاره كراسة الرقعة .  
افتتح مكتباً للخط . من أشهر تلاميذه هاشم عبد القادر  
وكريم حسين والحاج صبار الاعظمي وحليم جميل ومحمد  
حسين جعفر . توفي رحمه الله بالسكتة القلبية في ١٣ شباط  
١٩٥٣م فترك فراغاً في عالم الخط والرياضة والفن  
والادب (١) .

هاشم محمد البغدادي :

ابو راقم هاشم بن محمد بن الحاج درباس القيسي  
البغدادي ، ولد عام ١٩١٧م ، اخذ الخط في صباه عن الملا  
عارف الشخيلي ثم انتقل الى المرحوم الحاج علي صابر ثم  
انصرف عنه الى الملا علي الفضلي فلقى لديه كل رعاية  
وتشجيع حتى أجازته بالخط عام ١٩٤٣م . عين عام  
١٩٣٧ في مديرية المساحة العامة خطاطاً فالتقى الخطاطين  
صبري الهلالي وعبدالكريم رفعت وغيرهما . سافر عام  
١٩٤٤م الى مصر ودخل معهد تحسين الخطوط فعرف له  
اساتذته فضله وتفوقه فاتخذوا قراراً باشتراكه في امتحان  
الصف المنتهي فحاز على الدرجة الاولى بامتياز وأجازته كل  
من الخطاطين الشهيرين ( سيد ابراهيم ومحمد حسني ) وعاد  
الى بغداد فافتتح له مكتباً للخط في شارع الرشيد مع الرسام  
( اوكن ) ثم سافر الى تركيا والتقى خطاطيها وعلى رأسهم  
الخطاط ( حامد الآمدي ) فأجازته في الخط مرتين عام ١٣٧٠  
وعام ١٣٧٢ وكان يعتز بهاتين الأجازاتين أيما اعتزاز . وفي  
سنة ١٩٦٠ نقل الى وزارة التربية رئيساً لفرع الزخرفة  
والخط في معهد الفنون الجميلة ببغداد .

---

(١) كتاب تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي -

بقي المرحوم هاشم يعنى بفن الخط ممارسة وتدريساً ودفاعاً عنه ضد المحاولات المشبوهة بحجة تطويره وتجديده فكان يبحث وينقب ويتجشم الاسفار حتى اهتدى الى مالم يهتد اليه غيره من نفائس هذا الخط فصورها وجمعها معتزلاً بها أي اعتزاز ، اعجب بالخطاطين الاتراك واعتبرهم قمم هذا الفن وخاصة ( حامد الآمدي ) من المتأخرين و ( راقم ) من القدماء . ولكنه بقي محتفظاً بالقاعدة البغدادية وان كان يمزج بينها وبين القاعدة التركية بمقدرة عجيبة لا تتأتى لغيره .

اصدر المرحوم هاشم مجموعة في خط الرقعة اقرتها وزارة المعارف عام ١٩٤٦ كما اصدر مجموعته الرائعة ( قواعد الخط العربي ) عام ١٩٦١ ومن آثاره الجليلة مصحف الاوقاف الذي طبعته مطبعة مديرية المساحة العامة عام ١٣٧٠هـ وطبعة ديوان الاوقاف في المانيا ١٣٨٦هـ بأشرافه وطبعته الثالثة عام ١٣٩١هـ بالمانيا وبأشرافه ايضاً وقد قام بتذهيبه وترقيم آياته وكتابة عناوين السور والاحزاب والسجديات كما صنع زخرفة رائعة لفاتحة الكتاب واول سورة البقرة .

ومن آثاره كتابات وسطور في كثير من الجوامع والمساجد في بغداد ومن روائع زخارفه زخرفة الدينار العراقي الصادر عن المصرف الوطني والدينار الصادر عن البنك المركزي وله أكثر من عشر حليات مذهبة ومزخرفة ببراعة تامة - والحلية هي لوحة تتضمن كتابة صفة من صفات النبي (ص) كما وصفه الامام علي (رض) - والتي لا يقدم على كتابتها الا الاكفاء من الخطاطين له كثير من التلاميذ

الذين كانوا موضع اهتمامه ورعايته ومساعدته حتى المادية  
 منها . احسّ رحمه الله بألم في قلبه ليلة ٢٧ ربيع الأول  
 ١٣٩٣ الموافق ٣٠ نيسان ١٩٧٣ لم يمعه طويلاً اذ فارق  
 الدنيا على أثره مأسوفاً عليه - تغمده الله برحمته الواسعة .  
 ( نقلت هذه الترجمة بتصرف عن كتاب تراجم خطاطي  
 بغداد - وليد الاعظمي ) ومن مشاهير الخطاطين في بغداد :  
 محمد أمين يُمني المولود في كويسنجق بحدود سنة  
 ١٣٠٣ هـ ١٨٨٨م وعرف بـ ( يُمني ) لتأثره بالخطاط  
 التركي المشور ( يُمني ) .

محمد صالح الموصلّي : ولد في الموصل سنة ١٣٠٩ هـ  
 ١٩٨١م تأثر بخطوط ( محمد درويش البروشكي ) وكذلك  
 بكراسة الخطاط التركي ( عزت ) ، أجازة الخطاط المشهور  
 العلامة محمد طاهر الكرديّ المكيّ - كما أجازة الخطاط  
 ( حامد الآمدي ) ، من تلاميذه زهير يونس ووليد الاعظمي  
 صورّ كثيراً من اللوحات الخطية واهدى بعضها لهاشم  
 الخطاط وناجي الوسواسي .

السيد اسماعيل الفرضي : ولد ببغداد عام ١٣٢٤ هـ -  
 ١٩٠٦م بدأ الخط هاوياً وعلم نفسه حتى اتصل بالحاج  
 محمد علي صابر والملا علي الفضلي فأخذ عنهما وتأثر بهما .  
 من آثاره الكتابة على العملة العراقية الورقية والمعدنية سنة  
 ١٩٣٢ ، وكتابة رسائل الملك فيصل الأول الى الملوك  
 والرؤساء . وكانت أقلامه معدنية يصنعها بيده ، وله في  
 بيته غرفة خاصة كالصومعة يمارس بها هواية الخط ولاسيما  
 زخرفة الخط الكوفي .

مصطفى ابو طبرة : ولد في بغداد ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م .  
تعلم في صباه مبادئ الخط على يد الملا عارف الشيعلي . اتصل  
بالخطاط الحاج علي صابر الذي تولاه بالعناية . خط كثيراً  
من لوحات المدارس والصفوف وردهات المستشفيات وعناوين  
الاطباء كما خط شهادات التخرج لكليات الطب والحقوق  
والصيدلة ، وبرّز في الخط الديواني .

عبدالكريم رفعت : ولد في بغداد من أصل تركي  
١٣٣٠هـ - ١٩١٣م . أخذ الخطّ عن أبيه فأجازته وأحب  
الرسم والزخرفة من أعماله البارعة زخارف الصكوك  
للخزينة العراقية ورسم خوارط الاطلس للدكتور أحمد  
سوسة كما رسم عناوين المصحف الذي طبعته مديرية المساحة  
العامّة سنة ١٩٥٠ وقد برّز في الخط الكوفي .

#### مهدي الجبوري :

ولد في مدينة الرميثة سنة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م ، تأثر  
بأبيه في الخط ( الرقعة ) وبأحد زملائه في الخط الديواني .  
عين في مديرية المساحة العامة مكان أبيه فتعرف على الخطاطين  
فيها ومنهم الخطاط الكبير هاشم البغدادي فأحاطوه برعايتهم  
لما اكتشفوا موهبته حتى بلغ الغاية في الخط وقد انابه  
الاستاذ هاشم عنه عندما سافر الى تركيا ١٩٥٣ في ادارة  
مكتبه وكذلك عندما سافر الى المانيا عام ١٩٦٦ اذ انابه عنه  
بالاشراف على قسم الخط والزخرفة في معهد الفنون الجميلة .  
ويعتبره الخطاطون خليفة استاذ هاشم البغدادي .

#### الدكتور عبدالغني عبدالعزيز :

ولد ببغداد عام ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م احبّ الخطّ منذ



صِغَرَه فتعرف على عميده الاستاذ هاشم البغدادي الذي تولاه بالرعاية والتوجيه لما لمسه فيه من مواهب وقابليات فتعلق كل منهما بالآخر . عين خطاطاً في مديرية الأشغال العامة ثم في مديرية الأشغال العامة ثم في ديوان الأوقاف ثم مديرية المساحة العامة حيث التقى استاذَه وبقية الخطاطين فيها فأفاد منهم . ودخل كلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٦٢ والتحق بدورة الاحتياط فتخرج ضابطاً في الجيش العراقي ونسب الى العمل في مطبعة الجيش مع زميله الخطاط الرائد غالب صبري الهلالي فتعاونوا على اخراج مجلة ( الجندي ) ودرّس الخط في كلية الهندسة القسم المعماري وبين لطلابه أهمية الحرف في التصميم والزخارف وانتسب الى معهد الفنون الجميلة فاستفاد من الاستاذ التركي ( تحسين آي قوت آلب ) والاستاذ هاشم الخطاط الذي اجازَه في الخط سنة ١٩٦٧ وفي سنة ١٩٧١ سافر الى فرنسا ونال شهادة الدكتوراه في الحقوق واقام فيها معرضاً للخط فلفت الانتظار وكان خير دعاية لبغداد وحضارتها وفنونها واستطاع ان يفتح فرعاً للخط في جامعة السوربون ونسب للتدريس فيه .

#### صادق الدوري :

ولد في ناحية الدور سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤٠م وانتقل الى بغداد ١٩٥٣م واتصل بالاستاذ هاشم الخطاط وتأثر به ومال الى الخط وانصرف عن الرسم وبدأ بخط الرقعة حتى أتقنه ثم انتقل الى التعليق ثم الى النسخ والثلث . عين في ١٩٦٣ خطاطاً في مديرية الاذاعة والتلفزيون ثم دخل كلية الآداب وتخرج فيها مدرساً للغة العربية . لقد جود بمختلف الخطوط التي كتب بها حتى أنابه الاستاذ هاشم عنه في مكتبه

عند سفره الى المانيا عام ١٩٧١ كما ناب عنه للتدريس في  
معهد الفنون الجميلة وله آثار خطية كثيرة منها اسماء الله  
الحسنى في الحضرة الكيلانية مع بيتين من الشعر وسطرين من  
الآيات الكريمة • وهو قَطَّاط الى جانب كونه خطاطاً وكان  
من اهتمامه بالخط انه يدور على اصدقائه الخطاطين ليقط  
لهم أقلامهم بين الحين والآخر (١) •

---

(١) كتاب تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي -



## (الفصل الثاني)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— الحروف العربية —

( حرف الألف )

الألف :

• أول حرف من حروف التهجي العربية .

• وتعاادل قيمته في حساب الجُمَّل واحداً .

ولما كان العرب يجهلون اصل اسمه فقد اخترعوا له اشتقاقاً غريباً فقالوا : « وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها (١) » .

وتمشياً مع طبيعة حروف الهجاء السامية التي لا يمكن أن تتألف إلا من حروف صائتة ، فأننا إنما نفهم من الألف هذا الحرف المجهور الخارج من اقصى الحلق والذي جعله — التميميون — كما روي عنهم — صوتاً قوياً متميزاً مقارباً كل المقاربة لحرف العين فهم يقولون مثلاً : « عَنَ » بدلاً من « آَن » ، ومن ثم اطلقت الـعننة على هذه الخاصة في تلك اللهجة ، ولكن لغويي العرب يخطئون فيجعلون الألف علامة للصوت الناشئ من امتداد الفتحة — وهذا الامتداد يباين حرف الالف — ثم يتمادون في خطئهم فيعينون لها في هذه الحالة مخرجاً خاصاً (٢) ويسمّون هذه الألف التي لا تقبل التحريك الفأ لِيئة أو ساكنة ، بينما يطلقون على الألف الحقيقية الصائتة الألف المتحركة . ولما كانت هذه الأخيرة تكتب دائماً مهموزة فقد اسموها الألف المهموزة أو باختصار

---

(١) لسان العرب لابن منظور الجزء ٢٠ صفحة ٣١٠ سطر ١١ .

(٢) يلاحظ كاتب المادة في تخطئة لغويي العرب انهم عدوا الألف

( همزة ) ، وهذا التمييز بين الألف والهمزة الذي وضعوه وحرصوا عليه نظرياً في علومهم اللسانية لم يتمسكوا به ، أما من الوجهة العملية فكثيراً ما يستعملون الألف بمعنى عام للدلالة على الحرف الصائت والـف اداة التعريف والـف الأوزان الفعلية من ( ٧ الى ١٠ )<sup>(٣)</sup> والـف بعض الاسماء مثل ( اسم وامرؤ ) كلها لا تلفظ في كلام متصل<sup>(٤)</sup> ولذلك سميت ألف ( الوصل ) في مقابل الألف التي تسمى ألف « القطع » .

ولما كان النطق بالهمزة - اذ كانت حرفاً حليقياً مجهوراً - عسيراً ، خصوصاً عند نهاية المقطع الـزم تخفيف صوتهـا أثناء النطق . والعرب الذين يسمّون هذه الظاهرة تخفيف الهمزة<sup>(٥)</sup> يقسمون هذا التخفيف الى ثلاثة أنواع هي (أ) ابدال الهمزة واواً أو ياءً ( ابدال الهمزة ) .

(ب) التقريب بين صوت الف وصوت كل من هذين

---

« حرفاً » وهو يريد عدما حركة ويرجع ذلك الى الاصطلاح الافرنجي في تقسيم حروف الهجاء الى حروف consonauty وحركاتها Vowels ( a e i o u )

وبهذا يرى انه يحسب ان تعدد الالف الساكنة حركة او حرفاً متحركاً ( Vowel ) والعرب جعلوا الالف حرفاً لان لهم اصطلاحاً خاصاً في التقسيم غير الاصطلاح الافرنجي ، فعدها ألفاً ثم جعلوها امتداداً للفتحة كما جعلوا الواو امتداداً للضمة والياء الساكنة امتداداً للكسرة . ( ابراهيم مصطفى ) .

(٣) انفعل ، استغفل ، إفتعل ، إفعال .

(٤) تخفيف الهمزة في هذا الموضوع يفهمه كاتب المادة على أنه جعل الهمزة بين الهمزة والواو او بين الهمزة والياء باختلاف المواضيع ويرى علماء القراءات ان تخفيف الهمزة في هذه الحال هو جعلها بين الهمزة والياء ( ابراهيم مصطفى ) . عن دائرة المعارف الاسلامية ( النسخة العربية ) اعداد وتحرير : ابراهيم زكي خورصيد ، احمد الشنتاوي ، عبدالحميد يونس - مطابع مكتبة الشعب - القاهرة .

الحرفين<sup>(١)</sup> جعل الهمزة بين بين •

(ج) اسقاط الألف ( الحذف ) •

وتضعيف الألف أو أدغامها لا يحدث الا في حالات مثل

( الرأس ) •

ولا يمكن ان يتصور ذلك في الألف الممدودة • ولما كانت الألف تستعمل في حالات مختلفة باختلاف الصيغ فقد ابتدع لها العرب اسماء مختلفة ( القاب الألفات ) للدلالة على وظائف هذا الحرف المتنوعة ، وذلك مثل الألف (الواقية) أو ( الفاصلة ) التي تأتي في آخر بعض الصيغ الفعلية ، مثل الفعل المسند الى جماعة الذكور الغائبين وليس لها قيمة الا في الرسم ، والـف ( الألحاق ) التي تلحق بعض الاسماء مذكرة او مؤنثة وهي إمّا الف مقصورة كما في ( الأرطى السكرى ) او الف ممدودة كما في ( القباء والحمراء ) ، والالف في أول الكلمة اما ان تكون الف « تفضيل » أو ان تكون الف « فاعلة » او الف « تكوين » صيغة المتكلم المفرد في المضارع •

ويجب ان يذكر أيضاً ألف الأستفهام وألف النداء وألف الندبة وألف الجمع كما في ( جبال ) والف التثنية والف التانيث ، هذه الحالات وغيرها تذكر في أول ابواب الهمزة أو الألف اللينة في كل المعجمات العربية • ومعظم علماء النحو يعدّون الألف حرفاً زائداً (زيادة الالف والهمزة) ويبحثونها في فصول خاصة •

---

(١) الفصل للزمخشري ص ١٦٥ سطر ١٧ الى ص ١٦٧ سطر ١٤ •



حرف الهمزة :- قال الأزهري : اعلم أن الهمزة لا هجاء لها إنما تكتب مرة الفاً ومرة ياءً ومرة واواً ، والألف اللينة لا حرف لها إنما هي مَدَّةٌ بعد فتحة ، والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والألف والياء وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً .

وللهمزة القاب كالقاب الحروف الجوف منها :-

١ - همزة التانيث كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء ... الخ .

٢ - الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثل : الحفاء والبواء والوطاء ... الخ .

٣ - الهمزة المبدلة من الواو كهمزة السماء والدعاء والمبدلة من الياء كهمزة البكاء والجزاء .

٤ - الهمزة المجتلبة بعد الألف الساكنة نحو همزة وائل والطائف وفي الجمع نحو كتائب وسرائر .

٥ - الهمزة الزائدة نحو همزة شمال وشامل .

٦ - الهمزة الزائدة لثلاثا يجتمع ساكنان نحو : اطمأن واشماز .

٧ - همزة الوقف في آخر الفعل لفة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قولِيء وللرجلين قولاً وللجمع قولوْ ، وإذا وصلوا الكلام لم يهمزوا ، ويهمزون ( لا ) إذا وقفوا .

٨ - همزة التوهم كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون مالا همز فيه إذا ضارع المهموز ، قال : وسمعت امرأة تقول ( رثأت زوجي بابيات ) ، قال : ويقولون لبأت بالحج وحلأت السويق .

٩ - الهمزة الأصلية الظاهرة نحو همزة الخِيبِ  
والدُفء والكُفء والمِيب •

١٠ - اجتماع همزتين في كلمة واحدة مثل همزتي  
الرثاء والحاوئاء ، ومثل قول بعضهم :

وكنـت ارَجِي بئر نعمان حائراً

فلوآ بالعينين والانف حائر

اراد لوّى • كما قال : كمشترىء بالحمد مالا يضره •

قال ابو العباس : هذه لغة من يهزم مالميس بمهموز •

قال واختلف باي صورة تكون الهمزة ؟ فقالت طائفة  
نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة ، وقال اصحاب القياس  
نكتبها بحركة نفسها • واحتجت الجماعة بأن الخط ينوب  
عن اللسان ، قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به  
اللسان • قال ابو العباس : وهذا هو الكلام (١) •

وهذه معانٍ أخرى واستعمالات للألفات :

(١) الف الوصل : وترسم على شكل صاد صغيرة ( ء )

ولا تقرأ اثناء الكلام مثل : هذا الرجل •

(ب) الف القطع : وتكون على شكل ( ء ) ولا يمكن

حذفها وتكون في أول الأفعال الرباعية ومصادرهما مثل :

يا تلميذ أنجز واجبك •

(ج) الف فعل الأمر : مثل أسمع ، أَسكت ، أعط ،

أَسْتعن •

(د) الف الاستفهام : مثل أهذا اخوك ام ابن عمك ؟

ويراد بها هنا ادراك واحد من متعدد ( ادراك مفرد ) فهو

---

(١) لسان العرب لابن منظور •

استفهام تصور ويكون الجواب عليه بالتعيين ويذكر بعد  
المستفهم عنه معادل بعد حرف عطف للمعادلة هو ( أم ) وقد  
لا يذكر .

ومثل : أنجزت عملك ؟ ويراد بها هنا ادراك نسبة  
إنجاز العمل للمخاطب ويكون الجواب عليه بنعم او لا ويسمى  
مثل هذا الاستفهام استفهام تصديق ، ولهزمة الاستفهام  
الصدارة في الكلام ويقع المستفهم عنه بعدها مباشرة .  
ويستفهم بها عن المثبت والمنفي ويكون ايجابه ب ( بلى )  
ونفيه ب ( نعم ) مثل قوله تعالى : قال أولم تؤمن قال بلى أي  
أمنت فلو قال نعم لكان المعنى لم أؤمن وليس هو المراد .  
وتسمى الف الاستفهام ( أم ) ادوات الاستفهام ( لأنها تصلح  
للتصديق مثل ( هل ) للتصور مثل اسماء الاستفهام .

( هـ ) الف التعجب : كقولهم ( يا عجا ! ) .

( و ) الف التثنية : مثل ( الشجرتان و النهران ) .

( ز ) الف الرفع : في المثنى مثل : النيران ، القمران .

وقد تكون الألف هذه اداة بناء في المثنى والاسماء

الخمسة عند بعضهم كقول احدهم :

إنّ أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها

وكما في القول المشهور ( مكره " اخاك لا بطل ) .

( ح ) الف الفاعل اذا اسند اليها الفعل مثل : كتبنا ،

يكتبان ، اكتبنا .

( ط ) الف التعدية : وهي التي تجعل الفعل اللازم متعدياً

مثل : جلسَ آجلسَ والافعال المتعدية الى مفعول واحد

متعدية الى مفعولين مثل : أسمعته اللحن والافعال المتعدية

الى مفعولين متعدية الى ثلاثة مفاعيل : أريته الأمر صحيحاً .

(ي) الف المضارعة الدالة على المتكلم : أقول ، أعطي ،  
أختفي ، أستغني وتكون مفتوحة الا في الرباعي فتكون  
مضمومة .

(ك) الف الحينونة : كقولهم ( أحصد الزرع ) أي حان  
وقت حصاده .

(ك) الف الوجدان : مثل ( أجبنته ) أي وجدته جباناً  
ومثله قوله تعالى : فانهم لا يكذبونك . أي لا يجدونك  
كاذباً .

(م) الف الاتيان : كقولهم ( أحسن ) اذا اتى بالفعل  
الحسن وعكسه ( أقبح ) أي جاء بالقبيح .

(ن) الف التحويل : كقوله تعالى ( لنسفاً بالناصية )  
فانها نون التوكيد حوّلت ألفاً .

(س) الف القافية : كما في قول الشاعر :

يا ربع' لو كنت' دمعاً فيك منسكباً

قضيت' نحبي ولم اقضِ الذي وجبا

(ع) الف الندبة : كما في قول امّ تأبط شراً :

وابناه وابن الليل .

(ف) الف التوجع والتأسف : وهي تقارب الف الندبة

كقولهم واكرباه واحزنناه .

(ص) الف الجمع : وهي التي ترسم بعد واو الجماعة

ولا تقرأ مثل : سمعوا ، لم يسمعوا واسمعوا .

(ق) الف النداء : وهي لنداء القريب دون البعيد

— الا مجازاً — لأنها مقصورة من ( يا ) او من ( هيا ) التي  
هي النداء البعيد . مثل : أزيد' آقبِل' .

(ل) الف التسوية : وضابطها امكان استبدال الجملة

الداخلة عليها بمصدر ، نحو : سواء' عندي أقيمت' ام قعدت' .

أي سواءً عندي قيامك وقعودك ، فهي اذن مصدرية (١) .

## — الألف المقصورة —

الألف المقصورة الف لازمة لا تظهر عليها حركات الأعراب وتقع في آخر الاسماء : ثالثة ( هدى ) او رابعة ( مجرى ) او خامسة ( مصطفى ) او سادسة ( مستشفى ) وتقلب ياءاً عند التثنية وجمع المؤنث السالم مثل : مستشفيات ومستشفيات الا اذا كانت ثالثة فانها تقلب الى اصلها ياءً ( هُدَيَات ) او واواً ( شَدَوَان ) وتحذف هذه الألف عند جمع المذكر العاقل جمعاً سالماً ويفتح ما قبلها للدلالة عليها مثل ( المصطفون والمصطفين ) .

وتقلب الالف المقصورة ياءً عند تصغير الاسم المنتهي بها مثل : عصا عَصِيَّة .

وتقلب واواً عند النسب اليها اذا كانت ثالثة مثل : عصا عصويّ فتى فتويّ واذا كانت رابعة اصلية فيكثر قلبها واواً مثل : مرميّ مرمويّ او حذفها مثل : مرمي .

اما اذا كانت للتأنيث مثل ( حُبْلَى ) فتحذف عند النسب غالباً ( حُبْلَيّ ) او تقلب واواً ( حُبْلَوِيّ ) وعندها تسبق بألف غالباً مثل ( طنطا طنطاويّ ) .

تحذف الألف المقصورة من الاسماء المقصورة لفظاً وتبقى خطأ عند تنوينها مثل :-

( ملهى ، منتدى ، مستشفى ) ويعوض عنها بتنوين يسمى ( تنوين العوض ) . وتكتب الألف المقصورة في آخر

---

(١) المختار من صحاح اللغة تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٤ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، المنجد تأليف لويس معلوف ط ١٧ سنة ١٩٦٦ ، فقه اللغة وسر العربية عبد الملك بن محمد الثعالبي ط ١٣٧٨ هـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، الموسوعة العربية الميسرة بأشراف محمد شفيق غربال طبعة ١٩٦٥ .

الأسماء على شكل ياء منقوطة اذا كانت ثالثة منقلبة عن ياء  
مثل ( هدى ) او كانت أكثر من ثالثة مثل ( مجرى ، ملتقى ،  
مستشفى ) الا إذا سُبقت بياء فتكتب ألفاً ممدودة الى أعلى  
مثل ( دنيا ، مُحيًا ) او في آخر الاسماء الاعجمية مثل  
( روما ، فرنسا ) وتستثنى من الاسماء الاعجمية اربعة هي :  
( موسى ، عيسى ، بخارى ، كسرى ) • اما اذا كانت ثالثة  
منقلبة عن واو فترسم ألفاً ممدودة الى أعلى مثل :  
( شذا ، عصا ) •

### الألف المقصورة في الأفعال :

تكتب الألف المقصورة في آخر الأفعال على شكل ياء غير  
منقوطة :-

أ - اذا كانت ثالثة منقلبة عن ياء مثل : جرى ، مشى ،  
ويعرف أصلها من مضارعها يجري ويمشي او من اسنادها  
الى ضمير الفاعل مثل جرَيْنَا ومشيْنَا •

ب - اذا كانت رابعة او خامسة او سادسة مثل :  
اعطى ، اتقى ، استقى • وتكتب الالف المقصورة في آخر  
الأفعال ألفاً ممدودة الى أعلى :-

اذا كانت ثالثة منقلبة عن واو مثل : دعا ، سما ،  
ويعرف أصلها من مضارعها يدعو ويسمو او من اسنادها الى  
ضمير الفاعل ، دعوتَ وسموتَ •

تحذف الألف المقصورة من الأفعال المعتلة الآخر بالالف  
( وتسمى الافعال الناقصة ) اذا اتصلت بتاء التأنيث الساكنة  
مثل : جرَتَ ، اعطتْ ، اقتفتْ ، واستسقتْ ••••  
وتقلب الى ياء اذا اسندت هذه الافعال الى ضمير الفاعل

وهي رابعة او خامسة او سادسة مثل : أعطيت ، اقتفيت .  
 واستشفيت ، او ثالثة منقلبة عن ياء مثل : جريت  
 ومشيت ، اما اذا كانت ثالثة منقلبة عن واو فتعود الى  
 اصلها مثل : دنوت ، رجوت .

### — الف التانيث المقصورة —

وتأتي في اوزان عدة ، وأهمها :-

١ — فعلى : بضم الفاء وتكثر في الصفات والمصادر  
 وتندر في الاسماء التي غالباً ما تكون منقولة عنها ، ومن  
 الصفات ما يدل على التفضيل مثل : أولى ، أخرى ، صغرى  
 ... الخ

ومن الصفات التي لا تدل على التفضيل ( حُبلى ) .  
 ومن المصادر : رُجى ، بُشِرَ ، زُلِى ، نَعِمَ  
 قُرِبَ ، يُسَرَى ، عُسِرَ ... الخ .  
 ومن الاسماء : لُبْنَى ، حُبْنَى ، عَزَى .

٢ — فعلى : ( بفتح فسكون ) فمن الصفات ( شَبَعَى ،  
 عَطَشَى ، سَكَرَى ... الخ .  
 ومن أمثلتها في المصادر : تقوى ، طَفَوَى ، دَعَوَى ،  
 بَلَوَى ، سَلَوَى ، فَوَضَى ، شَكَوَى .

ومن أمثلتها في صفات الجموع : قَتَلَى ، جَرَحَى ،  
 كَلَمَى ، صَرَعَى ، هَلَكَى ، نَوَكَى .  
 ومن أمثلتها في الاسماء : عَلَقَى ، أَرَطَى ( نوعان من  
 النبات ) ، أَرَوَى ( أنش حيوان كالغزال للمفرد والجمع )  
 لَيْلَى ، رَيَا .

٣ - فعلى ( بفتحتين ) : ومن أمثلتها في المصادر وهي قليلة ( حيدى ، جمزى بشتكى - اي السرعة - الوجلى - اي الرجل - الذركلى - اي الغزل وقد وردت في شعر بشار حين قال :

والآن أقصر من سمية باطلي  
وأشار بالوجلى علي مشير  
وقال :

على الغزلى منى السلام فأنني  
لهوت بها في ظل مرومة زهر  
ومنها : يردى ( نهر في الشام ) وخطفى ( جد الشاعر جريد ) .

٤ - فعلى ( بكسر فسكون ) : ومن أمثلتها في المصادر ( ذكرى ، فكرى ، عذرى طيبى ، دينا ) . ومن الاسماء مجموعة ( حجلي - من الطير - ظربى - جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة ) .

ومن الاسماء المفردة ( الدقلى - نبات - الزقري - عظم خلف الأذن ) ومن الصفات ( ضيزى ) اي ظالمة .  
٥ - فيعلى ( بفتح فسكون ففتح ) ومنها الخيزلى والهيدى ، وقد جاءت في شعر المتنبى :

ألا كل ماشية الخيزلى فدى كل ماشية الهيدى  
والخيزلى هي المشى البطيء الثقيل وعكسه الهيدى وهي المشى السريع (١) .

(١) محمد خليفة التونسي ( مجلة العربي الكويتية العدد ٢٧٣ شوال ١٤٠١هـ آب ١٩٨١ ) .



روى صاحب اللسان عن سيبويه في الجموع التي على وزن فعلى ( كَسَرَ اى جُمِعَ جَمْعَ تَكْسِير ) هذا النحو على فعلى لانها من الاشياء التي اصابوا بها وادخلوا فيها وهم لها كارهون - وقد اخذه عن الخليل بن احمد .

قال الخليل : إنما قالوا هلكى وزمى ومضى لانها اشياء ضُرِبَ بها وادخلوا فيها وهم لها كارهون .

ولصاحب اللسان دون استاده الى الخليل او سيبويه ما يأتى : وزمى الجمع زمى لانه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون .

حذف الالف المقصورة من أواخر الافعال :

١ - تحذف أولا علامة لجزم الافعال المضارعة الناقصة

مثل :   
لأرثته عن خلق وتأتى مثله . . . عارٌ عليك اذا فعلت عظيم  
او كما في قول الشاعر :

لا تلقَ دهرَكَ الا غيرَ مكترث  
مادام يصحب فيه روحَكَ البدن

٢ - اذا بنى الأمر من الافعال الناقصة مثل :

اسع في الخير وارض بما قدر الله لك

### الالف الممدودة

تقع الالف الممدودة في الاسماء آخرها وبعدها همزة كما في الصيغ الثلاثة الآتية :-

٧٤ (٦) - عبد الستار احمد فراج ( مجلة العربي الكويتية عدد مارس ١٦٠ عام ١٩٧٢ ) .

١ - فَعَلَاء ( بفتح فسكون ) : وتكثر صفة للمفردة فيما دلّ على حلية ( زهراء ، جيداء ، غيداء ، هيفاء ) أو عيب ( بكماء ، صماء ، خرساء ، حولاء ، عرجاء ) أو لون ( حمراء ، لمياء ، بيضاء ، سمراء ، شقراء ) .  
وقد تنتقل الصفة الى الاسمية مثل : صحراء ، جهراء ،  
ومن أسماء الجنس : حلفاء ، طرفاء ( نوعان من النبات ) .

٢ - أَفْعِلَام : وتكثر في جمع ما يكون صفة على وزن ( فعيل او فعول ) وعينها ولامها سواء ، مثل : طيبب أطباء ، ودود أوداء .

٣ - فُعَلَاء ( بضم ففتح ) وتكثر في جمع ما يكون صفة على وزن ( فعيل ) وعينها ولامها حرفان مختلفان .  
نجيب نُجباء ، رحيم رُحماء .  
ويلاحظ أن :

١ - الف التأنيث المقصورة والمدودة مانعة من الصرف في المفرد والجمع .

٢ - حلول التاء محلها في الهمانيات مثل :

خضراء خَصْرَة ، الرجاء الرِجَة والغناء الغِنَة .

٣ - وفي صيغة افعلاء تتحول الهمزة الى تاء مع بقائها فصيحة مثل : أحبباء أحببة ، اعزّاء أعزّة ، أجلاء أجلاء (١) .

٤ - عند تشنية الممدود تبقى همزته ان كانت أصلية مثل : انشاء انشاءان ، وان كانت للتأنيث قلبت واواً مثل سوداء سوداوان فان كانت منقلبة عن واو او ياء جاز ابقاؤها او قلبها واواً مثل : سماء سماءان او سماءوان .  
وكذلك تعامل الهمزة في جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم .

(١) محمد خليفة التونسي ( مجلة العربي الكويتية العدد ٢٧٣ شوال ١٤٠١ - آب ١٩٨١ ) .

## - أحوال رسم الهمزة -

للهمزة في الكلمة سبع حالات هي :-

- ١ - حالة واحدة في الابتداء ترسم على ألف مطلقاً .
  - ٢ - أربع حالات في وسط الكلمة ، ( ا ) على ألف .  
( ب ) على واو ، ( ج ) على ياء ( د ) منفردة .
  - ٣ - حالتان في آخر الكلمة : ( ا ) على حرف ( ب ) منفردة .
- واليك هذه الأرجوزة للأستاذ محمد الببلاوي وكييل دار  
الكتاب المكتبة وشرحها في كيفية رسم الهمزة في حالاتها  
المتقدمة :-

الهمز في اللفظ تكون أولاً

ووسطاً وأخراً يا ذا العُلا

فان تكن في أولٍ فهي ألف

نحو: (أجب أخاك وأكرم وانمطف)

وان تكن اثناء لفظ حَصَلْتَ

فأربع حالاتها قد فصلت

ترسمها بِألفٍ إن سَكَنْتَ

او فتحت من بعد فتحة أْتَمَّ

او فتحت وساكناً صحَّ تلي

كَيَاتلي وسألوا وليسأل

٤ - يقول : ترسم الهمزة على ألف ( ا ) ان كانت ساكنة

بعد فتح او مفتوحة بعد فتح مثل ( يَاتلي ، سألوا )

( ٢ ) ان كانت مفتوحة وما قبلها ساكن مثل ( ليسأل ) .

ورسمها بالواو ان تكن تَضَمَّ

من بعد فتح او سكون مثل ضَمَّ

وبعد ضمّ فتحت او تُسكّن  
مثل ( فؤاد لؤلؤ قد يؤمنوا )

او سَعِدُوا تفاؤلاً ، وترسم  
ياء بسبع بالبيان تعلم

ترسم الهمزة وسط الكلمة على واوٍ اذا (أ) اذا كانت  
مضمومة بعد مفتوح مثل ( يقرؤْه ) (ب) او مضمومة بعد  
مضموم مثل : ( فؤؤوس ) ، (د) او مفتوحة بعد مضموم مثل  
( فؤؤاد ) ، (هـ) او ساكنة بعد مضموم مثل : ( لؤلؤ ) .

من بعد كسّرٍ اربع او تكسر بعد سكون فتح ضمّ تذكر  
ترسم الهمزة على ياء اذا كانت وسط الكلمة بسبع  
حالات هي :-

(أ) اذا كانت مضمومة وما قبلها مكسور مثل : (مِئُون)  
جمع مئة جمعاً ملحقاً بجمع المذكر السالم في حالة الرفع  
و ( مِئِين ) في حالتي النصب والجر .

(ب) اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسور ، مثل ( فِئَة ،  
مِئَة رِئَة ) .

(ج) اذا كانت مكسورة بعد مكسور مثل ( مِئِين ،  
فِئِين ) .

(د) اذا كانت ساكنة بعد مكسور مثل ( بِئِر ،  
هِئِرَان ) .

(هـ) اذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها ساكن مثل :  
( أَسْئَلَة ) .

(و) اذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها مفتوح مثل :  
( مَطْمِئِن ، يَطْمِئِن ) .

(ز) اذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها مضموم مثل :  
( سئِلَ ) .

واحذف لمدّ دون لبسٍ مطلقاً  
وبعد لينٍ حذفها قد حقيقاً  
والهمز في الآخر حتماً ارسماً  
مجانساً حركة المقدّم

واحذف اذا من بعد ساكن ترى  
والخلف في المنقوص ان قد نكرا

تكتب الهمزة وسط الكلمة مفردة بدون حرف اذا :-

(أ) كانت مفتوحة بعد حرف مدّ أو حرف لين ساكن ،  
مثل : ( تفاعل ، عبادة ، سموءل ) .

(ب) اذا وقع بعدها حرف مدّ مثل : ( مرءوس ،  
رعوف ، جبراعيل ) .

تأخذ الهمزة في آخر الكلمة على حركة الحرف الأخير  
منها مثل : ( بدآ ، دقؤ ، مُستَهزِئ ) .

وتكتب الهمزة مفردة دون حرف في آخر الكلمة اذا كان  
ما قبلها ساكناً مثل : ( مفروء ، ضوء ، عبء ، شيء ) (١) .

### — الهمزة في لهجات العرب القديمة —

تبدل الهمزة عيناً عند تميم — وقال الفراء : لغة قریش  
ومن جاورهم ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم — مثل

(١) المنجد في اللغة والأدب والعلوم ( لويس معلوف ط ١٩ الطبعة  
الكاثوليكية — بيروت .

تقويم اللسان والقلم لأبي السعود كمال الجبوري .

قولهم اشهد عَنكَ رسول الله ، أي ( اَنَّكَ ) وذلك اذا كانت  
مفتوحة فاذا كسروا رجعوا الى الهمزة ، ومنه قول جرير  
العَوْد :

فما اَبْنَحَى قَلْبِي ياليت عَنَّا  
ترابٌ وعَن الارضِ بالناسِ تخسف

وروي في الحديث الشريف : ( في حديث قَيْلَةَ ) تحسب  
عَنِّي نائمة • اَنِّي نائمة •  
وقال ذو الرمة :

اَعَن ترسمت من خرقاء منزلة  
ماءُ الصبابة من عينيك مسجوم  
اراد : اَآنُ تَرَ سَمْتِ •

قال الأصمعي : سمعت ابن هرمة ينشيد هرون  
الرشيد :

اَعَنُ تَفَنَّتْ على ساق مطوقة  
ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد

وهذا ما يسمى بالعننة ( ابدال الهمزة عيناً ) •

وبعضهم يجعل العين همزة مثل قولهم : ( اَباب البحر ) أي  
عُباب البحر ، و ( استأديت الأمير على فلان ) أي استعديت ،  
و ( كَثَّ اللبَنُ ) أي كَثَعَ يعني علا دسمه وخشورته على رأسه  
في الأناء • ويقال موت زعاف وزؤاف وذعاف وذؤاف •  
ويقال : يومٌ عَكَ ويومٌ اكَّ أي شديد الحر • وذهب القوم  
عباديد وأباديد وعباييد وأباييد ، والأسنن والعُسُن وهو  
قديم الشحم ، والتمأ لونه ، أي التمع • عَبدَ عليه أو

أَبَدَ عَلَيْهِ أَيْ غَضِبَ • وَعَيْصُكَ وَأَيْصُكَ أَيْ أَصْلُكَ ، وَيَوْمَ  
عَذَابِكَ وَأَكْبِكَ أَيْ حَارًّا ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ وَامْرَعَةٌ خُبَاءَةٌ  
وُخْبَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَخْتَبِيءُ ، وَيُقَالُ : أَمَّا وَاللَّهِ وَعَمَّ وَاتَّ  
وَهَذَا يُسَمَّى بِالْعِنْنَةِ أَيْضًا (١) •

فائدة : لمعرفة أصل الألف في أواخر الأفعال هل هو ياء  
أو واو تلحق به تاء الفاعل فإذا كتب بالياء فاصله ألف أم  
إذا كتب بالواو فاصله واو مثل : بكى بكيت ودعا دعوت  
وهذا يقرر كيف تكتب الألف في آخر الفعل على شكل ياء أو  
على شكل الف ممدودة إلى أعلى :

إذا الفعل يوماً غُمَّ عنك هجاؤه  
فالحق به تاء الخطاب ولا تقف

فإن تر قبل التاء ياءً فكتبه  
بياءً والّا فهو يكتب بالالف

ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي  
تعدّاه والمهموز في ذاك يختلف (٢)

حذف الألف خطأ من بعض الالفاظ :

لا ترسم الألف بعد الباء في البسملة ( بسم الله الرحمن  
الرحيم ) وترسم مع غير كلمة ( الله ) باسم القدير ، باسم  
الكريم وسائر أسماء الله الأخرى •

---

(١) لهجات العرب لأحمد تيمور باشا ( المكتبة الثقافية العدد  
٢٩٠ ) مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب •  
(٢) مقامات الحريري لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن  
عثمان الحريري البصري •

ولا ترسم في أسماء علم مشهورة كما في ( هرون ،  
اسحق واسماعيل ، رحمن ٠٠٠ الخ )

وفي ( ها ) الزائدة للتنبيه مثل ( هذا ، هذه ، هذي ،  
هؤلاء ، هذان ، ههنا ) .

وفي ( ذلك ، اولئك ) وتحذف من ( ما الاستفهامية اذا  
سبقت بحرف جرّ مثل ( عمّ ولمّ ) .

تسمى القصيدة اذا انتهت أبياتها بالهمزة همزية ومن  
أشهر الهمزيات في الادب العربي القديم (همزية البوصيري)  
في مدح الرسول (ص) ومطلعها :

كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء  
وهمزية أحمد شوقي في أدبنا الحديث وهي في مدح  
الرسول (ص) أيضاً ومطلعها :

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفمّ الزمان تبسم وثناء  
واشتهرت همزية الحارث بن حلزة اليشكري وهي من  
الملقات ومطلعها :

أذنتنا ببينها أسماء ربّ ثاور يملّ منه الشواء  
وتسمى القصيدة اذا انتهت بآلف ( مقصورة ) ومن  
أشهر المقصورات في الأدب العربي مقصورة ابن دريد صاحب  
الجمهرة وهي ٢٢٩ بيتاً ضمّنها كثيراً من آداب العرب  
وأخبارهم وملاها حكماً ومواعظ وامثالاً واستهلها بقوله :

يا ظبية أشبه شيء بالمها  
ترعى الخزامى بين كثران النقا



وكذلك مقصورة التنبي في هجاء كافور الأخشيدي -  
ومطلعها :

الأكلُ ماشية الخيزلي فدى كلُ ماشية الهيدبي

### - حرف الباء -

الباء المفردة حرف جر " للألصاق حقيقياً نحو : ( امسكت  
بزيد ) ومجازياً نحو : ( مررت به ) ، وللتعددية نحو :  
( ذهب الله بنورهم ) • وللاستعانة نحو : ( كتبت بالقلم  
ومنه باء البسملة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) •

وللسببية نحو : ( فكللاً اخذنا بذنبه ) •

وللمصاحبة نحو : ( أهبط بسلام مناً ) ، أي معه •  
وللظرفية نحو : ( ولقد نصركم الله ببدر ) ، أي في بدر •  
وللبديل نحو : فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا

شنوا الاغارة فرسانا وركباناً

وللمقابلة نحو : ( اشتريته بألف ) •

وللمجاورة نحو : ( فاسأل به خبيراً ) أي فأسأل عند  
خبيراً ، وقيل تختص بالسؤال وقيل لا تختص به نحو :  
( ويوم تشقق السماء بالغمام ) أي عن الغمام •••

وللاستعلاء نحو : ( مَنْ إن تأتمنه بقنطار ) •

وللقسم نحو : ( أقسم بالله ) • وهي الأصل في أحرف  
القسم •

وللغاية بمعنى الى نحو : ( وقد احسن بي ) أي الي •

وللتوكيد وهي الزائدة وتكون زيادتها واجبة نحو :

( أحسن بزيد ) وغالبة في فاعل كفى نحو : ( كفى بالله شهيداً ) وفي المبتدأ مع حسَب مثل ( بحسبك النجاح ) او بعد اذا الفجائية نحو : ( تركت البيت واذا بالمطر يهطل ) وفي المفعول به نحو : ( كفى بك داءً ان ترى الموت شافياً و ( رميت بالكرة ) وخبر ليس وما العاملة عملها نحو : ( ليس الحجاب بمقص عنك لي املاً . . . ) و ( وما ربك بظلام للعبيد ) .

وقد تحذف ضرورة كما في قول الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد  
وحركتها الكسر ( وقيل الفتح مع الظاهر نحو :  
مُرّ بزيد ) .

وعملها الجر وتختص بالدخول على الاسماء فالجر  
للأسماء فقط .

فاذا كانت زائدة جرّ بها الاسم لفظاً وبقي على  
اعرابه في الجملة .

وتكون زائدة مع ( عين ونفس ) لزيادة التوكيد بهما  
مثل : ( قابلت الوزير بعينه او بنفسه ) . وقد تأتي زائدة  
مع الحال المنفي عاملها مثل ( ما رجعت بخائب ) (١) .

ومما تفيده الباء :

التبويض : كما في قوله تعالى : ( فامسحوا برؤوسكم )  
اي يبيعضها .

(١) المختار من صحاح اللغة ، المنجد في الادب والمعلوم ، فقه اللغة

اللتعالي .

وتأتي الباء بمعاني بعض حروف الجر مثل ( على )  
كما في قول الله تعالى : ( ومنهم من ان تأمنه بدينار ) اي على  
دينار كما توضع ( على ) موضع الباء كما في قول الشاعر :

اذا رضيت عليّ بنو قشيرٍ لعمر الله اعجيني رضا  
أي رضيت بي ، وقد تكون على هنا بمعنى عن •

وتأتي بمعنى ( عن ) كما في قوله تعالى : ( سأل سائل  
بعذاب واقع ) أي عن عذاب واقع •

وتأتي بمعنى ( من ) كما في قوله تعالى : ( عينا يشرب  
بها عباد الله ) أي منها •

وتأتي بمعنى ( في ) كما في قول الشاعر :  
وليلٍ كأنّ نجوم السما ء به مقلّ رنّقت للهجوع

اي ( فيه مقلّ ) •  
وتأتي بمعنى ( على ) كما في قول الشاعر :

آرَبُ يبول الثعلبان برأسه  
لقد ذلّ مَنْ بآلت عليه الثعالب  
اي ( على رأسه ) •

وتأتي بمعنى ( حيث ) كما في قوله تعالى : ( فلا تحسبنهم  
بمفازة من العذاب ) أي حيث يفوزون (١) •

والباء بعد كل هذا هو الحرف الثاني من حروف  
المباني ورقمه (٢) اثنان في حساب الجُمَّل • وهي من

---

(١) فقه اللغة للثعالبي •

الحروف الشفوية اي ان مخرجها من بين الشفتين ومعاني  
الباء اربعة عشر معنى عند النحاة وقد ذكرت فيما تقدم وهي  
المذكورة في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك وفي النحو  
الوافي للاستاذ عباس حسن وغيرهما من كتب النحو قديمها  
وحديثها .

وقد تلحق ( ما ) الزائدة الباء فلا تكفها عن عملها كما  
في قوله تعالى ( فيما رحمة من الله لنت لهم ) .  
والياء في الكيمياء رمز لعنصر البورون<sup>(١)</sup> .

### - حرف التاء -

التاء المفردة تجيء لمعانٍ منها :

- ١ - في الجمع للدلالة على النسبة مثل : ( مهالبة ) او  
العجمة مثل : ( جواربة وموازنة ) .
- ٢ - عوض عن حرف محذوف مثل : ( عبادلة وزنادقة ) .
- ٣ - للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في ( الحقيقة ) .
- ٤ - لتمييز الواحد من الجنس مثل : ( ثمرة ) .
- ٥ - لتأكيد الصفة والمبالغة مثل ( علامة ) .
- ٦ - لتأكيد الجمع مثل : ( ملائكة ) .
- ٧ - للقسم مختصة بالدخول على لفظ الجلالة ( تالله )  
وربما قالوا ( تَرَبَّى وترَبَّ الكعبة وتالرحمن )<sup>(٢)</sup> .  
وهي بدل من الواو والواو بدل من الباء .
- ٨ - حرف خطاب للمذكر ( سمعت ) وللمؤنثة  
( سمعت ) .

(١) الموسوعة العربية الميسرة .

(٢) فقه اللغة للثعالبي .

٩ - زائدة للتأنيث مثل : ( قائمة ) وتلفظ هاءً عند الوقف عليها .

١٠ - زائدة للجمع بعد ألف مثل : ( معلومات ) .

١١ - ساكنة في آخر الفعل الماضي لتأنيثه مثل : ( قالت ) .

١٢ - متحركة في آخر الفعل الماضي وهي تاء الضمير ( تاء الفاعل ) مثل : ( كتبت ، كتبت ، كتبت ، كتبتما ، كتبتن ) .

١٣ - متحركة في أوائل الفعل المضارع للدلالة على المخاطب مثل : ( تسمع ، تسمعان ، تسمعون ) أو المخاطبة ( تسمعين وتسمعن ) .

١٤ - تزداد بعد رُبْ ( حرف جرّ شبيه بالزائد ) رُبَّتْ وشمّ ( ثَمَّتَ ) ولا ( لَاتَ ) .

١٥ - تزداد على الفعل الثلاثي في صيغة ( إفتلّ وتفعّل وتفاعّل ) والفعل الرباعي في ( تفعّلل ) وهي زائدة على الثلاثي في صيغة ( إستفعلّ ) (٢) .

١٦ - تزداد في الاسم كما في تنضب' وتنفل' ( اسمان على صيغة المضارع تفعّل' ) .

١٧ - تكون بدلاً من السين في بعض لهجات العرب القديمة كما انشد ابن السكيت :

يا قاتل الله بني السعلاة

عمرو بن مسعود شرار الثات

غير اعفاء ولا أكيات

(٢) المختار من صحاح اللغة .

اي ( شرار الناس ) ( ولا أكياس ) وهذا هو ما يسمى  
( بالوتم ) وهو عند أهل اليمن (١) .

وجمع التاء تاءات وهي الحرف الثالث من حروف المباني  
والنسبة اليها تائيّ وتاويّ وتيويّ ، يقال : قصيدة تائية  
وتاوية تيويّة . والتاء من الحروف النبطيّة ، وهي في  
حساب الجمل عبارة عن ( ٤٠٠ ) اربعمئة .

وربما عوّض بها عن حرف محذوف كما في ( عِظّة )  
مصدر وعظ و ( سَنّة ) أصلها ( سَنَو ) (٢) .

تقلب التاء قياساً من الواو اذا كانت فاء افتعل يدغمان  
( إِتْعَظَ من وعظ ، إِتَّصَلَ من وصل ) ، وتقلب طاءً او  
ظاءً ( مثل : ( إِصْطَبَرَ ، إِضْطَرَب ، إِطَّرَح ) وتقلب دالاً في  
افتعل التي فاؤها ( زاي أو دال او ذال ) مثل : ( اَزْدَهَرَ ،  
إِهْكِر ، إدْعَى ) (٣) .

والتاء هي الرمز الكميّاي لعنصر ( التانتالوم ) (٤) .

### — وظائف تاء التانيث —

هذه التاء هي أهم علامات التانيث واكثرها استعمالاً في  
الاسماء ووصفاتها سواء في لغتنا او اخواتها ( العروبية ) أي  
( الساميّة ) وقد جاءت ملحقة في الاسماء وصفاتها لتمييز  
المؤنث من المذكر اذا كانا من جذر واحد واستعمالها في

---

(١) لهجات العرب لاحمد تيمور باشا .

(٢) دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي .

(٣) الموسوعة العربية الميسرة .

الصفات اكثر من استعمالها في الاسماء ، فمن استعمالها في  
الاسماء : رجل - رجل - رجل ، مرء - مرء ، امرؤ - امرؤ ، غلام -  
غلام ، فتى - فتاة ، إنسان - إنسانة ، أسد - اسدة ، ظبي - ظبية .  
حمار - حمارة ، بغل - بغلة .

ومن استعمالها في الصفات المشتقة وهي اشيع : عاقر -  
عاقل ، دأمون - دأمونة ، سعيد - سعيدة ، بطل - بطلة ، شجاع -  
شجاعة . وهي التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث لا فرق  
بينهما غيرها .

قد تلحق التاء كثيراً من الكلمات لا لتدل على تمييز مؤنث  
من مذكر بل لمعانٍ أخرى هي :-

- ١ - تمييز الواحد من جنسه ، اذا كان جمعاً سواء كان  
من المخلوقات او المصنوعات ، فمن المخلوقات : زهر زهرة .  
تين تينة ، غنب غنبة ، ومن المصنوعات : لبن - لبننة .  
وتذكر كتب اللغة المطولة معنى آخر للتاء هو تمييز الجنس  
من الواحد وتمثل له باسمين هما : كمأة وكمء ، جبأة جبء .
- ٢ - المبالغة : مثل ( الراوية ) الكثير الروايات ( الحاكية )  
الكثير الحكايات او المحاكاة لغيره ، النابغة ، الداهية الشديد  
النبوغ والدهاء ، ويمكن ان ندخل هنا الكلمات المعدولة من  
وزن فاعل الى وزن ( فُعْلة ) بضم ففتح مثل : هُمَزَة .  
لُمَزَة ، ضُحْكة ، الكثير الهمز واللمز والضحك .
- ٣ - تأكيد المبالغة : مثل علامة ، فهامة ، نسابة .  
حسابة ، سرُوقَة ، حرُورة .

٤ - التعويض عن فاء الكلمة مثل : صِفَة ، عِدَة .  
زِنَة ، هِبَة ، والأصل ( وعد ، وزن ، وهب ، وصف ) او

التعويض عن عين الكلمة مثل : إقامة ، إفادة ، إستعانة  
والاصل : أقام ، افاد ، استعان ، او التعويض عن لام الكلمة  
مثل : سَنَّة ، عَضَّة ، غَزَّة ، كَرَّة ، والجذر سَنَوْ ،  
عَضَوْ ، عَزَوْ ، كَرَوْ .

٥ - التعويض في جمع التكسير عن ياء النسب في المفرد  
للدلالة على ان الجمع للمنسوب لا المنسوب اليه سواء كان  
المنسوب اليه عربياً او غير عربي مثل : مواصلة جمع موصل  
لا جمع موصل ، ومثلها قواسمة وكواتية وصعايدة واسايطه  
وحنابله ويعاقبة ونباطرة فهي جمع قاسمي وكويتي  
وصعيد وواسيوطي وحنبلي ويعقوبي ونسطوري ( ويلاحظ  
في المنسوب اليه قاسم وكويت ... الخ انه يزيد على ثلاثة  
أحرف .

٦ - للدلالة في الجمع على ان المفرد غير عربي مثل :  
دكاتيرة ، جهاينة ، سماسرة ، بطالمة ، دهاقنة ، قياصرة ،  
اكاسرة ، مرازية ، طراخنة ، موابذة ، ملائكة ، في جمع  
دكتور وجهيد وسمسار وبطليموس ودِهقان وقيصر وكسرى  
ومرزبان وطرخان وموبذ وملاك . ( ويستغنى في بعضها عن  
التاء مثل : بهارج ، قياصر ، ملائك - ويلاحظ في المفرد انه  
يزيد على ثلاثة احرف ) .

٧ - التعويض عن الياء في المصدر على وزن ( تفعيل )  
اذا كان فعله معتل الآخر او مهموزه فيكون على وزن تَفَعَّلَ  
مثل : تربية ، تزكية ، توعية وتعزية وتورية ومثل تبرئة  
وتجزئة وتهنئة ( والصيغة تدل على الواحدة ) وقد وردت على  
هذه الصيغة ايضاً مصادر من اصل صحيح الآخر : تجربة ،  
تبصرة وتفسرة ( بدلاً من تجريب وتبصير وتفسير ) .



٨ - التعويض عن ياء مفاعيل وشبهه هيئة في بعض الجموع سواء كان المفرد عربياً او غير عربي مثل : زنادقة ، فراعنة ، بطارقة بدلا من زناديق وفراعين وبطاريق ( ولا تجتمع الياء والتاء في الجمع ) .

٩ - تأكيد التانيث في الاسماء والصفات الخاصة بالمؤنث مثل : ( ناقة ، نعجة ، فاطمة ، مرضعة . ومثل التانيث اللاحق للجمع لأن جموع التكسير مؤنثة لفظاً مثل : بعولة ، ذكورة ، صقورة ، نمورة ، ويمكن ان تكون هذه الجموع بغير تاء فيقال : بعول ، ذكور ، صقور . نمور .

١٠ - ان تكون في الجمع لتمييزه من مفرده مثل : المارة ، السابلة ، السيارة ، المسلمة ، السيافة ، الهجانة ، وهي جمع مارت ، سابل ، سيّار ، مسلم ، سيّاف ، هجان ، ومثل : ( سودانية وسوداني ) .

١١ - الجزئية او التقليل مثل : بحرة ، ماعة ، دارة ، مفرشة ، بابة ، فصلة . للدلالة على ان كل مؤنث هنا جزء من كل اكبر منه او صورة مصغرة منه : بحر وماء ودار ومفرش وباب وفصل . وهناك معانٍ أخرى .

في لغتنا نوع من الكلمات يسمى المؤنث اللفظي ، وهو ما كان لمذكر حقيقي ولكنه مختوم بالتاء مثل : حمزة . هروة ، خليفة وكلها للرجال . وقسورة للأسد ، وهذا النوع يستعمل في الكلام استعمال المذكر بحسب معناه لا بحسب لفظه (١) .

---

(١) محمد خليفة التونسي ( مجلة العربي الكويتية ) العدد ٢٧٠  
جمادى الآخرة ١٤٠١هـ أيار ١٩٨١م .

## - التاء الطويلة -

وتكون أولاً :-

في الأفعال على ثلاثة أنواع هي :

- ١ - أصلية مثل : سكّنت ، التفت ، استنبت .
- ٢ - ضمير فاعل ( ضمير رفع متحرك مثل : كتبت  
( تاء المتكلم وهي مبنية على الضم ) ، كتبت ( تاء المخاطب  
وهي مبنية على الفتح ) ، كتبت ( تاء المخاطبة وهي مبنية  
على الكسر ) .
- ٣ - تاء التأنيث الساكنة مثل : سمعت سلمى الخير  
وهي مبنية على السكون وتكسر اذا التقت بساكن مثل :  
( اذا وقعت الواقعة ) وبهذه التاء وتاء الفاعل يميز الماضي  
عن المضارع والأمر .

ثانياً في الاسماء ، وتكون على نوعين هما :

- ١ - أصلية مثل : فرات ، سكوت ، وقت ، نبات .
- ٢ - تاء جمع المؤنث السالم مثل : فتيات مؤمنات .

## - التاء القصيرة -

ويسمى بها البعض التاء المربوطة او المدورة ، ولا تكون  
أولاً في الاسماء ويكون الحرف الذي قبلها مفتوحاً او الفأ  
وتلفظ هاء عند الوقف عليها .

## - حذف التاء من بعض الكلمات -

قد تحذف التاء من أول الفعل المضارع اذا وليها تاء  
ذلك للتخفيف كما في الحديث الشريف : ( لا تحاسدوا ولا

تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ) أي لا تتحاسدوا ولا  
تتباغضوا ، وكما في قول ابي تمام :

مُصْفَرَّةٌ مُحْمَرَّةٌ فَكَانَتْهَا

عُصْبٌ تَيَمَّنُ فِي الْوُغَى وَتَمْضُرُ

اي ( تتيمن تكون يمانية وتتمضُر تكون مضرية اذ كان  
اليமானون يتخذون اللون الاصفر علامة وميزة لهم بينما كان  
المضريون يتخذون اللون الأحمر علامة لهم حتى عرفوا بمضر  
الحمراء ) •

وقد تخذف من الفعل استطاع ومضارعه ، كما في قوله  
تعالى : ( ذلك تأويل ما لم تستطعْ عليه صبرا ) سورة الكهف  
الآية ٨٢ • وكما في قوله تعالى : ( فما استطاعوا ان يظهروه  
وما استطاعوا له نقبا ) الكهف الآية ٩٧ • وكما في قول أبي  
تمام في وصف ديمة :

لَدَى شُؤْبِوْبِهَا وَطَابَ فُلُو تَسْطِيعُ قَامَتْ فَعَانَقَتْهَا  
القلوبُ •

اي ( لم تستطعْ ، فما استطاعوا ، فلو تستطيع ) •  
ملاحظة :

يسمى التمتع بنطق التاء ( تمتعة ) وهي من عيوب  
النطق العضوية •

وتسمى القصيدة اذا انتهت بحرف التاء قصيدة تائية  
او تاوية او تيوية ومن اشهر القصائد التائية في الأدب  
العربي تائيتا عمر بن الفارض الكبرى وعدد ابياتها واحد  
وستون وسبعمئة بيت ومطلعها :

سقتني حُميًا الحبَّ راحةً مُقلتي  
وكأسي محيًا من عن الحسن جلَّت  
وتأثيته الصغرى ومطلعها :

نعم ، بالصَّبَا قلبي صَبَا لأحيتي  
فياحبذا ريحُ الصَّبَّاحين هبت  
وقد نحا فيهما منحي التصوف وملاهما بالمحسنات  
البديعية وما زالتا ترددان على المآذن وفي حلقات الذكر  
والموالد الى يومنا هذا .

### - أوزان تلحقها تاء التانيث -

١ - اسم الآلة اذا كان على احد الاوزان الأربعة الآتية :

- أ - مِفْعَلَة : مِلْعَقَة ، مِخْدَة ، مِصْفَاة .
- ب - فَعَالَة : قِدَاحَة ، ثَلَاجَة ، غَسَالَة .
- ج - فَاعِلَة : بَاخِرَة ، طَابِعَة ، بَارِجَة .
- د - فَاعُولَة : قَارُورَة ، طَاحُونَة .

٢ - بعض المصادر الأصلية أو الميمية أو الصناعية .

أ - المصادر الأصلية :

- من الثلاثي على زنة فِعَالَة : تِجَارَة ، زِرَاعَة ، قِيَافَة ، فِرَاسَة ، جَزَارَة ... الخ .
- وعلى زنة فُعَلَة : خُضْرَة ، زُرْقَة ، صُفْرَة ، حُمْرَة ( للألوان ) ومثلها نُفْرَة ونُضْرَة وقوَّة .
- وعلى زنة فَعَلَة : دَعْوَة ، رَآفَة ، رَحْمَة ، حَيَاة .

وعلى زنة فَعُولَة : صُعوبة ، سهولة ، أبوه ،  
أمومة ، عُمومة ، ذكورة .

وعلى زنة فَيَعُولَة : بَيْنونة ، كَيْنونة ،  
شَيخوخة ، بَيْتوتة .

وعلى زنة فَعَالَة : سِيادة ، عِبادة ووفادة .  
وعلى زنة فَعَالَة : فُكَاهة ، دُعابة ، طَلَاوة .  
وعلى زنة فَعَالِيَة : رَفَاهِيَة ، عَلَانِيَة ، طَمَاعِيَة ،  
كَرَاهِيَة .

ومن المصادر الاصلية للفعل الثلاثي المزيد :

أ - الاجوف : إفادة ، إجادة ، إنابة ، إستفادة .  
إستقامة ( والتاء هنا مزيده للتعويض عن حرف علة محذوف  
هو عين الفعل ) .

ب - الثلاثي المزيد بالنون : بلهنية ، رفهنية ، وهذا  
النوع من المصادر نادر والتاء فيه لازمة .

وهناك مصادر من الثلاثي المجرد تلحقها التاء جوازاً  
مثل : سَمَاحَة ، جَلَالَة ، حَمَاسَة ، سَفَاهَة .

وجاء في القرآن الكريم والحديث الشريف ( إقام  
الصلاة ) اي اقامتها .

مصادر الفعل الرباعي المجرد :

من العربي الاصيل : دَحْرَجَة ، زَكَزَلَة ، فَرَقَقَة ،  
رَجَرَجَة .

ومنه بزيادة النون كأنها أصلية : سَلْطَنَة ، عَقْلَنَة ،  
بَحْرَنَة .

ومنه بزيادة الميم كأنها أصلية : مَنْدَلَة ، مَنطَقَة ،  
مَسْرَحَة ، مَسْكَنَة •

من ( منديل ، منطوق ، مسرح ، مسكن ) فهي مشتقة من  
مشتقٍّ لا من الجذور ( ندل ، نطق ، سرح ، سكن ) •

ومن المنحوت من أصل عربي ( حوقلة ) و ( بسملة ) (١) •

ومن المنحوت من أصل غير عربي ( فلسفة وبهرجة  
وزبرجة ودروشة ودهقنة وتلفزة وهندسة وهندمة وتلفنة  
واستدة ) •

#### ب - المصادر الميمية :

من الفعل الثلاثي المجرد : مَدَمَّة ، مَسَبَّة •

مَسْفَبَّة ، مَبْخَلَة ، مَجْبَنَة •

ومن الفعل الثلاثي المزيد بألف : مقاومة ، محاسبة •

مواساة •

#### ج - المصادر الصنّاعية :-

وتلزمها التاء بعد ياء مشدّدة مثل : حُرِّيَّة •

قومية ، اشتراكية ، عبودية ، علمانية ، كيميّة •

لا أدريّة ، استاذيّة ، جاهليّة ، عالميّة ، عبقرية •

عصبية ، المعية •

#### ٣ - اسم المرة :

أ - اذا كان الفعل ثلاثياً فاسم المرة منه على فَعْلَلَة

مثل : جَلَسَة ، وَثَبَة ، نَظَرَة •

---

(١) منحوتة من ( لا حول ولا قوة الا بالله وبسم الله الرحمن الرحيم ) -

ب - إذا كان الفعل غير ثلاثي فاسم المرة منه على وزن مصدره بزيادة التاء مثل : اشراقية ، انتفاضة . استغفارة .

٤ - اسم الهيئة :

ويكون من الثلاثي على وزن فِعْلَةٍ مثل : جِلْسَةٌ ، إِكْلَةٌ ، لِبْسَةٌ .

٥ - بعض أسماء الزمان والمكان :

أ - ويكون الثلاثي منه على ( مَفْعَلَةٍ ) مثل :

مَدْرَسَةٌ ، مَحَطَّةٌ ، مَطْبَعَةٌ ، مَكْتَبَةٌ ، مَنَجْرَةٌ ، مَصْنِفَةٌ ، مَسَافَةٌ ، مَفَازَةٌ ، مَنَارَةٌ .

ب - من اسم جامد مثل : مَبْطُخَةٌ ، مَقْتَنَةٌ ، مَأْسَدَةٌ ، مَسْبُوعَةٌ .

٦ - بعض جموع التكسير :

أ - على زنة أَفْعَلَةٍ : أَغْذِيَةٌ ، أَطْعَمَةٌ ، أَشْرَبَةٌ ، أَقْضِيَةٌ .

ب - على زنة فِعْلَةٍ : صَبْنِيَّةٌ ، غَلِمَةٌ ، شَيْخَةٌ ، فِتْيَةٌ .

ج - على زنة فَعْلَةٍ : سَحَرَةٌ ، بَرَرَةٌ كَفَرَةٌ ، فَسَقَةٌ ، بَاعَةٌ .

د - على زنة فِعْلَةٍ : قِرَدَةٌ ، هِرَرَةٌ ، فِيلَةٌ ، دِبْبَةٌ .

ه - على زنة فُعْلَةٍ : قُضَاةٌ ، طُفَاةٌ ، عُرَاةٌ .

٧ - هناك أسماء تدل على بقايا أشياء وتكون على زنة فُعَالَةٍ

مثل : حُمَالَةٌ كُنَاسَةٌ ، حُشَاشَةٌ ، قُرَاضَةٌ ، صُبَابَةٌ ، نَخَالَةٌ .

٨ - أسماء الأطعمة المصنوعة عند العرب ولاسيما

البدويّة منها وإكثرها على زنة فعيلة مثل : وليمة ،  
عقيقة ، هريسة ، حريرة ، عصيدة ، فطيرة .

٩ - أسماء تدل على ما يعمل على زنة أفعولة مثل : أنشودة ،  
أمزوجة ، العوبة ، أطروحة ، أسطورة ، أحدوثة ،  
أغنية ، أمنية ، الهية .

١٠ - قد تلحق بعض الأسماء لتكثير حروفها مثل : بكدة ،  
غرفة ، سترّة وفي أسماء لا يتميز مذكرها من مؤنثها  
مثل : نملة ، نحلة ، ربة ( تقال لمعتدل ومعتدلة القامة ) .  
وقد تلازم المذكر مثل : بهمة أي شجاع .

وقد تلحق الاسم لتأكيد تأنيثه مثل : نعجة ، ناقة .  
وقد تلحق الاسم لتأكيد جمعه مثل : بعولة ، ذكورة ،  
نمورة ، فحولة (١) .

### - حرف الثاء -

الثاء : من الحروف اللثوية وهو الحرف الرابع من  
الألفباء وقيّمته في حساب الجمل ( ٥٠٠ ) خمسمائة .  
والثاء : هو الرمز الكيماوي لعنصر الثاليوم .

وقد يصعب على البعض نطقه فيميل به الى الفاء فيقول  
في ( ثلاثجة ) فلاّجة ، ويقلب الى ( تاء ) في العامية المصرية  
كما في ( ثلاثة - ثلاثة ) . وقد يلفظها المتأثرون باللفة  
التركية الى ( صاد ) فيجعلون ( عثمان - عصمان ) (٢) .

(١) من مقال محمد خليفة التونسي ( مجلة العربي الكويتية -  
ص ١٣٤ العدد ٢٣١ حزيران ١٩٨١ ) .  
(٢) المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، والموسوعة العربية الميسرة .



وقد تلفظ سينا عند البعض مثل : ( مُسْتَقَف ) اي مثقف -  
و ( أساس ) اي أثاث .

### - حرف الجيم -

الجيم : هو الحرف الخامس من حروف المبانى وهو  
الحرف الثالث من حروف الأبجدية وقيمته في حساب الجمن  
٣ ثلاثة . وهو من الحروف المجهورة . واختلف الناطقون  
قديماً وحديثاً بين جيم معطشة و ( كاف ) فارسية ودال وزاي  
وايدلته قبائل من الياء ، وهذا ما يسمى ب ( العجمة .  
مشددة كانت او مخففة مثل قول الراجز :

يا ربّ إن كنتَ قبلتَ حَجَّتَجْ  
فلا يزال شاحجٌ يأتِيكَ بيجْ

أقمرْ نَهَّاتْ ينزّي وفرتج

وكقولهم في تميمي تميمج .

وقد يجعل بعضهم الجيم ياءً كما في قولهم شَيَرَة :  
يريدون شَجَرَة ويصغرونها شَيْنِيرَة . كقول أحدهم :

إذا لم يكن فيكُنْ ظَلٌ ولاجنى  
فأَبْعَدَكُنْ الله من شَيَرَات

يريد ( شجرات ) ، ومثل هذا ما نسمعه في عامية أرياف  
جنوب العراق فيجعلون ( رَجَال - رِيَال وتعال جاي -  
تعال ياي ) .

الجيم التي نقرأ بها القرآن والتي ينطقها أكثر العرب  
هي الاصلية في النطق العربي وهي السائدة منذ القديم الا

## • عند بعض القبائل اليمنية •

اما الجيم التي ينطق بها الآن بعض القاهريين وبعض أهل الوجه البحري ومخالطيهم فهي تشبه نطق الحرف <sup>g</sup> كما يلفظون حرف <sup>g</sup> في اللغة الانجليزية فيقولون : اليمن ، وقد وصف احمد بن فارس في كتابه ( الصاحبى ) هذا الحرف بأنه ( بين القاف والكاف والجيم ) فيقولون في مثل ( جَمَل ) ( جَمَل ) وهذا الحرف موجود في اللغات الأخرى ومنها الفارسية ويرسمونها كافاً وفوقها خط قصير (ك) <sup>(١)</sup> .

الجيم (ج) في رسم القرآن الكريم تعني الوقف الجائز وهو الذي يستوي فيه الوقف والوصل •

• ومن اللهجات العامية ما ينطقها ( شيئاً مخففة ) كأنها (زاي مفخمة ) مثل : يشدر بك اي يجدر بك ، وهذه الجيم شائعة الاسعمال في أقطار سورية ولبنان والاردن وفلسطين •

اما في القاهرة وضواحيها فهي عندهم ( كاف مخففة ) وهي التي نطق بها بعض أهل <sup>go</sup> في الانجليزية : ( راگل أي راجل أي رجل ) و ( رگلي توگمني اي رجلي توجمني ) وهكذا •

• ويستعمل رسم (ج) اختصاراً لكلمة ( جواب ) •

• كما يستعمل رمزاً لكلمة جزء •

## — حرف الحاء —

الحاء : هو الحرف السادس من حروف المباني ، ويعادل في حساب الجُمَّل (٨) ثمانية ويتميز به اللغات السَّامِيَّة ،

(١) المنجد في اللغة والادب والعلوم والموسوعة العربية الميسرة •

ولذلك استبدلته الامم التي اتصلت بالعرب كالأتراك  
والفرس والمالطيين وغيرهم بالهاء .

وَوَرَدَ في أرجاز قديمة مبدلاً من الخاء ، كما تبدل  
بعض العاميات المصرية من العين .

والحاء من الحروف الحلقية .

ويرمز به في الكيمياء لعنصر الحديد<sup>(١)</sup> .

### - حرف الخاء -

الحاء (خ) هو الحرف السابع من حروف المبانى .

وهو من الحروف الحلقية .

يعادل في حساب الجمل (٦٠٠) ستمائة .

وهو من الحروف التي تميزت بها اللغات السامية .

ويرمز بشكله (خ) في الكيمياء لعنصر الخارصين<sup>(٢)</sup> .

### - حرف الدال -

الدال (د) من الحروف النطقية .

يعادل في حساب الجمل (٤) اربعة .

ويبدل من تاء ( افتعل ) اذا كان فاؤها زائياً وذالاً

ودالاً مثل : (إزدهر ، إدكر ، إدعى) وجيماً في لغات . ومن

التاء عامة في كلمات .

ويرمز بالدال (د) في الكيمياء لعنصر الرادون<sup>(٣)</sup> .

---

(١) المنجد في اللغة والادب والعلوم والموسوعة العربية الميسرة .

(٢) الموسوعة العربية الميسرة والمنجد في اللغة والادب والعلوم .

(٣) الموسوعة العربية الميسرة والمنجد في اللغة والادب والعلوم .

## — حرف الذال —

الذال (ذ) : الحرف التاسع من حروف المباني ، ويعادل في حساب الجمل (٧٠٠) سبعمائة • ويبدل ذالا لادغامه في ن مجاورة ( إذكر ) • ويبدل من الثاء في كلمات • وينطق يوم ذالا في العاميات • واستعمل منفرداً اسم إشارة ، يعبده النجويون أصل اسماء الإشارة والصلة •

والذال من الحروف اللثوية •

ويرمز بوسمه ( ذ ) في الكيمياء لعنصر الذهب (١) •

## — حرف الراء —

الراء ( ر ) : هو الحرف العاشر من حروف المباني ، قيمته في حساب الجمل (٢٠٠) مئتان ، ويتبادل مع اللام حواضع ولا يدغم فيما قاربه ويدغم فيه ما قاربه •

والراء من الحروف ( الذلقية ) او ( الذولقية ) (٢) • وللراء أحوال ثلاثة هي :-

أولاً — التفخيم ويكون في المواضع التالية :

- ١ — اذا كانت مضمومة مثل : ( عَشْرُونَ ) •
- ٢ — اذا كانت مفتوحة مثل : ( سَرَّاجًا ) •
- ٣ — اذا كانت ساكنة بعد ضمّ مثل : ( غُرْفَةٌ ) •
- ٤ — اذا كانت ساكنة بعد فتح مثل : ( قَرِيَّة ) •
- ٥ — اذا كانت ساكنة بعد كسر عارض مثل :  
( أُمُّ أَرْتَابُوا ) •

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة والمنجد في اللغة والادب والعلوم  
(٢) الموسوعة العربية الميسرة ، والمنجد في اللغة والادب والعلوم

٦ - اذا كانت ساكنة بعد كسر اصلي بعدها حرف استعلاء مثل : ( مِرْصاد ) وحروف الاستعلاء هي ( خ ، ص ، ض ، غ ، ط ، ق ، ظ ) .

٧ - اذا كانت بعد سكون غير الياء وكان قبل الساكن فتح او ضم مثل : ( القَدْر ، الامْوَر ) .

ثانياً - الترقيق ويكون في المواضع التالية :

١ - اذا كانت مكسورة مثل : ( الفارمين ) .

٢ - اذا كانت ساكنة بعد كسر اصلي مثل : ( شرعة ) .

٣ - اذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة مثل ( خبير ) .

ثالثاً - جواز التثخين والترقيق ، ويكون فيما يلي :

١ - اذا كانت ساكنة وما قبلها كسر اصلي وبعده حرف استعلاء مكسور مثل : ( كلٌ فِرْقٍ ) .

٢ - اذا سكنت في آخر الكلمة وكان قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن مثل : ( مِصرٌ ، القِطرٌ )<sup>(١)</sup> .

والراء من الحروف التي يحدث فيها اللشغ فتتحول الى حروف منها الغين واللام والياء .

### — لَشَغَةٌ واصل بن عطاء<sup>(٢)</sup> —

قال الجاحظ في البيان والتبيين :

لما علم واصل بن عطاء انه الشغ فاحش اللشغ ، وان

(١) فن التجويد ( اعداد عزة عبيد دعاس ) .

(٢) اللشغة وتحصل من اخراج الحرف من غير مخرجه ، والراء من الحروف التي يحصل فيها اللشغ فتكون لاماً او ياءً او غيناً او ذالاً او ظاء ، وواصل بن عطاء هو رأس المعتزلة وقد عُرِف هو ومن اتبعه بذلك لاعتزاله حلقة الحسن البصري في مسجد البصرة . وكان الجاحظ رأس جماعة منهم اذ انقسموا الى جماعات هدة .

مخرج ذلك منه شنيع ، وانه اذ كان داعية مقالة ورئيس  
نحلة وانه يريد الاحتجاج على ارباب النحل وزعماء  
الملل وانه لا بد له من مقارعة الأبطال ومن الخطب  
الطوال . وان البيان يحتاج الى تمييز وسياسة ، والى ترتيب  
ورياضة والى تمام الآلة واحكام الصنعة ، والى سهولة المخرج  
وجهارة المنطق وتكميل الحروف واقامة الوزن ان حاجة  
المنطق الى الحلاوة والطلاوة كحاجته الى الجزالة والفخامة  
وان ذلك من أكثر ما تستمال به القلوب وتثني اليه الاعناق  
وتزيّن به المعاني . وعلم واصل انه ليس معه ما يتوب عن  
البيان التام واللسان المتمكن والقوة المتصرفة كنعوما اعطى  
الله تبارك وتعالى نبيه موسى عليه السلام من التوفيق  
والتسديد مع لباس التقوى وطابع النبوة ومع المحنة  
والاتساع في المعرفة ومع هدي النبيين وسمت المرسلين وما  
يفشيهم الله من القبول والمهابة ولذلك قال بعض شعراء  
النبي صلى الله عليه وسلم :-

لو لم تكن فيه آيات "مبينة" كانت بداهته تنبيك بالخبر  
ومع ما اعطى الله تبارك وتعالى موسى (ع) من الحجة  
نبالغة ومن العلامات الظاهرة والبرهانات الواضحة الى ان  
حل الله تلك العقدة واطلق تلك الحبسة واسقط تلك  
المحنة ومن اجل الحاجة الى حسن البيان واعطاء الحروف  
حقوقها من الفصاحة رام ( ابو حذيفة )<sup>(١)</sup> إسقاط الراء من  
كلامه واخراجها من حروف منطقهِ فلم يزل يكابد ذلك  
ويغالبه ويناضله ويساجله ويتأني لِسْتَرِه والراحة من  
هجنته حتى انتظم له ما حاول واتسق له ما أمل .

(٢) وابو حذيفة كنية واصل بن عطاء .

ولولا استفاضة هذا الخبر وظهور هذه الحال حتى صار لغرابته مثلاً ولطرافته معلماً لما استجزنا الاقرار به والتأكيد له وكان اذا اراد ان يذكر البرّ قال القمح او الحنطة لغة كوفيّة والقمح لغة شاميّة ، هذا وهو يعرف ان لغة من قال ( ر ) ( افسح من لغة من قال ( قمح او حنطة ) . وسألت عثمان البرّي كيف كان واصل يصنع بالعدد ؟ وكيف يصنع بعشرة وعشرين واربعين ؟ وكيف يصنع بالقمر والبدر ويوم الاربعاء وشهر رمضان ؟ وكيف يصنع بالمحرّم وصفر وربيع الأول وربيع الآخر وجمادى الآخرة ورجب ؟ فقال : مالي فيه قول الامّ قال صفوان :

مَلَّقَن "مُلْهَم" فيما يحاوله جَمَّ "خَوَاطِرُهُ جَوَّابَ آفَاقِ

واللّغ بالراء وجعلها غيناً لثغ محبّب الى النفوس والاسماع دون غيره من أنواع اللّغ الأخرى حتى ان البغاددة في أيام عزّهم في العصر العباسي كانوا يتصنعون ذلك وقد عرف عنهم فصاروا يقولون لمن يتشبه بهم ( يتبغدد ) .

وفي زماننا هذا يتصنع الباريسيون اللّغ بالراء تطرفاً كما كان يصنع البغاددة فيقولون مثلاً : ( سواغ ذي باغي ) ويعنون سوار دي باريس اى مساء باريس وهكذا .

### - حرف الزاي -

الزاي (ز) : هو الحرف الحادي عشر من حروف المباني . وقيّمته في حساب الجمل (٧) سبعة .  
ويبدل من السين والصاد الساكنتين الواقعتين قبل دال .

وبنو كلب يبدلونه من السين الواقعة قبل قاف • وينتهي  
 بالصاد المتحركة الواقعة قبل دال نحره وقليلًا بالجيم والشين  
 ساكنتين الواقعتين قبل دال ، وأبدلته الفارسية والتركية  
 من الصاد ، والعاميات من الذال والطاء • فيقولون في  
 العامية ( الزّي اي الذي والزرّيف اي الظريف ) •

(ز) رمز كيماوي لعنصر الزرنيخ<sup>(١)</sup> •  
 (ز) في المصحف الشريف علامة الوقف المجوّز ، وهو  
 ما يجوز فيه الوقف والوصل • ولكن الوصل اولى<sup>(٢)</sup> •  
 والزاي من الحروف الأسكّية<sup>(٣)</sup> •

### — حرف السّين —

السّين (س) • وهو الحرف الثاني عشر من حروف المباني •  
 وقيّمته في حساب الجمل (٦٠) ستون •  
 ويبدل من الشين في كلمات ، ويبدل منه الثاء في أخرى •  
 ويزاد عند ( هو ازن ) بعد الكاف ضمير المؤنثة وتسمى  
 لهجتهم ( الكسكسة ) •

يدخل على الفعل المضارع فيخلصه للاستقبال ، وذكر  
 البصريون أنّه يفيد الاستقبال القريب ، وذهب الكوفيون  
 أنّه مقتطع من ( سوف ) كما اقتطع منها ( سَوّ ) و ( سَفّ )  
 و ( سَيّ ) التي تفيد الاستقبال أيضًا •  
 والسين تزداد في ( استفعل ) ويقال للتي في ( استهدى

(١) المنجد والموسوعة العربية الميسرة •

(٢) فن تجويد القرآن — أعداد عزيزة عبّيد دتاس •

(٣) الأسكل : راس اللسان • يقال لا يزال هذا الامر على أسكّية

سأنه أي انه يلهج به دائماً ( المنجد ) •



واستوهب واستعظم واستسقى ) سين السؤال ، وتختصر من سوف افعل فيقال : سأفعل' ، ولا يقال لها سين سوف ، ومنها سين الصيرورة كما يقال : استنوق الجمل واستنسر البغاث ، يضربان مثلاً للقرى يضعف والمضعيف يقوى . وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر اى صار متقدما ومتأخرا .

وقوله تعالى : يس كقوله : حم و ألم في أوائل السور ، وقال عكرمة : معناه يا إنسان ، لانه قال : إنك لمن المرسلين .

واختلف العلماء في السين الداخلة على الفعل المضارع فذهب الكوفيون الى انه مقتطع من سوف وذهبوا الى ان كلا منهما اصل مستقل او كلاهما دال على الاستقبال الا ان مدة الاستقبال مع السين اضيق منها مع سوف ، وذهب قوم الى انها تأتي للاستمرار لا للاستقبال .

وقال الزمخشري<sup>(١)</sup> : إنها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه أفادت انه واقع لا محالة وان تأخر الى حين ، ووجهها انها تفيد الأشعار يحصل الفعل ، فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد يقتضى توكيده وتثبيت معناه ، وقال قوم : إن السين في الاثبات مقابلة لـ ( لكن ) في النفي ، ولهذا قد تتمخض للتأكيد من غير قصد الاستقبال ، وكل هذا لا يعول عليه الجمهور . ويقال للسين حرف تنفيس أي توسيع لانه ينقل المضارع من الزمان الضيق وهو الحال الى الزمان الواسع وهو الاستقبال . وبعد فالسين من الحروف الأسلية<sup>(٢)</sup> .

(١) الموسوعة العربية الميسرة ، المنجد ، فن تجويد القرآن .

(٢) الموسوعة العربية الميسرة ، فقه اللغة لشعالي .

و ( س ) : علامة السكتة وهي الوقفة اللطيفة بلا تنفس وذلك في تلاوة القرآن الكريم .

رسم السين ( س ) يتخذ رمزاً او مختصراً لكلمة سؤال كما ان ال ( ج ) مختصر لكلمة جواب .

و ( سين ) رمز للشخص المجهول الهوية ، او المقدار المجهول في علمي الحساب والجبر .

ويحصل اللثغ في السين فينطق ( ثاء ) ، ومن طريف ما يذكر هذا اللثغ ( في ) قول أحد الشعراء :

وشادنٍ قلت له : ما اسمكا ؟

فقال لي باللثغ : عبّاث'

فصّرت' من لثغته ألثغاً

وقلت' : أين الطاث والكاث'

ما يُشكّل من ذوات السين :

نِعَس' الدواة ورسغ' الكفّ مثبتة

سنا هما إن هما خُطّا وإن درسا

وهكذا السين' في قَسَبٍ وباسقة

والسَفَح' والبَخَس' واقسِر' واقتبس' قبسا

وفي تقسست بالليل الكلام وفي

مُسَيطر وشموسٍ واتخذ جَرَساً

وفي قريسٍ وبرَدٍ قارسٍ فخذ الصّـ

سواب مَنّي وكن' للعلم مقتبسا

## الشرح :

نقس الدواة : مدادها • الرّسغ : المفصل بين الكفّ  
والساعد • القسب : الثمر اليابس • الباسقة : النخلة •  
السفح : اسفل الجبل • البخس : النقص • القَبَس :  
شعلة النار • الاقتباس : اخذ القَبَس • تقسّس : تسَمع •  
المسيطر والمسيطر : المسَلط على الشيء • شَموس : الفرس  
يمنع ظهره أن يركب • قَرِيس : جامد • البرد القارس :  
الشميد ، مُقْتَبَس : آخذ ومستفيد (١) •

ولابي محمد القاسم بن علي الحريري رسالة تُعرف  
بالرسالة السينية اذ جعل كل كلماتها تحتوي على حرف  
السين : على لسان الأمير أمين الملك أبي الحسن بن قطير  
المدائني وهذه هي :-

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم السميع القدّوس استفتح ، وباسعاده استنجد .  
سيرة سيدنا الأسفهلار ، السيد النفيس ، سيف السلاطين  
حرسَتْ نفسه هُستارت شمسهُ واتسق انسه وبسق  
غرسهُ ، استماله الجليس ومساهمة الأنيس ، ومساعدة  
الكسير والسكليب ومواساة السحيق والنسيب والسيادة  
تستدعي استدامة السنن وحراسة الرسم الحسن ، وسَمِعَتْ  
بالأمس تدارس الألسن سلافة خندريسهِ في سَكَنال  
كوؤوسهِ ومحاسن مجلس مسرّته وإحسان سُمعة  
سيادته فاستلفت السّراء وتوسمت الاستدعاء  
وسوِّقتْ نَفْسِي بالاحتساء وموانسة الجلساء ، وجلستْ

(١) مقامات الحريري •

استقري السُّبُلَ واستطلع الرُّسُلَ واستبعد تناسي اسمي  
واساور الوسائس لاستمالة رسمي .

وسَيِّفُ السلاطين مستأثر  
بأنس السَّماع وحسن الكؤوس

سلاني وليس لباس السُّلُو  
يناسبُ حسنَ سماتِ النفيس

وسَنُّ تناسي جَلَّاسِهِ  
وأسوا السجايا تناسي الجليس

وسَرَّ حسودي بطمسِ الرسومِ و  
طمسِ الرسومِ كَرَمِمْسِ النفوس

وساقي الحسام بكأس السُّلافِ  
وأسهمني بعبوس وبوس

واسكرني حيرةً واستعا  
ضَ لقسوتهِ سكرة الخندريس

سأكسوه لِبْسَةً مستعتَب  
وأَمْسِكْ إمساكَ سالِ يُووس

أسَطَّرَ سِيناتِهِ سِيرةً  
تسير أساطيرُها كالبسوم

وحَسَبْنَا السَّلامَ لِرَسُولِ الْإِسْلامِ

الشرح :

- استتنج : أطلب النجاح والظفر بالمقصود
- الأسْفِهْسَلار : كلمة تركية تطلق على قائد الجيوش

الخندريس : الخمر والسلافة طعمها • اسوا : حذف همزة  
 اسوا وهو اسم تفضيل لِسَيِّءٍ • الرَّمْسُ : الدَّفَنُ •  
 اصلها مهموزة بؤس • سَالٍ : اسم فاعل للفعل سلا •  
 يؤوس : كثير اليأس • البسوس : خالة جسّاس التي كانت  
 سبباً من اسباب حرب عُرِفَتْ باسمها ودامت اربعين سنة  
 حتى ضُرِبَ بها المثل في الشؤم ، يقال : أشأم من بسوس •  
 وهذه الرسالة السينية التي كتبها الحريري على لسان  
 بعض الأمراء الى بعض أصدقائه عتاباً • مطبوعة مع مقاماته  
 ص ٦٠٤ •

### - حرف الشّين -

الشّين (ش) وهو من الحروف الشّجّريّة وهي ( الشين  
 والضاد والجيم وذلك لخروجها من الشّجرِ وهو مخرج الفم  
 او ما انفتح من منطبق الفم •

والشين هو الحرف الثالث عشر من حروف المباني  
 وقيّمته في حساب الجمل ٣٠٠ ثلاثمئة ويبدل من السين  
 والجيم في كلمات ، وتبدله بعض القبائل من الكاف ( ضمير  
 المؤنث ) او تزيده بعده وتسمى لهجتهم ( الكشكشة ) ،  
 ويبدل قليلاً اذا وقع ساكناً قبل دالٍ الى زاي ، ويدغم فيه  
 ما قاربه ولا يدغم في شيء (١) •

ولابي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان  
 الحريري البصري رسالة عرفت بالرسالة الشينية جعل كل  
 كلماتها تحتوي على حرف الشّين وقد كتبها الى الشيخ شمس  
 الشعراء طلحة بن أحمد بن طلحة النعماني وهذه هي :-

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة ، والمنجد في اللغة والأدب والعلوم -

## بسم الله الرحمن الرحيم

بارشاد المنتشيء أنشيء شغفي بالشيخ شمس الشعراء \*  
 ريش معاشه ، وفشا رياشه واشرق شهابه ، واعشوشب  
 شعابه ، يشاكل شَغَفَ المنتشي بالنشوى ، والمرتشي  
 بالرَّشوى ، والشادين بشرخ الشباب ، والعطشان الى شيم  
 الشراب ، وشكري لتجشمه ومشقته ، وشواهد شفقتِه ،  
 يشاكل شكر الناشر للمنشد ، والمسترشد للمرشد ،  
 والمستشعر للمبشر ، والمستجيش للجيش المشمّر ، وشعاري  
 انشاد شعره ، واشجاء الكاشح والمكاشر بنشره وشغلي  
 إشاعة وشائعه ، وتشبيد شفاعه ، والاشادة بشذوره  
 وشنوفه ، والمشورة بتشفيعه وتشريعہ ، واشهد شهادة  
 المشفّع الكاشف ، والمنشر المكاشف ، لأنشاده يدهش  
 الشائب والناشيء ويلاشي شعر الناشي ، ولمشاهدته  
 كاشتيار الشهد ، وتباشر الرشد ، ولمشاحنته تشقى  
 المشاحين ، ولمشاجرتہ تنشر المشايين ، ولمشاغبته  
 تشفى الأبطال ، وتُشيط الشيطان ، فشرفاً للشيخ شرفاً ،  
 وشففاً بشنشتته شَغَفَا \*

فاشعاره مشهورة ومشاعرُه  
 وعِشرته مشكورة وعشائره

شأى الشعراء المشمعلين شعرُه  
 فشانيه مشجوة الحشا ومُشاغِرُه

وشوّه ترقيش المرقش رَقْنُشُه  
 فاشياعه يشكونه ومعاشرُه

وشاق الشباب الشحم والشيب وشيه  
فمنشوره بشرى المشوق وناشره

شمائله معشوقه كشموله  
وشيريه مستبشر ومعاشره

شكور ومشكور وحشومشاشه  
شهامة شميريطيش مشاجر

شقاشقه مخشية وشباته  
شبا مشرفي جاش للشر شاهره

ويشدو فيهتش الشحيح لشدوه  
ويشففه إنشاده فيشاطره

تجشم غشيانى فشرد وحشتي  
وبشر ممشاه ببشر أباشره

سأنشده شعراً يشرق شمسه  
واشكره شكراً تشيع بشائره

وأشهد شاهد الأثياء ومشبع الأحشاء ليُشعلن شواظ  
الاشواق شحطه ، وليشعثن شمل نشاطي نشطه ، فناشدت  
الشيخ أيشعر باستيحاش لئسوعه ، واجهاشي لتشييعه ،  
ووشايتي لنشيد الموشى ونشد شخصه بالاشراق  
والعشى ، حاشاه حاشاه ، تغشيه شبهة وتغشاه ، فليستشف  
شرح شجونى لشطونه ، ومشاركتي لشجونه ، واشتغالى  
التمشية شؤونه . ليشد جاشي ، ويشارف انكماشى ، عاش  
منتعش الحشاشه ، مستبشر الحشاشه ، مشحوز الشفار  
منتشر الشرار ، شتاه للأشرار شحاذاً بالأشعار ، يشرح  
ويجوش ، وينعش المنقوش ، بمشيئة الشديدي البطش .

الشامخ العرش ، وتشريفه لبشير البشر وشفيح المحشر صلى  
الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً دائماً ابداً  
الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم .

الشرح :

ريش معاشه : قوي ، وراشي فلاناً أي قواه وأعانه  
وبعكسه برى ، قال عمير بن حطاب :

فرشني بخير طالما قد بريتني  
وخير الموالي من يريش ولا يبري

الرياش : اللباس الفاخر . الرشوة بالكسر والفتح  
والضم ما يعطى لأبطال حق او احقاق باطل والجمع رشى ،  
شدنَ الظبي شدوناً فهو شادن أي قوي وترعرع واستغنى  
عن امه . شبم : الشراب البارد . الكاشح : المبطن للمعدوان  
والكاشر المظهر لها . الشذور : اللؤلؤ الصغير . الشنوف :  
جمع شنف بالفتح وهو ما يعلق على الاذن والقرط بأسفلها .  
لاشى الشيء : اى أعلامه منحوته من لاشيء . الأشيطان :  
الحيال . الشنشنة : العادة . شأى : سبق . المشمعل :  
الفائق على غيره . الشاني وهو مهموز الأصل : المبغض .  
مشجوة الحشا : ممنوعة . المشاغر : المظهر للعداوة رقش  
الكلام : زخرفة . المشاش : النفس . الشمير : الذي يكثر  
التشمير : شقائق : جمع شقشقة وبالكسر  
شيء كالرئة يخرج البعير من فيه اذا هدر وشقشقة  
القوم شريفهم وفصيحهم . شباة كل شيء : حده والجمع  
شبا وشبوات . شف : أهزل واوهن . إهتش : ارتاح .  
الشواظ : اللهب . الشحط : البعد . يشعث : يقطع .



- النَّشْطُ : الخروج • استشف الشيء : تأمله لينظر ما وراءه •
- الشجون : الهموم • الشُّطون : البُعد • الجأش القلب •
- شارف الشيء : اطلع عليه • الحشاشة : روح القلب •
- مشحوذ : مسنون • الأشفار : جمع شفرة وهي حدّ السيف •
- تجوش : أي تفيض (١) •

## — حرف الصاد —

الصاد (ص) : هو الحرف الرابع عشر من حروف المباني وقيّمته في حساب الجمل (٩٠) تسعون ، ويبدل من السين الواقعة قبل غين او قاف أو طاء أو متصلة جوازا •  
ويبدل الى زاي اذا وقع ساكنا قبل دال فان كان متحركا نحا بصوته نحوها •

و (ص) اسم سورة من القرآن الكريم وقال ابن عباس هو اسم من أسماء الله (٢) •

و (ص) مختصر ل ( صلى الله عليه وسلم ) •

و (ص) علامة الوقف المرخص في تلاوة القرآن الكريم وهو الذي يرخص فيه الوقف للضرورة •

و (ص) رمز كيميائي لعنصر الصوديوم •

والصاد من حروف الصفيّر وهي : ( الصاد والسين والزاي ) لخروج اصواتها من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويُصَفَّر به •

وقد شبه الأدباء الفم بالصاد تغزلاً كما شبهوا غيره من الاعضاء ببعض الحروف •

---

(١) الرسالة الشينية للحري وشرحها ملحقة بمقاماته في لصفحة ٦٠٧ (طبعة المكتبة الكبرى التجارية في القاهرة بشارع محمد علي) •  
(٢) مجمع البيان للطبرسي •

وبعد فالصاد من الحروف الأسلية ( الأسَل : راس  
اللسان ) •

الصاد الملتبسة بالسَّين :-

بالصاد يُكْتَسَبُ قد قبضت دراهماً  
بأناملي وأَصِيخُ لتستمع الخبر - ١

وبصقتُ ابصق والصَّماخُ وصنجة  
والقصُّ وهو الصدر وأقتصُّ الأثر - ٢

وبخست مقلته وهذي فرصة  
قد ارعدت منه الفريضة للمغزور - ٣

وقصرت هنداً اي حبست وقد دنا  
فَصِيحُ النصارى وهو عيدٌ مُنْتَظَر - ٤

وقرصته والخمر قارصة إذا  
حذت اللسان وكل هذا مُسْتَطَر - ٥

الشرح :-

١ - قبضَ : أخذ بأنامله وقبض أخذ بكفه • أصيخُ :  
استمع •

٢ - الصماخ : ثقب الأذن ، صنجة : ما يوضع في الميزان  
ويوزن به ، القصُّ : رأس الصدر • اقتصَّ الأثر : تتبعه •

٣ - بخست : قلعت عينه واخرجتها ، الفرصة : النهضة ،  
الفريضة : لحمه تحت الأبط •

٤ - قصرت هنداً : صنتها •

٥ - قرصتُ : أمسكتُ جلده بين أطراف أصابعي •  
قارصة : حامضة ، حذت اللسان : قرصته بحدتها (١) •

(١) الأبيات وشرحها من كتاب مقامات الحريري •

## — ما يكتب بالسين او بالصاد —

إن شئت بالسين فاكتب ما ايئنه  
وان تشاء فهو بالصاد يُكْتَتَبُ

مَفْسٌ وفَقْسٌ ومُسْطَارٌ ومُمَلَّسٌ

وسالغ وسراط الحق والسبب — ١

والسامغان وسقّر والسويق ومِسْلا

ق وعن كل هذا تفصيح الكتب — ٢

الشرح :

١ — المفسٌ او المفصٌ : الوجد المعترض في الجوف .  
الفَقْسٌ : خروج ما في البيضة ، وفَقَسَ البيضة كسرها .  
المِسْطَار : الخمر المزّة . ذوي الظلف . سراط او صراط :  
الطريق ، السقبُ او الصَقْبُ : القُرْبُ .

٢ — السامغان والصامغان : جانب الفم وهو بالصاد  
أشهر . سقر او صقر : الطائر المعروف . السويق : دقيق  
الشعير المقلو وقد يعمل من البرّ مع الحمص . مسلاق او  
مصلاق : شديد الصوت : ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسّينة  
حداد (١) .

## — حرف الضاد —

الضاد (ض) : هو الحرف الخامس عشر من حروف  
المباني وقيمته في حساب الجمل (٨٠٠) ثمانمئة ، ويتبادل  
هو والظاء مكانيهما ، ويدغم فيه ما يقاربه ولا يدغم هو في

---

(١) الأبيات وشرحها من كتاب مقامات الحريري .

شيء • وعدّه العرب خاصاً بهم معدوماً في اللغات الأخرى •  
فسمّوا لغتهم ( لغة الضاد ) جاء ذلك في الحديث الشريف اذ  
قال (ص) انا أفصح من نطق بالضاد •

كما جاء في الشعر في قول المتنبي :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجندودي  
وبهم فخر كلّ من نطق الضاد  
دَوَّغَوْثَ الجاني وعَوَّذَ الطريد<sup>(١)</sup>

وقول أحدهم :

إن الذي وهَب اللغات محاسناً  
جَعَلَ الجمال سرّه في الضاد

وقال الرصافي :

اطعن' الطاعنين للضاد من بالضاد قد أنطق الاله لسانه<sup>(٢)</sup>  
و ( الضاد ) اسم مجلة شهرية أسسها في حلب يوسف  
شكر الله عام ١٩٣٠م •

وبعد فالضاد من الحروف ( الشجرية )<sup>(٣)</sup> •

---

(١) العرق الطيب في شرح ديوان ابي الطيب لليازجي ج ١ •  
(٢) ديوان الرصافي ج ٤ شرح وتعليق مصطفى علي ( منشورات  
وزارة الاعلام سلسلة ٨١ سنة ١٩٧٦ ) الضاد مهموزة الضاد وهو موضع  
العفة عند المرأة •  
(٣) الموسوعة العربية الميسرة •

— ما يكتب بالضاد والظاء مع اختلاف المعنى —

للسَّديد أبي نصر بن أحمد بن محمود الفروخي  
الكاتب الآواني ارجوزة نظمها لعون الدين بن أبي هبيرة  
جاء فيها بالفاظ تكتب مرة بالظاء ومرة بالضاد لمعنيين  
مختلفين ، قال بعد أبيات للمقدمة :

وقد نظمت عدة من الكلم  
في الظاء والضاد جميعاً تلتئم

لكنها مختلفات المعنى  
يعرفها من بالعلوم يُعني

فاسمع بنيّ من أبيكَ مردّها  
وافهم هُديتَ حصرها وعدّها

وابدأ إذا قرأتها بالظاء  
وثنّ بالضاد على استواء

تقول هذا (الظهر) ظهر الرجل  
و (الضهر) ايضاً قطعة من جبل

و (القيظ) في الزمان حرّ ثائر  
و (القيض) في البيضة قشر ظاهر

و (الظنّ) في الانسان احدى التهم  
و (الضنّ) نعتٌ للبخیل فاعلم

و (الحنظل) التبت كثير معروف  
و (الحنضل) الظلّ المديد المألوف

و (الظب) وصف الرجل الهداء

و (الضب) معروف لدى البيداء

و (المرظ) الجوع المضر فاعلم

و (المرض) الداء الشديد الألم

وهكذا الحجارة (الظريير)

والرجل الاعشى هو (الضريير)

وفي النبات ما يسمى (ظربا)

وقد ضربت بالحسام (ضربا)

وكل ذي وجه قبيح (ظد)

والخصم في كل الامور (ضد)

ومجمع الحجارة (الظراب)

والنزو في البهائم (الضراب)

والضربة النجلاء تسمى (ظبة)

وكثرة الاصوات أيضا (ضبة)

وزوجة المرم هي (الظعينة)

والحقد قد يعرف (بالضعينة) (١)

وهل يؤوب (قارظ) مفقود

و (قارض) بالسِّن هل يفيد (٢)

وللرجال والسباع (ظفر)

والرجل القصير أيضا (ضفر)

---

(١) ليس في المعجمات (ضعينة) بالعين وانما هي بالغين

(٢) القارظ الذي يجمع القرظ وهو شجر يدبغ به ، والقارظ  
تغنزى الذي خرج ليجمع القرظ ولم يُعَدَّ فغُرب به المثل .

ثم سوادُ الليلِ يُسمى ( ظُلْمَة )  
والسُّهَرُ المفرطُ فهو ( ضُلْمَة )  
وورمُ الاحشاء يكنى ( فِظَّة )  
والورقُ اللجينُ فهو ( فِضَّة )  
وكلُّ ما يفسدُ فهو ( ظِرُّ )  
والصخرة الصماءُ ايضاً ( ضِرُّ )  
والنبت ما بين الرمالِ ( ظَعْفُ )  
والعجز في الشيخ الكبير ( ضَعْفُ )  
والجسم فيه جلدة و ( عَظْمُ )  
ومقبض القوسِ النقي ( عَضْمُ )  
واعلم بأن ( البيظ ) ماء الفحل  
و ( البيض ) لا يجهله ذو عقل  
وهكذا يكتب ( بيظ ) النمل  
بالظاء و ( البيض ) بضادٍ أُملي  
والزرب حول الغنم ( الحظيرة )  
والقوم في مجمعهم ( حضيرة )  
والصفحة الصنيرة ( الظِّبارة )  
والكتب قد جمعتها ( ضبارة )  
وقيل اصل الحافر ( الوظيفُ )  
وكل وقف فاسمه ( وظيف )  
والنصرُ فهو ( ظفر ) و ( ظَفْرَة )  
والجدل في الشعور ايضاً ( ضفرة )

و ( الفيظ ) ما يعرض للانسان  
 و ( الفيض ) غيض الماء في النقصان  
 والمنطق العذب الشهوي ( ظَرَفُ )  
 وناعم العيش الرخي ( ضَرَفُ )  
 و ( عَظَّت ) الحرب اذا ما اشتدت  
 ثم السَّبَاع والذئَاب ( عَضَّتْ )  
 وحرّم الله الزَّنى و ( حظرا )  
 وغاب زيد برهة و ( حضرا )  
 وجود مولانا الوزير ( ظلُّ )  
 ينكره من قد عراه ( ضِلُّ )  
 من بات في جواره و ( ظلا )  
 فعَن سبيل رشده ما ( ضلا )  
 فاعين الرفد اليه ( ناظِره )  
 واوجه الرفد اليه ( ناضِره )  
 لا مضمحل جوده ولا ( ظَجِر )  
 ولا اذى يفسده ولا ( ضَجِر )  
 قد بات بالفخر بلا ( نظير )  
 والصفر لا يعدل ( بالنضير )  
 و ( فاظت ) الانفس من اعدائه  
 و ( فاض ) بحر الجود من عطائه  
 و ( الحظ ) حظي عند فوز قدحي  
 ( يحضه ) على استماع مدحي (١)

(٣) نقلت هذه الارجوزة عن - ( خريدة القصر وخريدة العصر ) -  
 للعماد الاصبهاني ج ٤ المجلد الاول تحقيق العلامة الاستاذ محمد بهجة  
 الانري . طبعة دار الحرية للطباعة بغداد - ١٩٧٣ م .



## - حرف الطاء -

الطاء ( ط ) : الحرف السادس عشر من حروف المباني وقيمته في حساب الجمل (٩) .

يبدل وجوباً من تاء ( افتعل ) اذا كان فاعلاً صاداً او ضاداً او طاءً او ظاءً ، وقاس عليها بنو تميم تاء الفاعل في الماضي ، ويبدل من الظاء أيضاً .

(ط) يرمن في الرياضيات الى النسبة بين طول محيط الدائرة وبين قطرها . وهذه النسبة ثابتة لجميع الدوائر وتساوي  $3/1416$  تقريباً وهي ذات أهمية كبرى في الرياضيات سواء في قياسات الدائرة او في الرياضيات العالية في مجال الكسور والمتسلسلة ولوغاريتمات الاعداد التخيلية والدوال الدورية ، وقد بدأ تقدير قيمة هذه النسبة في الأنجيل بالرقم (٣) وقد رها الأغريق (٢٣) وذلك عندما اعتبروا الدائرة حالة نهائية لسلسلة من الاشكال كثيرة الاضلاع مرسومة داخل الدائرة اذا زاد عدد اضلاع هذه الاشكال زيادة كبيرة . وفي حوالي منتصف القرن التاسع عشر أمكن ايجاد قيمتها الى ٧٠٧ رقماً عشرياً واخيراً استعملت الآلات الالكترونية لتقدير قيمتها حوالي ٢٠٠٠ رقم عشري (١) .

(ط) علامة الوقف المطلق وهو ما يحسن الابتداء بما بعده في تلاوة القرآن الكريم (٢) .  
والطاء من الحروف النبطية (٣) .

(١) الموسوعة العربية الميسرة .

(٢) التجويد في القرآن الكريم .

(٣) المنجد في اللغة والأدب والعلوم .

## - حرف الظاء -

الطاء (ظ) : هو الحرف السابع عشر من حروف المباني وقيمته في حساب الجمل (٩٠٠) تسعمئة .  
ويبدل من الذال في كلمات ، ويتبادل هو والضاد موضعيهما قديماً وحديثاً (١) .

ولكثره ما يلتبس الظاء على الناطقين باللغة العربية بالضاد فقد جمعت الكلمات الطائفة بقصيدة أوردها أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري في المقامة السادسة والأربعين وهي المقامة الحلبية ( ص ٥٢٢ ) وهذه هي :

أيها السائل عن الضاد والطاء لكيلا تضلَّه الانفاظ  
إن حفظ الطاءات يغنيك فاسمعها استمع امرئ له استيقاظ  
هي ظمياء ، والمظالم والأظلام والظلم والظبي واللحاظ ١  
والعظا والظليم والظبي والشيظم والظِّل والظلي واللماظ ٢  
والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما والشواظ ٣  
والحِظا والنظير والظئر والجاحظ والناظرون والأيقاظ ٤  
والتشغلي والظلف والعظم والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ ٥  
والإظافير والمظفر والمحظور والحافظون والأحفاظ ٦  
والحظيرات والمظنَّة والظنَّة والكاظمون والمفتاظ ٧  
والوظيفات والمواظب والكظة والأنتظار والألظاظ ٨  
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والإغلاظ ٩  
ونظيف والظرف والظا مئة ثم النطيع والوعاظ ١٠  
وعكاظ والظمن والمظر والحنظل والقارطان والأوشاظ ١١  
وخراب الظران والشظف الباهظ والجمعظري والجواظ ١٢  
والظرابين والحناطب والعنظب ثم الظيان والأرغاظ ١٣

(١). الموسوعة العربية الميسرة والمنجد .

والشناظي والعلّظ والظّاب والظبطاب والعنظوان والارعاظ ١٤  
والشناخير والتماطل والعِظَلَم والبطر يعد والانعاظ ١٥  
هي هذي سوى النواذر فاحفظها لتقفو آثارك الحفاظ ١٦  
واقض فيما صرّفت منها كما تقضيه في اصلها كقيظ وتقاظوا (١٧)  
الشرح :

(١) ظمياء : السمرة والذبول ، يقال شفة ظمياء فيها  
سُمرة : وساق ظمياء قليلة اللحم . والمظالم : جمع مظلمة  
وهي الظلّامة . الأظلام : ضد الأنارة . الظلم : ماء  
الاسنان وبريقها . الظبي : جمع ظبية : حدّ السيف  
والسنان . اللحاظ : جانب العين مما يلي الصدغ .

(٢) العِظا : جمع العظاية وهي ضرب من الوزغ .  
الظليم : ذكر النعام . الشيعم : الشديد الطول من كل شيء .  
اللطى : النار . الشواظ : النار بلا دخان . اللّماظ :  
بالكسر والفتح : الذوق بطرف اللسان وبالضمّ ما يبقى في  
الفم من الطعام والمصدر اللمظ والتلمظ .

(٣) التظني : إعمال الظنّ . التقريظ : المدح للحي .

(٤) الحِظا : جمع حظوة .

(٥) التشظي : التشقق من شظية المود وهي الفلقة  
منه . الظنبوب : عظم الساق .

الشظا : عظم لاصق بالذراع . الشِظاظ : عود يجعل  
في عروة الجوالق - وهي العدول من صوف او شعر  
( فارسية ) مفردها الجولق .

(٦) الأَحفاظ : الأغصاب .

(٧) الحظيرات : جمع حظيرة وهي جرين التمر - أي

(١) من المقامة الحلبية من مقامات ابي محمد القاسم بن علي بن  
محمد الحريري البصري ( المقامة ٤٦ ) .

المكان الذي يجفف فيه التمر ، وحظيرة القدس : الجنة •  
المِظَنَّة : الموضع الذي يظن وجود الشيء فيه • الظنَّة :  
بالكسر التهمة •

(٨) الوظائف : جمع الوظيفة وهي ما تقدر كل يوم  
من طعام وغيره • كالمناصب • الكِطَّة : الشبع المفرط •  
الألِفاظ : الألحاح • وفي الحديث ( أَلظنوا بياذا الجلال ) •  
(٩) ظالع : اعرج • الظرف : الوعاء • الظَلَف :  
ظَلَفَتْ نفسه اي كَفَّت عما لا يجمل ، ورجل " ظَلَف اي  
عزيز النفس • وظيف : ما استدق من الذراع والساق من  
الأبل والخيول •

(١١) المظر : الرُمان البري • القارظان : جالبا القرظ  
وجانياه وهو ثمر تدبغ به الجلود الاوشاخ : الاخلاط  
والجماعات •

(١٢) ظِرَاب : رُبَمَا صِفار او جمع ظرب وهو الجبل  
المنبسط او الصغير • الظُران : الحجارة المحدودة واحدها  
ظِرٌّ وهو حجر له حدٌ كحد السكين • الشِظَف : البؤس  
وضيق المعيشة • الجعْظري : المنتفخ بماليس عنده او هو  
الفظ الغليظ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة  
أكل • الجواثظ : الفاجر •

(١٣) الظرايين : جمع ظِرْبَان وهي دابة منتنة الريح  
لا يُطاق فسوها يجمع على ظرابي بحذف النون وعلى ظربي  
وهو شاذ ولم يجيء الجمع على فعلي الا ظربي وحجلى جمع  
حجل • الحناظب : ذكور الخنافس • العنظب : ذكر الجراد •  
الظِيَّان : الياسمين البري • الأرعاظ : جمع رِعْظ وهو  
مدخل النصل في السَّهْم •

(١٤) الشناظلي : نواحي الجبل • الدِّلْظ : الدفع •  
الظَّاب والظَّام سلف الرجل • الظبْطاب : الداء ، يقال ما به  
ظبْطاب أي ما به داء ، كما يقال : ما به قلبه أي ليس به علة •  
المنظوان : نَبَتٌ • الجنعاظ : الاحمق وقيل انه المتسخط  
عند الطعام •

(١٥) الشناظير : جمع شَنْظِير وهو الرجل سيء الخلق •  
التعاظل : تلازم الجراد والكلاب عند السفاد • العِظْلَم :  
نبت يصبغ بعصارته الثوب فيصير احمر او اسود •

### - حرف العين -

العين (ع) :

هو الحرف الثامن عشر من حروف المباني وهو من  
الحروف الحلقية •

وقيمته في حساب الجُمَّل (٧٠) سبعون •  
ويبدله بنو تميم من الهمزة وتسمى لهجتهم (العننة) •  
ويبدل من الحاء كثيراً وتبدل منه الهمزة •  
ويعدّه العربي أنصع الحروف جرساً والذّها سمعاً •  
واستخدم في الميزان الصرفي للدلالة على الحرف الثاني  
فيقولون : ( الراء عين الفعل في ضرب وهكذا ) •  
وسمي به أول كتاب لغويّ العين للخليل بن أحمد  
الفراهيدي (١) •

وقد تجعل العين نوناً في بعض لهجات العرب وهو ما  
يسمى بـ ( الاستنطاء ) وذلك اذا كانت ساكنةً مجاورةً

(١) الموسوعة العربية الميسرة والمنجدة •

للطاء كما في الحديث الشريف : ( وان مال الله مسؤول  
ومُنطلي' ) اي معطى ، وفي حديث آخر : ( اليد المنطية  
خير من اليد السفلى ) اي المعطية ، وقرئ به شاذاً :  
( إِنَّا أَنْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ ) (١) .

ولا يزال مثل هذا موجوداً في بعض العاميات كما في  
عامية أهل العراق الى يومنا هذا ، كقولهم : ( لا انا نايطيك  
ولا انت ناطيني ) او ( لا انا منطيك ولا انت منطيني ) .

### — من معاني كلمة العين —

- ١ — عين الشمس . ٢ — عين الماء . ٣ — العين : النقد  
من الدراهم . ٤ — العين : الدتائير . ٥ — العين : السحابة  
من قبل القبلة . ٦ — العين : مطر ايام لا يقلع .  
٧ — العين : الديديان والجاسوس والرقيب . ٨ — ويقال  
عين في الميزان اذا رجحت احدى كفتيه على الأخرى .  
٩ — العين : عين الركبة (٢) . ١٠ — عين الشيء نفسه .  
١١ — عين الشيء خياره . ١٢ — العين الباصرة .  
١٣ — العين : مصدر عانه عينا (٣) (٤) .

### — حرف الفين —

الفَيْن (غ) :

- هو الحرف التاسع عشر من حروف المباني .
- وقيمته في حساب الجمل (١٠٠٠) ألف .

(١) لهجات العرب للعلامة أحمد تيمور باشا .

(٢) الركبة : جمعها ركابا وركبي وهي البئر ذات الماء .

(٣) عانه عينا : اصابه بالعين فهو عائن والمصاب معين ومعين .

(٤) فقه اللغة للثعالبي .

ويبدل من العين كثيراً ومن الغاء في كلمات وتقلبه بعض  
العاميات اليوم عيناً<sup>(١)</sup> .

والعين من الحروف الحلقية<sup>(٢)</sup> .

ويجعله الألثغ مكان الراء فالربيع عنده غبيع والأرق  
أغق وهكذا .

وفي عامية بعض العراقيين تتحول الفين الى قاف وعند  
غيرهم أيضاً ، فيجعلون ( غيرها قيرها والغائم قائم ) ، كما انهم  
يجعلون القاف هيناً أي عكس ما صنعوا بالفين فيقولون غفل  
أي قفل . . . !

### - حرف الفاء -

الفاء ( ف ) :

• هو الحرف العشرون من حروف المباني

• وهو من الحروف اللثوية

• وقيمته في حساب الجمل ( ٨٠ ) ثمانون

وللفاء معان عدة في الكلام منها :

١ - حرف عطف فتفيد الترتيب مع التعقيب نحو : قام  
زيد فعمرو ، حبسه فقتله .

٢ - سببية : لا تهمل عملك فتندم ويتصب بعدها  
المضارع بأن مضمرة ، ضربه فمات اي تسبب الضرب بموته  
او حصل الموت بسبب الضرب .

٣ - رابطة : في جراب الشرط نحو : ان كنتم تحبونني  
فاحفظوا وصاياي .

(١) المنجد في اللغة والادب والعلوم

(٢) الموسوعة العربية الميسرة .

٤ - رابطة : لشبه الجواب بشبه الشرط نحو : الذي

يأتيني فله درهم .

٥ - استثنائية : فتقطع المعنى السابق وتبتدىء بغيره

مثل : يقول له كن فيكون' برنع يكون اي فهو يكون حينئذٍ .

٦ - زائدة : مثل زيد' فلا تضربه . خرجت فاذا الاسد'

في الدار ، لما قمت فقمنا .

وقد تحذف الفاء عند الضرورة ، ومنع المبرّد الحذف

مطلقاً واجازه الأخفش .

وقد تكون زائدة في الخبر ، وقيد الفراء ذلك بكون

الخبر امراً او نهياً .

وقد اتخذها العرب بدلاً من حرف ( P ) في الكلمات

الاجنبية .

و ( ف ) هو الرمز الكيمياوي لعنصر الفضة (١) .

والفاء هو الحرف الأول من الميزان الصرفي ( فعل )

وبها يسمى الحرف الأول من الموزون فالضاد فاء الفعل

( ضرب ) ومثله القاف في ( قطع ) وهكذا ...

### - حرف القاف -

حرف القاف ( ق ) :

هو الحرف الحادي والعشرون من الألفباء .

وقد اختلفت القبائل قديماً والعامّة حديثاً في النطق به

بين قافٍ محققة وكافٍ ( اعجمية ) تقابل ما يلفظ به حرف

( ٤ ) في الانجليزية ، همزة ، وغين .

وقد سميت بالقاف ( ق ) احدي سور القرآن الكريم

(٣) نفس المصدر .



وقيل انه اسم من اسماء الله تعالى - عن ابن عباس - وقيل هو اسم جبل محيط بالارض من زمردة خضراء خضرة السماء منها - عن الضحّاك وعكرمة ، وقيل معناه قضي الأمر وقضي ما هو كائن كما قيل في ( حم ) حُمّ الأمر اي قضي (١) .

وعند العامة اعتقاد بوجود جبل يعرف بجبل ( قاف ) .  
و ( قاف ) لقب عُرفَ به أديب من ادباء الموصل هو ( يحيى قاف ) .

و ( ق ) هو الرمز الكيماوي للتصدير .  
و ( ق ) علامة الوقف الذي قال به بعض العلماء في تجويد القرآن .

وقيمة القاف في حساب الجمل ( ١٠٠ ) مئة .  
و ( القاف ) في عامية أكثر العرب كما ينطق حرف ال ( q ) في ( go ) في اللغة الانكليزية أي كافاً فارسية ما عدا أهل القاهرة وما قاربها والقليل من العرب الآخرين فانهم يقبلونها همزة مما لا أصل له في اللهجات العربية القديمة ، اما نطق القاف بين ( القاف والكاف والجيم ) فقد كان سائداً في القديم بين سائر العرب الا قريشاً ومن جاورهم الذين كانوا ينطقون القاف بصورة صحيحة (٢) .

## - حرف الكاف -

الكاف ( ك ) : وهو حرف مهموس .  
وهو الحرف الثاني والعشرون من حروف الألفباء .

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ج ٩ .  
(٢) مجلة العربي الكويتية عدد ١٥١ حزيران ١٩٧١ .

وقيمته في حساب الجمل (٢٠) عشرون •  
 وابدل الكاف من القاف وتاء الضمير في لهجات •  
 يستعمل جاراً بمعنى (مثل) ويفيد التشبيه مثل : (زيد  
 كالأسد) •

ويستعمل حرفاً للتعليل<sup>(١)</sup> والتوكيد (ليس كمثله شيء)  
 ويكون هنا زائداً • وللاستعلاء عند الكوفيين والأخفش •  
 وللمبادرة (عند السرافي) و (ابن الخباز) •

ويستعمل غير جارٍ ضمير مخاطب في حالتي النصب  
 والجر مفتوحاً للمذكر ومكسوراً للمؤنث نحو : (اعطيتك  
 جِقَّكَ واعطيتك حَقَّكَ) • وحرفاً دالاً على الخطاب يلحق  
 أسماء الاشارة (ذلك ، ذلك) • وضمائر النصب المنفصلة  
 نحو : (إِيَّاكَ ، إِيَّاكَ) • وبعض أسماء الافعال نحو :  
 (رويدَكَ ، دونكَ ، اليكَ)<sup>(٢)</sup> •

وقد تأتي الكاف للتعجب مثل : ما رأيت كالיום  
 ابتهاجاً •

وقد يدخل عليه حرف الجر ، كما في قول الشاعر :-

ورُحْنًا بكَابِنِ المَاءِ يُجَنَّبُ وَسَطُنَا  
 تَصَوُّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وترتقي

ومما جاء في ألفية ابن مالك عن الكاف قوله :

شبهه ب (كاف) وبها التعليل قد  
 يعني وزائداً لتوكيد وررد

(١) كقولہ تعالیٰ ( اذکروا اللہ کما ہدایکم ) أي لانہ ہدایکم •

(٢) الموسوعة العربية الميسرة •

ومما وردت فيه الكاف زائدة قول رؤبة (لواحق  
 الاقرب فيها كالمق) (١) أي فيها المقق أي الطول . وما  
 حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأقط  
 ( الجبن او القطعة منه ) فقال : كهين . أي هينا (٢) .  
 واستعمل اسماً وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا  
 استعمل الكاف اسماً قليلاً كقوله :

أتنتهون ؟ ولن ينهى ذوي شَطَطٍ  
 كالطنن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى .  
 والتقدير : ولن ينهى ذوي شَطَطٍ مثل الطنن .

وهذا البيت للأعشى بن ميمون بن قيس من قصيدته  
 اللامية المشهورة التي مطلعها :

ودُعْ هريرة ان الركب مرتحل  
 وهل تطيق وداعاً ايها الرجل

شطط : هو الجور والظلم ومجاوزة الحد .

الفتل : بضمقتين جمع فتيلة واراد بها فتيلة الجراح .

والمعنى : لا ينهى الجائرين عن جورهم ولا يردع  
 الظالمين عن ظلمهم مثل الطنن البالغ الذي ينفذ الى الجوف

(١) لواحق : جمع لاحقة وهي التي ضمرت وهزلت . الاقرب :  
 جمع قررب بضم فسكون او بضمقتين الخاصرة . المقق بفتح الميم والقاف :  
 الطول ، وقال الليث : هو الطول الناحش في دقة والمعنى ( ان هذه  
 الأتسن - التي يصفها - خصاص البطون قد اصابها الهزال وانتابها الضمور  
 وان فيها طولاً ) .

(٢) شرح الفية ابن مالك .

فيغيب فيه • واراد انه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ  
بالشدة (١) •

(ك) وتكتب في المصحف الشريف ( ك ) كعلامة للوقف  
الجاري على حكم الوقف السابق • ( تجويد القرآن ) •

### — الكاف في اللهجات القديمة —

١ — جعل الكاف شيناً مطلقاً مثل : ( لَبَيْشَ اللّهم  
لَبَيْشَ ) اي لَبَيْكَ اللّهم لَبَيْكَ ، وقلت ' لَشَ اي قلت '  
لك • وهي في لغة أهل اليمن وتسمى ( الشنشنة ) •  
٢ — ابدال الشين من كاف الخطاب مثل : ( عlish  
ومِنْش وبِش ) اي ( عليكِ ومنكِ وبكِ ) وكقول  
المجنون ( قيس بن الملوّح ) :

فميناش عيناها وجيدش جيدها  
ولكنّ عظم الساق منش رقيق

اي : ( عيناك وجيدك ومنك ) •  
وهذه هي الكشكشة في بني سعد او ربيعة •  
وقد تكون الكشكشة بالحق شين بعد الكاف المكسورة  
وذلك عند الوقف خاصة مثل : ( عليكِش وبكِش ومنكِش )  
وذلك لتبين كسرة الكاف فيؤكد التانيث • قال احدهم :

عليّ فيما ابتغني آبغيش  
بيضاء ترضيني ولا ترضيش  
وتطلبي ودّ بني أبيش  
اذا دنوت جعلت تنئيش

(١) هو امش شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك •

وان نأيت جعلت تدنيش  
وان تكلمت حثت في فيش  
حتى تنقي كنفق الديش

أي : ابغيك ، ترضيك ، أبيع ، تنثيك ، تدنيك ،  
فيك ، الديك .  
ومتهم من يبدل كاف الخطاب سينا فيقول : أيوس  
وأمس ، اي أبوك وأمك .

وهذا كله ما يسمى ب ( الكسكة ) (١) .  
والكاف في عاميات العراق والكويت وسائر دول الخليج  
العربي تنقلب الى ( الجيم ) الاعجمية وهذا ما يحدث للفعل  
( كان ) فيكون ( چان ) وكم ( چم ) و ( كذا چذي ) . الخ .  
عافانا الله منها .... !

## — حرف اللام —

اللام (ل) :

الحرف الثالث والعشرون من حروف الألفباء .

وقيمته في حساب الجمل (٣٠) ثلاثون .

ويبدل من النون والضاد قليلاً (٢) .

وتكون اللام لاغراض عديدة هي :-

١ - زائدة : في ذلك وتلك وهنالك للدلالة على

البعد (٣) .

(١) لهجات العرب للعلامة أحمد تيمور باشا ( مطابع الهيئة  
البحرية العامة للكتاب ) .

(٢) الموسوعة العربية الميسرة .

(٣) وكما في قوله تعالى : ( ان كنتم للرؤيا تعبرون ) وقولهم  
( ليزيد ضربت ) .

٢ - التأكيد : نحو ( لأنتم اشدُّ رهبةً في صدورهم من  
الله ) • وهذه هي لام الابتداء ، ومنها لام الخبر وتقع مع  
خبر إن كقولك : إن زيدا لقائم وتسمى ( اللام المرحقة ) •  
وقد تدخل على خبر المبتدأ كقول القائل : أمُّ الحليسِ  
لمجوز شهْرُ به ) •

٣ - الاستغاثة : كقولك : يالكناسِ ، فاذا أردت  
التعجبَ كسرتها •

٤ - الملك : كقوله تعالى : الله ما في السموات وما في  
الارض • وكقولك : الدار لزيد •

٥ - السَّبب كما في قوله تعالى : انما نطعمكم لوجه  
الله • أي من أجله ، عن الكسائي ، وكقوله تعالى : وأقم  
الصلاة لذكرى • أي من أجل ذكرى •

٦ - الظرف : بمعنى عند ، كما في قوله تعالى :  
( اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ) أي عند دلوكلها •  
٧ - بمعنى بعد : كما في الحديث الشريف ( صوموا  
لِرؤيته وآفطروا لِرؤيته ) أي بعد رؤيته •

٨ - التخصيص : كقولنا ( الحمد لله ) فهذه لام مختصة  
بالحقيقة لله ، ومثله قوله تعالى : والأمر يومئذ لله •

٩ - لام الوقت : كقولهم ( لثلاث خلون من شهر كذا  
ولأربع بقين من كذا ) وكقول النابغة :  
توهمتُ آياتٍ لها فمرفتها

لِستة أعوامٍ وذا العام سابع

١٠ - التعجب : كقولهم ( الله درّه ) و ( يا للعجب ! )  
معناه يا قوم تعالوا الى العجب • وقد تجتمع هذه اللام مع  
التي للنداء كقول احدهم : الا يا قوم لطيف الخيال ! (١) •

(١) فقه اللغة للثعالبي

١١ - لام الأمر: كما تقول ( لِيَفْعَلْ ذلك ) ، وفي القرآن الكريم ( لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ ) وهي مكسورة الا اذا وقعت بعد واو العطف فيجوز تسكينها .  
 ١٢ - لام الجزاء : كقوله تعالى : ( انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) .  
 ١٣ - لام العاقبة : كما في قوله تعالى : ( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ) وهم لم يلتقطوه لذلك ولكن صارت العاقبة اليه ، وقال سابور البربري :

وللموت تغذو الوالدات سخالها

كما بحراب الدهر تبني المساكن<sup>(١)</sup>

١٤ - اللام الموطئة للقسم : كما في قوله تعالى :  
 ( لئن شكرتم لأزيدنكم ) .

١٥ - اللام الواقعة في جواب لو ولولا : كما في قوله عز وجل : ( لولا انتم لكنّا مؤمنين ) . وقوله تعالى :  
 ( لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا ) .

١٦ - اللام الواقعة في جواب القسم نحو قولك :  
 ( وحقّك لأخلصنّ في معاونتك ) .

١٧ - اللام التي تكون في الفعل المستقبل المؤكّد بنون التوكيد كقوله تعالى : ( لَيَسْجَنَنَّ ) وليكوناً من الصاغرين ) .

١٨ - لام الجحود : بعد ( ما كان ولم يكن ) ولا تصحب الا النفي كقوله تعالى : ( وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ) اي لأن يعذبهم .

١٩ - لام التعدية : كقولنا ( ما اشدّ حبّ زيد ليعمر ) .

(١) فقه اللغة للثعالبي .

٢٠ - اللام التي بمعنى واو القسم مثل : **لَا تَعْلَمُ** أي والله **لَا تَعْلَمُنَّ** .

٢١ - لام الانتهاء : كقول الله عز وجل ( **كُلُّ** يجري لأجل مسمى ) أو كقولنا : كانت رحلتنا من بغداد للبصرة . واستعمال اللام بهذا المعنى قليل .

٢٢ - وقد تأتي اللام بمعاني ( إلى ، على ، في ، و ، عِنْد ، بَعْد ، مع ، من ، عن ) (١) .

وتبدل اللام ميماً كقولهم : **أَمْرَجُلٌ** ، وطابَ امهواءُ أي طاب الهواء وفي حديث النمر بن تولب قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ليس من امبر امصيام في امسفر . يريد ليس من البر الصيام في السفر . وهذا ما يسمى ب ( الطمطمانية ) في لهجات العرب القديمة .

تفخم لام لفظ الجلالة اذا وقعت بعد مضموم كقوله تعالى : ( محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ) ، واذا وَقَعَتْ بعد مفتوح كقوله تعالى : ( **إِنَّ** الله وملائكته يصلون على النبي ) وتخفف اذا وقت بعد مكسور كما في البسمة : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) .

### - حرف الميم -

الميم ( م ) : الحرف الرابع والعشرون من حروف الباني .

وقيمته في حساب الجمل (٤٠) أربعون .

---

(١) نفس المصدر .



ويستعمل :

- ١ - للدلالة على جمع الذكور نحو قوله تعالى :  
( ذلكم بما كنتم تستكبرون في الارض ) .
- ٢ - بمعنى القسم اختصاراً بلفظ الجلالة مثل :  
مَاَ لِلَّهِ لِأَفْعَلْنَ \* اى والله لِأَفْعَلْنَ \* .
- ٣ - بمعنى اسم استفهام يعد حرف جرٍّ مثل : بِمَ ،  
عَمَّ وَلِمَ وَفِيمَ \* \* \* \* \* واصلها ما الاستفهامية وحركتها  
الفتحة ، وقد تلحقها الهاء عند الوقف عليها مثل : ( لِمَهْ ) \* .
- ٤ - كرمز لمركز الدائرة في علم الهندسة \* وكرمز  
للعام الميلادي \* .
- ٥ - مختصر لكلمة متر من مقاييس المسافات \* .
- ٦ - يوضع بين شطري البيت في الشعر اذا كان مدوراً \* .
- ٧ - حرف يكون بعد ضمائر النصب والجر للدلالة على  
الجمع مثل : ( اعطيتهم حقَّهم ) \* فاذا لحقته الألف دل على  
الاثنين او الاثنتين مثل : ( اعطيتهما حقهما ) (١) \* .
- ٨ - للدلالة على الوقف اللازم وهو الذي يتعين فيه  
الوقف ولا يجوز الوصل عنده (٢) \* .

أحكام الميم الساكنة (٣) :

اذا وقعت الميم الساكنة قبل أحد الحروف فلها ثلاثة  
أحكام هي :-

اولاً - الاخفاء : وهو الغنّ باخفاء في الميم الساكنة

- 
- (١) الموسوعة العربية الميسرة ، المنجد .
  - (٢) فن تجويد القرآن ( لغزة عبيد دعاس ) .
  - (٣) المصدر السابق .

عندما يأتي بعدها الباء مثل : ( وما همُ بِخارجين منها )  
( إن ربهمُ بهم ) .

ثانياً - الادغام : اذا وقع بعد الميم الساكنة حرف ميم  
تدغم الأولى بالثانية فتصيران ميماً واحدة مشددة مثل :  
( والله يعدكمُ منه منفرة ) ( لهمُ ما يشتهون ) .

ثالثاً - الأظهار : وهو وجوب عدم الغنّ ويكون عندما  
يأتي بعد الميم الساكنة احد الحروف ما عدا الباء والميم .  
ومن استعمالات الميم استعمالها لنداء لفظ الجلالة دون  
غيره وذلك للتعظيم فيقال : اللهمَّ ، وقد تخفف لام لفظ  
الجلالة فيقال : لاَهُمَّ . كما جاء في قول الراجز وهو عمرو  
ابن سالم الخزاعي يخاطب رسول الله (ص) عندما نقصت  
قريش صلحها معه :

لاَهُمَّ إني ناشدُ محمداً حلف أبينا وأبيه الآ تليداً  
ان قريشاً اخلفوك المرعدا ونقضوا ميثاقك المؤكداً  
هم بيتونا بالوتير هُجداً نزلوا القرآن ركعاً وسُجداً  
الوتير : اسم مساء بأسفل مكة وفيه عدتُ بنو بكر  
أحلافُ قريش على بني خزاعة أحلافِ النبي (ص) .

### - حرف النون -

النون (ن) :

- هو الحرف الخامس والعشرون من الالفباء .
- وقيمته في حساب الحَمْْل (٥٠) خمسون .
- وللنون اوجهٌ هي :

١ - التوكيد : وتكون ثقيلة مكونة من نون ساكنة  
واخرى متحركة . أو خفيفة وهي نون ساكنة .

ونون التوكيد تدخل على فعل الأمر دائماً بلا قيد .  
وتلحق المضارع جوازا إذا (١) دلّ على طلب مثل : ليُخلصن  
كل منكم في عمله ، لا تسكتن على الباطل . الخ (٢) إذا  
وقع بعد إن الشرطية المدغمة بما الزائدة مثل قوله تعالى :  
( إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ  
وَلَا تَنْهَرَهُمَا ) .

ويجب توكيد المضارع بنون التوكيد بشروط هي :  
(أ) أن يكون مثبتاً (ب) دالاً على الاستقبال لا الحال  
(ج) متصلاً باللام غير منفصل عنها بفواصل (د) واقعاً  
في جواب القسم مثل : تالله لأصدقن في أقوالي .

٢ - التانيث : وتسمى ( نون النسون ) وهي نون  
مفتوحة تلحق بالافعال . مثل : لقد أفلحن لصدقتهن .  
الطالبات يقدرن المدرسات المخلصات ، قمن بواجبك .  
وتعرب هذه النون ضمير رفع فاعلاً للفعل التام او اسماً  
للفعل الناقص .

اما النون الأخرى للتانيث فهي نون مشددة تتصل  
بالضمائر للدلالة على جمع الأنثى مثل : أنتن محترمات  
لاخلاصكن . شكرت لهن .

يتصل بالفعل اذا لحقه ياء المتكلم ليقية من الكسر مثل:  
أعطاني ، يُفرحني ، اسمعني . كما يتوسط بين الحرف  
المشبه بالفعل وياء المتكلم جوازا الا ليت فإنه يتصل بها  
وجوباً ( إنّي إنني ، كاني كأنني ، لكني لكنني ، لعلني  
لعلني ) .

وهي واجبة الاتصال بالظرف لدن ( لدني ) ومع

حرفي الجرَّ عَنْ وَمِنْ ( عَنِّي وَمَنِّي ) وقد تحذف شذوذاً  
كما في قول احدهم :

ايها السائل عنهم وعَنِّي لست من قيس ولا قيسٌ مِنِّي  
كما يجوز حذفها بعد واو الجماعة في الفعل المضارع  
مثل : يعطونني يعطوني وقد تدغم بالنون فتكون :  
يعطونني ...

٤ - نون التنوين :

نون ساكنة تلحق الاسم لفظاً لا رسماً • وتكون لاحد  
الاعراض التالية :

أ - التمكين : وتلحق الاسم المعرب المتصرف مثل :  
كتاب • كتاباً • كتابٍ •

ب - التنكير : وتلحق الاسم المبني للترقية بين المعرفة  
والنكرة مثل : سلمتُ على سيبويه آخر •

ج - للمقابلة : وتلحق جمع المؤنث السالم مقابل النون  
في جمع المذكر السالم •

د - للموض : وتلحق الكلمة عوضاً عن محذوف بعدها  
حرفاً كان ( قاضيٌ منتدئٌ ) او مفرداً مثل : ( لكلُّ رأيه )  
أي لكل شخص رأيه ومثله قول رؤبة بن العجاج :

داينتُ أروى والديونُ تقضى

فمطلت بعضاً وأدّت بعضاً

أي ( مطلّت بعضَ الديون وأدت بعضها ) • •

او جملة مثل : ( اذا رجعت من سفرك فأسافر بعدئذ )

أي بعد اذ ترجع من سفرك • ولا تجتمع هذه النون مع (أل)  
ولا مع الاضافة •

هـ - الترتم : تلحق القوافي المطلقة وهي القوافي التي  
آخرها حرف علّة ، مثل قول الشاعر :

أقلّ اللوم عاذلٍ والعتابنْ  
وقولي ان اصبْتُ لقد أصابنْ

وكقول الآخر :

أزفَ الترحلُ غير أنْ ركبنا  
لما نزلْ برحالنا وكأنْ قدِرنْ

وفي هذا البيت يظهر ان نون الترتم لا تختص بالاسماء  
فقد دخلت فيه على ( قد ) •

و - التنوين الغالي : ويلحق القوافي المقيدة وهي القوافي  
التي آخرها حرف صحيح ساكن كما في قول الراجز رؤبة بن  
العجاج :

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترقنْ  
مُشتبِهِ الاعلامِ لمّاع الخفقنْ

القاتم : المغبّر • الأعماق : جمع عمق بفتح العين  
وضمّها ما بعدَ من اطراف الصحراء ، الخاوي : الغالي •  
المخترق : مهب الريح ، الاعلام : العلامات • الخفق :  
اضطراب السراب •

ومن كل ما سبق يظهر ان التنوين ليس مختصاً بالاسماء  
الا اذا كان للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض •

## ٥ - النون الزائدة :

أ- وتكون مكسورة في آخر الفعل المضارع اذا اسند الى  
الف الاثنين ( ضمير المثنى ) مثل : يدرسانِ تنجحانِ •

وتكون مفتوحة في آخر الفعل المضارع اذا اسند الى واو  
الجماعة او ياء المخاطبة ( يعلمونَ وتعلمونَ - تسمعونَ  
وتفهمونَ ) •

ب - تكون مكسورة في المثنى من الاسماء مثل :  
( المشرقانِ ، الصديقانِ ) ومفتوحة في جمع المذكر السالم  
مثل : الناجحونَ فرحونَ ) •

(ن) مفتتح سورة ( القلم ) وتسمى سورة ( ن ) أيضاً  
في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم •  
(ن) الرمز الكيمياوي لعنصر النتروجين<sup>(١)</sup> •

النون تزداد اولى ( نَعْتَل ) وثانية ( نَاقَة عَنَسَل )  
وثالثة ( قَلَنَسَوَة ) ورابعة ( رَعَشَن ) وخامسة  
( صَلَتَان ) وسادسة ( زَعَفَرَان ) ، وتكون في اول الفعل  
مثل : ( نخرج ) وفي آخره ( يخرجونَ ويخرجنَ ) وعلامة  
للرفع في نحو : ( يخرجان ) وفي جمع المذكر السالم  
( مسلمون ) وفي فعل المطاوعة مثل : ( كسرتَه فانكسر وقلبتَه  
فانقلب ) •

## ( من معاني النون )

• النون : شفرة السيف

(١) الموسوعة العربية الميسرة والمنجد وشرح ابن عقيل على الفية  
ابن مالك •  
(٢) فقه اللغة للثعالبي •

- النون : الدواة وجمعه نينان وأنوان .
- النون : ويجمع على نينان وأنوان - الحوت .
- ذو النون : لقب يونس اي يونان النبي صاحب الحوت .
- ذو النون : اسم لسيف من سيوف العرب .
- ذو النونين : اسم سيف معقل بن خويلد .
- النونة : جمعها نونان - السمكة - النقرة في ذقن الصبي الصغير (١) .

### - احكام التنوين -

للتنوين في التلاوة احكام هي :

- أولاً - اذا وقع بعد احد حروف الهجاء اربعة هي :-
- ١ - الأظهار : اذا جاء بعد أحد هذه الحروف الستة ( أ ، ه ، ع ، ح ، غ ، خ ) وهي احرف الحلق ، كذلك يجب اظهار النون الساكنة اذا جاءت قبلها ، مثل : ( كفواً احد ، من احد ، سلامٌ هي ، إن هذا ، اجرٌ عظيم ، من عمل ، عليمٌ حكيم ، من حكيم . عفواً عفوراً ، من غل ، لطيفٌ خبير ، من خير ) .

الأدغام : وهو ما يحدث من التقاء حرف ساكن بحرف متحرك فيكونان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني وهو على نوعين هما :-

- أ - الأدغام بغنة : وحروفه ( و ، ي ، م ، ن ) ويسمى الأدغام الناقص مثل : ( مَنْ يَقُول - مَيِّقُول ، وجوهٌ يومئذٍ - وجوهيو مئذٍ ) .

(١) المنجد في اللغة والادب والعلوم .

ب - الادغام بلا غنة : وذلك في اللام والراء مثل :  
 ( مِنْ لَدُنَّا - مِلْدُنَّا ، فسلامٌ لَكَ - فسلامٌ لَكَ ،  
 رءوفٌ رحيمٌ - رءوفٌ رحيمٌ ، مِنْ رَبِّهِمْ - مِرَّ بِهِمْ ) •  
 ويسمى الادغام الكامل •

٣ - الأقلاب : جعل حرف مكان آخر أي قلب النون  
 الساكنة او التنوين ميماً مخفأة بغنة عندما يتلوها باءٌ مثل :  
 مِنْ بَعْدُ - مِبَعْدُ ، سَمِيعٌ - سَمِيعٌ بِصِيرٍ •  
 ٤ - الأخفاء : وهو وجوب الغنِّ باخفاء النون الساكنة  
 والتنوين عندما يتلوها حرف ليس من حروف الأظهار  
 الستة وهي حروف الحلق ( أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ ) ولا من  
 حروف الادغام ( ي ، و ، م ، ن ) و ( ل ، ر ) ولا من حروف  
 الاقلاب وهي خمسة عشر حرفاً ( ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ،  
 ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ ) (١) •

### حذف النون -

١ - تحذف نون جمع المذكر السالم ونون المثنى عند  
 اضافتهما الى ما بعدهما من الاسماء ، مثل : ( مهندسو  
 الطرق ، نافذتا الغرفة ) وحكم نون التنوين الحذف أيضاً  
 اذا اضيف الاسم المنون الى ما بعده مثل : ( رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ ) •

٢ - تحذف النون في الافعال الخمسة عند جزمها أو  
 نصبها مثل : لَنْ يُؤْمِنُوا ، لَمْ يُصِرُّوا - إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ  
 فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا ، لَنْ يَنْجُوا ، إِنْ تَتَعَلَّمِي تَسْتَفِيدِي ،  
 لَنْ تَرْبِحِي إِذَا غَشَشْتَ •

(١) فن تجويد القرآن - لعزة عبید دعاس •



٣ - تحذف النون جوازاً من الفعل (يكون) في حالة جزمه  
نحو قوله تعالى : ولا تك في ضيق مما يمكرون ، فان يتوبوا  
يك خيراً لهم ، ان ابراهيم كان امةً قانتاً لله ولم يك من  
المشركين ) وكقول المتنبي :

ومن يك اذا فم مرّ مريض  
يجد مرّاً به الماء الزلالاً

٤ - تحذف النون المتحركة وتبقى النون الساكنة من  
نوني التوكيد نحو قول الشاعر :

قومي هم قتلوا - أميم - اخي  
فلئن رميت يصيبني سهمي  
ولئن عفوت لا عفون جلاً  
ولئن صبرت لأوهن عظمي

٥ - جواز حذف نون الوقاية بعد الأحرف المشبهة  
بالفعل : إني ، كإني ، لكني ، لعلني ) .

٦ - جواز حذف نون الافعال الخمسة اذا جاءت بعدها  
نون الوقاية لثلاثا تتوالى الأمثال وتخفيفاً على اللسان مثل :  
تأمروني ، ويجوز ادغامهما مثل : ( تأمروني ) .

٧ - جواز حذف نون الافعال الخمسة اذا جاء بعدها  
ضمير المتكلمين مثل : ( يعطونا ، يرضيانا ، تساعدنا ) .

### ( النون في الشعر )

قال ابو القاسم عبدالواحد بن طلحة بن محمد بن  
رمضان المقرئ الشيباني في الغزل :

سقيم طرف يدني السقام الى  
مهجة صب بالمرد مفتون

أما ترى الخال فوقَ حاجبه  
كأنه نقطة على (نون) (١)

قال أبو الفتح البُسْتِي :

أَزَلْتُ وَغَيْرِي مَثَبٌ فِي مَكَانِهِ  
كَانَتِي ( نون ) الجمع حين يضاف (٢)

( جواز حذف نون الوقاية بعد الافعال )

مثال : قال الشاعر :-

إذهبي في كَلَاءَةِ الرحمن انت منِّي في ذمتي وأمان  
ترهيبني والجيد منك لليلي والحشا والبغام والعينان

وسبب الحذف هو :

إذا كان المثلان في كلمتين وقبلهما ساكنٌ وهو حرفٌ  
مَدٌّ أو لِيْنٌ يجوز ادغام أحدهما في الآخر ولما وجد هذا  
السبب في ( ترهيبني ) حذف أحدهما • أو ادغامهما كما في  
قوله تعالى : ( مالك لا تأمناً ) وقوله : ( أفعيرَ الله تأمروني  
أعبد ) (٣) •

فائدة : قد تزداد النون مَسْبُوقَةً بِأَلِفٍ عَلَى بعض  
الأسماء بِغِيَةِ النَّسَبِ إِلَيْهَا مِثْلُ : رُوحٌ : رُوحَانِي ،

(١) خريدة القصر وجريدة العصر للأصمعي ج ٤ مجلد ٢ تحقيق  
وشرح العلامة الأثري •

(٢) حماسة الظرفاء للزوزني •

(٣) الجامع الكبير لضيء الدين بن الأثير ، تحقيق د • مصطفى  
جواد ود • جميل سعيد - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦ - ١٣٧٥  
بغداد •

جسم : جِسْمَانِيَّ ، عَقْل : عَقْلَانِي ، عِلْم : عِلْمَانِي ،  
 فوق : فوقَانِي . نَحْت : نَحْتَانِي ، جَوَّ : جَوَّانِي ، بَرَّ :  
 بَرَّانِي . . . الخ .

## - حرف الهاء -

الهاء (هـ) :

الحرف السادس والعشرون من الالفباء وقيمته في  
 حساب الجُمَّل (هـ) ويبدل من الهمزة والألف والياء والواو  
 وتاء التأنيث التي صارت أَلِفًا في العاميات . ويرسم شكلها  
 (هـ) رمزاً للعام الهجري .

والهاء من الحروف الحلقية .

وللهاء وجوه هي :-

١ - ضمير للغائب في موضع نصب وجرٍّ ، ويُكسَرُ  
 بعد كسرة أو ياء ساكنة ليس بعدها الف ، ويُضَمُّ فيما  
 سوى ذلك .

٢ - حرف غيبة في ( إِيَّاهُ ) .

٣ - هاء سَكَنَتْ ساكنة تلحق آخر الكلمة لبيان حركة  
 أو حرف (١) .

٤ - الهاء الزائدة في ( مُدْرِكَةٌ ، خَارِجَةٌ ، طَابِغَةٌ ،  
 زِيَادَةٌ ) .

٥ - هاء الاستراحة كما في قوله تعالى : ( هَلْكَ عَنِّي  
 سُلْطَانِيَّةٌ ) .

٦ - هاء الوقف على الأمر من وشى يشي ( شِهْ ) وفي  
 وقى يقي ( قِهْ ) وعى يعي ( عِهْ ) .

(١) الموسوعة العربية الميسرة .

٧ - هاء الوقف على الأمر من اهتدى واقتدى ، كما قال  
الله عزّ وجلّ ( فبهذا هم اقتدِهْ ) •

٨ - هاء التانيث : ( قاعدة ، صائمه ) •

٩ - هاء الجمع مثل : ( ذكورة ، حجارة ، فهودة ،  
صقورة ، عمومة ، صبية ، برّرة ، فجرة ، كتبة ، ولالة ،  
قضاة ، جبابرة ، أكاسرة ، قياصرة ، جحاجة •

١٠ - هاء المبالغة : وهي الداخلة على الصفات التي  
للمذكر نحو : ( رَجُلٌ " علامة نسّابه ، داهية ) ولا يجوز  
ان تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عزّ وجلّ وان  
كان المراد المبالغة في الصفة •

١١ - هاء الكثرة : وهي الهاء الداخلة على صفات  
الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه نحو قولهم : نكّحة ، طلّقة ،  
ضُحِكَة ، سُخِرَة • وفي كتاب الله : ( ويلٌ لكل هُمْزَة  
لُحْزَة ) اي لكل عيابة مغتاب ، ومنها التاء في صفة المفعول  
به لكثرة وقوع ذلك الفعل عليه <sup>(١)</sup> كقولهم : رَجُلٌ  
ضُحِكَة ، هُتِكَة •

١٢ - هاء الحال في قولهم : فلانٌ حَسَنُ الرّكبة  
والمشيّة والعِمّة •

١٣ - هاء المِرّة كقولك : دخلتُ دَخْلَةً ، خرجتُ  
خُرْجَةً ، وفي كتاب الله عزّ وجلّ ( وفعلتَ فَعَلْتَك التي  
فعلت ) <sup>(٢)</sup> •

١٤ - هاء التفريق بين الواحد والجمع نحو : بَقَرَة  
( بَقَر ) ثَمَرَة ( ثَمَر ) •

(١) فقه اللغة للثعالبي •

(٢) المصدر نفسه •

١٥ - هاء تأنث اللفظ مع انتفاء حقيقة التأنث نحو :  
قَرِيَّة ، غُرْفَة •

١٦ - الهاء التي تقع للواحد من الجنس يقع على الذكر  
والأنثى مثل : بطّة ، حيّة •

١٧ - هاء النسب اذا كان جمعاً كالمهاجرة ، المبادلة (١) •

### - حركات الهاء كضمير للفائض -

١ - يضم الهاء اذا كان ضميراً للفائض :-

أ - اذا سبقه حرف مضموم او مفتوح وبعده متحرك  
وتشبع حركته الى ان يقارب الواو ، مثل : ( قال له '  
صاحبُه ' وهو يعاورُه ) •

ب - اذا سبقه مضموم او مفتوح او ساكن غير الياء  
وبعده ساكن " ولا تشبع حركته مثل : ( قوله ' الحق ، وله '  
الملك ، أن آتاه ' الله ' الملك ، تذروه ' الرياح ) •

ج - اذا سبقه حرف صحيح ساكن أو ألف أو واو بعده  
متحرك مثل : ( ومنه ' آيات " محكمات ، اجتباه ' وهداه ' الى  
صراط مستقيم ، خذوه ' فغلوه ' ) والأغلب ان لا تشبع  
حركته ، الا عند ابن كثير فإنه يشبعها الى ان تقارب  
الواو •

٢ - يكسر الهاء اذا كان ضميراً للفائض :

أ - اذا سبقه مكسور وبعده متحرك وتشبع حركته  
الى ان تقارب الياء مثل : ( يُضَلُّ بِهِ كَثِيراً ) •

---

(١) المختار من صحاح اللغة • يلاحظ ان هذه الهاءات هي التاء  
المدور ( المربوطة ) التي سبق ذكرها مع ( حرف التاء ) •

ب - اذا سبقه مكسور او ياء ساكنة وبعده ساكن " ولا تشبع حركته مثل : ( الذي انزل على عبده الكتاب ، واليه المصير ، ويأتيه الموت من كل مكان ) •

ج - اذا سبقته ياء ساكنة وبعده حركة مثل : ( فيه هدى للمتقين ، لولا نزل عليه آية ) والاغلب ان لا تشبع حركته ، اما ابن كثير فانه يشبعها الى أن تقارب الياء ووافقه حفص " من رواية عاصم في إشباع الكسرة في قوله تعالى : ( ويخلد فيه مهاناً ) •

د - في قوله تعالى : ( وما انسانيه الا الشيطان أن أذكره ) يكسر القراء العشرة الهاء الا حفصاً من رواية عاصم ويلاحظ ان الضمير ( الهاء ) قبله ياء وبعده كسرة بعدها سكون •

هـ - في قوله تعالى : ( ومن أوفى بما عاهد عليه الله ) يكسر القراء الهاء الا حفصاً رواية عن عاصم احد القراء السبعة فانه يضمها ، ويلاحظ ان الضمير ( الهاء ) متلو بلفظ الجلالة ( الله ) وتفخيم هذا اللفظ يناسب تحريك الهاء بالضم لتنسجم مع التفخيم اما الذين يكسرون ( الهاء ) فلا يفخمون هنا لفظ الجلالة ( الله ) (١) •

---

(١) حركات ضمير الغائب للهاء : مقال للاستاذ عبدالستار فرّاج - ص ١٧ من مجلة العربي الكويتية - العدد ١١٦ ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ تموز ١٩٦٨ •

## - حرف الواو -

الواو ( و ) :

- هو الحرف السابع والعشرون وقيمته في حساب الجمل (٦) ويبدل من الالف والياء ، ويبدلان منه قياساً للمشاكلة الصوتية ويبدل من الهمزة قياساً وجوازاً - ويأتي الواو :-
- ١ - عطفاً لمطلق الجمع : وهو عطف النسق مثل : رأيت زيداً وخالدأ .
  - ٢ - للحال : كقوله تعالى : تولوا واعينهم تفيض من الدمع .
  - ٣ - للاستئناف : فيرتفع الاسم الذي بعده .
  - ٤ - للمعية : مثل ( استوى الماء والخشبة ) لو ( تركت الناقة وفصيلها لرضعها ) .
  - ٥ - للصرف : فيدخل على المضارع الذي تقدمه نفي أو طلب فيعطفه على اسم صريح أو مؤول وينصب ما بعدها .
  - ٦ - ضمير الذكور : يقرءون ويكتبون .
  - ٧ - واو الأشباع صوت الضمة مثل : ( اكرمتونا )<sup>(١)</sup> .
  - ٨ - التمييز بين ( عَمَرُو ) و ( عُمَر ) في الأملأ .
  - ٩ - علامة للرفع مثل : ( اخوك - الاسماء الخمسة - المسلمون - جمع المذكر السالم ) .
  - ١٠ - علامة الذكور في لغة طيء والأزد بلحارث ( ينجحون المجتهدون )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة ، المنجد في اللغة والادب والعلوم .

(٢) لغة اكلوني البراغيث .

١١ - واو المعبة الناصبة مثل قوله تعالى : ولا تلبسوا  
الحق بالباطل وتكتموا الحقَّ وانتم تعلمون .  
وكقول الشاعر :

لا تنهَ عن خلق وتأتي مثله  
عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيم

وكقولهم : لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن .

١٢ - واو القسم : كما في قول الله تعالى : ( والنجم اذا  
هوى ، والسماء ذات البروج ، والشمس وضحيها ) وهي  
بدل من الباء ( امٌ ادوات القسم ) لتقارب مغرجيهما ، ولا  
تدخل الا على الظاهر .

١٣ - واو رُبْ : كقول رؤبة :

وقاتمِ الاعماق خاوي المخترق ... اي ( ورب قاتم الاعماق )  
١٤ - واو الصلة كما في قوله تعالى : الا ولها كتاب  
معلوم ، والمعنى : الا لها .

١٥ - الواو بمعنى اذ : جئت وزيدٌ راكبٌ . يريد :  
اذا زيدٌ راكبٌ .

١٦ - واو الثمانية : كقولك : ( واحد اثنان ثلاثة  
اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية ) وفي القرآن : سيقولون  
ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً  
بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ... وكما قال تعالى  
في ذكر جهنم : حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها ( بلا واو )  
لأن أبوابها سبعة ، ولما ذكر الجنة قال : حتى اذا جاؤوها  
وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ... الحق بها الواو لأن



أبوابها ثمانية ، و واو الثمانية مستعملة في لغة العرب (١) .  
 ١٧ - واو الجماعة : وهي التي تدل على جماعة الذكور  
 في الافعال مثل : كتبوا ، يكتبون ، لم يكتبوا ، اكتبوا . .  
 وتكتب بعدها ألف زائدة لتمييزها عن واو العلة . .  
 ١٨ - واو العلة : وتكون في الافعال المعتلة فاذا وقعت  
 في أول الفعل المعتل سمي مثلاً - مثل : وَعَبَدَ ، وَهَبَ ،  
 فاذا كان في وسط الفعل سمي - اجوف - مثل : قام يقوم ،  
 طاف يطوف ، واذا وقع في آخر الفعل سمي - ناقصاً - مثل :  
 يدعو ، يصبو .

- أخبار طريقة عن الواو :

يروى عن اسحق الموصلي المغني المشهور : أن المأمون  
 سأله عن أمر فأجابه بالنفي قائلاً - لا واطال الله بقاء  
 أمير المؤمنين - وكان الاصمعي في المجلس فقال : والله يا أمير  
 المؤمنين إن الواو التي فصلت بين حرف الجواب لا والفعل  
 ( اطال ) احسن واجمل من واوات الأصداغ في وجنات  
 الملاح (٢) .

وهجا أبو نواس معاصره أشجع السلمي فقال :  
 قل لمن يدعي سليمي سفاهاً  
 لست منها ولا قلامة ظفر  
 انما انت من سليمي ك (واو)  
 الحق بالهجاء ظلما بعمر

(١) فقه اللغة للثعالبي ، المختار من صحاح اللغة . .  
 (٢) هذا الموضع من دواضع وجوب الوصل بالواو لثلاث يومهم  
 الفصل خلاف المقصود كما في قولهم : لا وبارك الله فيك . جواباً على من  
 قال : هل لك حاجة فاقضيها لك .

وقال ابو سعيد الرستمي من شعراء اليتيمة يشكو :

أبى الحق ان يعطى ثلاثون شاعراً  
ويحرم ما دون الرضا شاعر<sup>(١)</sup> مثلي  
كما سامحوا عمرواً بواوٍ مزيدة  
وضيق بسم الله في الف الوصل<sup>(٢)</sup>

وقال البهاء زهير :

عسى عطفة<sup>(١)</sup> للوصل يا ( واو ) صدغه  
عليّ فأنّي اعرف الواو تعطف<sup>(٢)</sup>  
و ( واو ) اسم مدينة في القطر السوداني .

### - حذف الواو -

لحذف الواو مواضع وأسباب هي :

- ١ - تحذف الواو كعلامة لجزم المضارع اذا كان ناقصاً  
واوياً مثل : لا ترج' الا الله ولا تدع' الى غير الحق .
- ٢ - تحذف كعلامة بناء في فعل الأمر المعتل الآخر بالواو  
مثل : ادع' الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .
- ٣ - تحذف واو الجمع من الفعل المضارع وفعل الأمر  
اذا لحقتهم نون التوكيد مثل : لتسمعن' النصيح اذا قدّم لكم  
واسمعن' النصيح وذلك لالتقاءها - وهي ساكنة - بالنون  
الاولى من نون التوكيد وهي ساكنة ايضاً . وتبقى الضمة  
على الحرف الذي قبلهما للدلالة عليهما .

---

(١) ان همزة الوصل والفها لا تكتبان في البسمة فقط .

(٢) ديوان البهاء زهير .

٤ - تحذف واو الاجوف الواوي اذا اسند الى ضمير  
الفاعل من ( قَمْنَا وَعَدْنَا ، وقمتم وعدتم ، قمن وعُدن  
( نون النسوة ) •

٥ - تحذف واو الفعل الناقص الواوي عند اتصاله  
بواو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل يدعون ، تدعين •

٦ - تحذف واو المثال اذا كان صحيح الآخر من باب  
ضرب يضرب وصيغ منه المضارع والأمر مثل : وَقَفْ ،  
يَقِفْ ، قَفْ ، وصل يصل' صل •

٧ - تحذف واو المثال من مصدره مثل : وَعَظَ عِظَةً ،  
وَهَبَ هِبَةً •

### - حرف الياء -

الياء ( ي ) :

هو الحرف الأخير من الألفباء وقيمه في حساب الجمل  
( ١٠ ) عشرة •

ويبدل من الألف والواو ويبدلان منه قياساً للمشكلة  
الصوتية ، وجوازاً من النون والعين والباء والسين والتاء  
والجيم •

ويأتي ضميراً لمؤنث ومتكلم وعلامة لفعل مضارع  
ولتصغير الاسم ، ولدَّ الصوت بالكسرة •

يرمز ال ( ي ) للعنصر الكيمياوي اليود •

والياء من حروف الزيادة ( اليوم تنساه ) •

• وهو من احرف المدّ اللين • ( الالف والواو والياء ) •  
ويكنى بالياء عن المتكلم المجرور والمنصوب ذكراً كان  
او انثى ان شئت فتحتها وان شئت سكنتها كقوله (ص) :  
أدبني ربّي فأحسن تأديبي • ويجوز حذفها في النداء خاصة  
تقول : يا قوم ، يا عباد •

ويجب فتحها اذا جاءت بعد ألف كقوله تعالى : ( هذه  
عصاي ) وكذا اذا جاءت بعد ياء الجمع كقوله عزّ وجلّ  
( ما انتم بمصرخيّ ) وكسرها بعض القراء وليس بوجه •  
وكذلك اذا جاءت بعد المثني والمنقوص كقولك : هذان  
صديقاَيَ واكرمت صديقيّ ، ودخلت ناديّ ...

وتكون الياء للمؤنثة المخاطبة كقولك : تفعلين  
وافعلي •

وتكون علامة للجّر (أ) في الاسماء الخمسة كقولهم :  
لَعَمْرُ أَيْبِكَ (ب) وفي جمع المذكر السالم احتفيت بالناجحين  
(ح) وفي المثني : وبوالوالدين احسانا •

وتكون علامة للنصب (أ) في جمع المذكر السالم مثل :  
اكرمنا الفائزين (ب) في المثني مثل : يا صاحبي السجن •

ياء الاسم المنقوص : وهي ياء لازمة تقع في آخر الاسم  
ولا تظهر عليها من حركات الاعراب الا الفتحة • وتحذف  
عند جمع المنقوص جمع مذكر سالماً مثل : ( هؤلاء محامون )  
ويعوض عنها بالتنوين عند تنكيهه مثل : ( هذا قاضٍ  
وانتميت الى ناديّ ) •

وتزاد الياء في الاسم عند تصغيره على فُعْمِل كما في  
قَلِيم وقُفْمِعِل كما في كُسَيْب ومن طريف ما قيل في ياء  
التصغير قول البهاء زهير :

صحبتَه ولم يكن نظيري  
قدمته وهو يرى تأخيري

نقصتْ اذ جعلته كبيرِي  
كما تزداد الياء في التصغير

اما ياء النسب فهي ياء مشددة تقع في آخر الاسم  
المنسوب اليه كقولنا : ( بغدادِي ، عربي ، قومي ،  
اعرابي ... الخ ) ، وقد تسبق بنون وتلحق ببعض الاسماء  
للنسب اليها مثل : ( روحاني ، ربّاني ، فوقاني ، تحتاني )  
... الخ .

### - حذف الياء -

تحذف الياء في مواضع هي :

- ١ - اذا بني الفعل الناقص اليائي للأمر مثل : ( وابتغِ  
فيما آتاك الله الدار الآخرة .. ، فاقض ما انت قاضٍ .. ) .
- ٢ - من الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء اذا جزم  
مثل : ( ولا تبغ الفساد في الأرض ... ، ولا تمش في  
الأرض مراحا ) .
- ٣ - تحذف ياء المخاطبة من الفعل المضارع اذا لعقته  
نون التوكيد مثل : ( لتسمعن النصح ... فاما ترين من  
البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوماً ... ) وتبقى  
الكسرة للدلالة عليها .

٤ - تحذف الياء من آخر الكلمات التي تنتهي بها عند الوقوف عليها مثل : ( من يَهْدِ الله فهو المهتدِ ٠٠٠ ) ربنا وتقبل دعاء ٠٠٠ ) .

٥ - تحذف ياء المتكلم من آخر المنادى المضاف إليها مثل : ( رَبِّ إِنِّي اسكنت من ذريتني بوادٍ غير ذي زرع ) و ( يا قوم لا أسألكم عليه أجراً ٠٠ ) .

٧ - إذا اسند الاجوف اليائي الى ضمير رفع متحرك ، مثل : ( سِرْتُ ، صِرْنَا ) .

٦ - إذا لحقت الفعل الناقص اليائي تاء التانيث الساكنة مثل ( مَشَتْ ، بَكَتْ ) .

## المصادر

( القرآن الكريم )

اولا - المعجمات :

- ١ - لسان العرب لابن منظور ط ١ - مطبعة بولاق ١٣٠٠ هـ .
- ٢ - المختار من صحاح اللغة - محمد محيي الدين ، محمد عبداللطيف السبكي ط ٤ مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- ٣ - المنجد في اللغة والأدب والعلوم - لويس معلوف ط ١٩ المطبعة الكاثوليكية - بيروت .
- ٤ - العين للخليل بن احمد الفراهيدي - تحقيق د . مهدي المخزومي و د . ابراهيم السامرائي - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨١ .

ثانيا - الموسوعات :

- ١ - دائرة المعارف الاسلامية - النسخة العربية - اعداد وتحرير : ابراهيم زكي خورشيد احمد الشنتناوي و د . عبدالحميد يونس - ١٩٣٣ .

- ٢ - دائرة معارف القرن العشرين - محمد فريد وجدي - مطبعة دائرة معارف القرن العشرين ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م الطبعة الرابعة .
- ٣ - الموسوعة العربية الميسرة - باشراف شفيق غربال .

### ثالثاً - الكتب والبحوث والمجلات :

- ١ - حروف الاضافة في الاساليب العربية - يوسف نمر ذياب - الموسوعة الصغيرة ١١٢ من منشورات دار الجاحظ للنشر - بغداد ١٩٨٢ .
- ٢ - العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب - للشيوخ ناصيف اليازجي .
- ٣ - منشور الفوائد - لكمال الدين ابي البركات الانباري - تحقيق د . حاتم صالح الضامن - منشور في مجلة المورد البغدادية المجلد ١٠ العدد الاول ١٤٠١ - ١٩٨١ .
- ٤ - في البحث الصوتي عند العرب - د . خليل العتية - الموسوعة الصغيرة ١٢٤ .
- ٥ - مجلة ( العربي ) الكويتية - عدد ١٢٦ مايو ١٩٦٩ .
- ٦ - الاملاء الفريد - لأبي هشام - ط ٣ مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٦٨ .
- ٧ - جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب - د . ماهر مهدي هلال ( دار الحرية للطباعة والنشر - بغداد ١٩٨٠ ) .
- ٨ - ميزان الذهب - للسيد احمد الهاشمي - مكتبة النقاء بغداد .
- ٩ - خريدة القصر وجريدة العصر للاصبهاني - تحقيق وشرح العلامة محمد بهجت الاثري - الجزء الرابع المجلد الثاني ( دار الحرية للطباعة والنشر ١٣٩٣ - ١٩٧٣ ) .
- ١٠ - لهجات العرب - لاحمد تيمور باشا - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .
- ١١ - ملامح من تاريخ اللغة العربية - د . احمد نصيف الجنابي - دار الخلود للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨١ .

- ١٢ - ابو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة العربية للاستاذ عادل أحمد زيدان  
- الطبعة الاولى - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٠ •
- ١٣ - النحو الواضح - لعلي الجارم ومصطفى أمين - ج ١ ط ١٦ - دار  
المعارف بمصر ١٩٥٥ •
- ١٤ - مقدمة ابن خلدون - الفصل الثلاثون - ط ٤ - دار القلم - لبنان •
- ١٥ - مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي للسيد أمير علي - ترجمة  
رياض رأفت - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة  
١٩٣٨ •
- ١٦ - بدائع الخط العربي - السلسلة الفنية - ١٩ وزارة الاعلام ١٩٨٣ -  
ناجي زين الدين •
- ١٧ - تراجم خطاطي بغداد المعاصرين - وليد الاعظمي - ج ١ ط ١ بيروت  
١٩٧٧ •
- ١٨ - فقه اللغة وسم العربية - عبد الملك بن محمد الثعالبي - طبعة  
١٣٧٨هـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة •
- ١٩ - مقال لمحمد خليفة التونسي في مجلة ( العربي ) الكويتية عدد ٢٧٣  
شوال ١٤٠١ آب ١٩٨١ •
- ٢٠ - مقال لعبد الستار احمد فراج في مجلة ( العربي ) الكويتية عدد ١٦٠  
مارس ١٩٧٢ •
- ٢١ - مقال لمحمد خليفة التونسي في مجلة ( العربي ) الكويتية عدد ٢٧٣  
شوال ١٤٠١ آب ١٩٨١ •
- ٢٢ - تقويم اللسان والقلم لأبي السعود كمال الجبوري •
- ٢٣ - مقامات الحروي لأبي محمد القاسم بن علي الحريري - المكتبة  
التجارية الكبرى بشارع محمد علي - القاهرة •
- ٢٤ - شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل تحقيق محمد محيي الدين - الطبعة



- ١٤ - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ - مطبعة السعادة بمصر - المكتبة التجارية الكبرى بميدان العتبة .
- ٢٥ - مقال لمحمد خليفة التونسي في مجلة ( العربي ) الكويتية - عدد ٢٧٠ ١٤٠١ هـ أيار ١٩٨١ م .
- ٢٦ - مقال لمحمد خليفة التونسي في مجلة ( العربي ) الكويتية - عدد ٢٣١ حزيران ١٩٨١ .
- ٢٧ - فن التجويد - اعداد عزة عبيد دعاس - مكتبة الغزالي .
- ٢٨ - مجمع البيان - للطبرسي .
- ٢٩ - ديوان الرصافي - شرح وتعليق الاستاذ مصطفى علي ج ٤ ( منشورات وزارة الاعلام سلسلة ٨١ سنة ١٩٧٦ ) .
- ٣٠ - حماسة الظرفاء للزوزني - ج ٢ تحقيق محمد جبار المعبيد ( دار الحرية للطباعة ١٩٧٨ ) .
- ٣١ - المجمع الكبير - لضياء الدين بن الأثير - تحقيق د . مصطفى جواد . د . جميل سعيد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦ - ١٣٧٥ هـ .
- ٣٢ - مقال لعبد الستار فراج في مجلة ( العربي ) الكويتية - عدد ٦١٦ ربيع الثاني ١٣٨٨ - تموز ١٩٦٨ - .
- ٣٣ - النحو الوافي للاستاذ عباس حسن ط ٢ دار المعارف - مصر ١٩٦٣ .

# الفهرست

الموضوع	الصفحة
حروف اللغة العربية • معنى الحرف ، أقسام حروف المعاني •	٩
أقسام الحروف واسماؤها •	١١
ترتيب الحروف •	١٣
الحروف الشمسية ، الحروف القمرية ، أحرف العلة ، أحرف	١٧
الثقللة ، أحرف المضارعة ، أحرف التانيث ، أحرف الزيادة ،	١٧
الحروف المعجمة ( المنقوطة ) •	١٨
الحروف المهملة ( غير المنقوطة ) ، الحروف المنفصلة •	٢٠
تقسيم الحروف بحسب أصواتها •	٢٠
حروف القافية • أحرف انيزان الصرقي • كيفية الوصل الى	٢٥
مواضع الحروف المقطعة •	٣٤
الغالب المعروف وطبائعها وخواصها •	٣٩
خواص الحروف •	٣٩
بعض الحروف في لهجات العرب القديمة •	٤٣
إبدال الحروف ببعضها •	٤٩
الصوت اللغوي •	٥٣
مخارج الأصوات •	٥٤
عدد الحروف الهجائية العربية ، ما يستحسن من الحروف	٥٦
الفرعية •	
الأصوات غير المستحسنة • صفات الأصوات •	٥٧
قوانين علم الصوت • قانون المماثلة •	٦٣
قانون المخالفة •	٦٦
عيوب النطق •	٦٦
رسم الحروف العربية أو الخط العربي • تطور الخط العربي •	٧٠
مراحل الكتابة العربية •	٧٤

الموضوع	الصفحة
• شخصية الخط العربي	٧٥
• أقلام الخط العربي	٧٨
• هندسة الخط العربي	٨٠
• في فضيلة الخط	٨٥
• صفة بري القلم • ما ذكر في بري القلم •	٨٦
• ما يحتاج اليه الكاتب • ما جاء في المداد • ما جاء في ختم الكتاب •	٨٧
• حول الخط العربي	٨٩
• تعريف بأشهر الخطاطين	٩١
• الحروف العربية : حرف الألف	١٠٥
• الألف المقصورة	١١٢
• الف التانيث المقصورة	١١٤
• الألف الممدودة	١١٦
• أحوال رسم الهمزة	١١٨
• الهمزة في لهجات العرب القديمة	١٢٠
• حرف الباء	١٢٤
• حرف التاء	١٢٧
• وظائف تاء التانيث	١٢٩
• التاء الطويلة	١٣٣
• أوزان تلحقها تاء التانيث	١٣٥
• حرف اثناء ، حرف الجيم	١٣٩، ١٤٠
• حرف الحاء	١٤١
• حرف الخاء ، حرف الدال ، حرف الذال	١٤٢
• حرف الزاي	١٤٣
• لثقة واصل بن عطاء	١٤٤
• حرف الزاي	١٤٦
• حرف السين	١٤٧